# الأخبار
al-akhbar

الجمعة 6 كانون الأول 2013
العدد 2169 السنة الثامنة
vendredi 6 décembre 2013 no 2169 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com


بري: حكومة بلا ثقة لا تتسلم صلاحيات الرئاسة [3]

# «تمرد مسلح» ضد الجيش في طرابلس [2]

## حر إلى الأبد

[24 ـ 25]

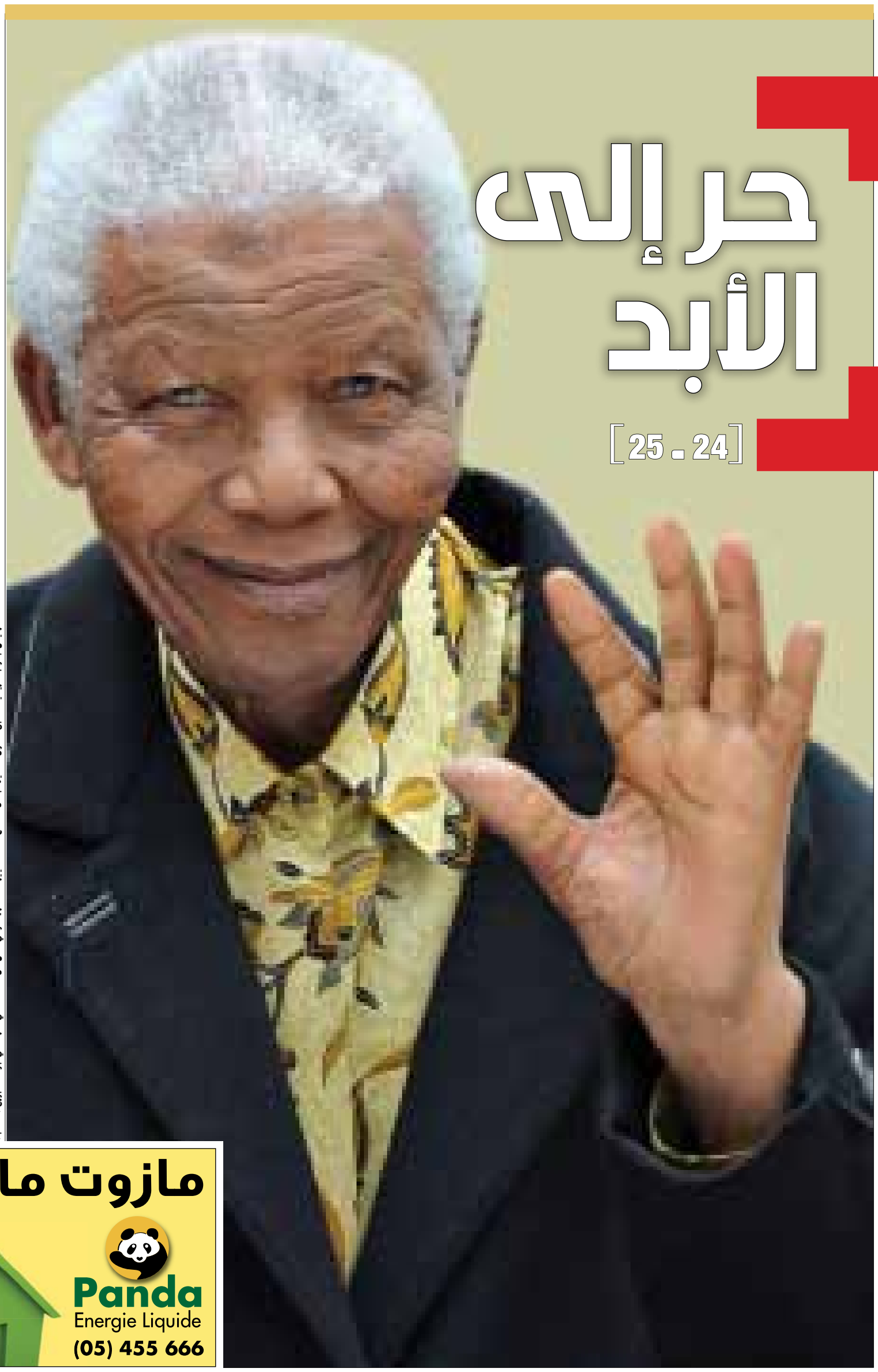

رئيس جنوب أفريقيا السابق نلسون مانديلا، بطل الكفاح ضد التمييز العنصري، توفي أمس عن 95 عاماً في منزله في جوهانسبورغ (أ ف ب)

مناسبة

معرض بيروت
**الكتاب في زمن التكفير**

14

تحقيق

**داخل أسوار اليسوعية**

8


04
دروز لبنان: خسر الرهان على سقوط النظام السوري ونجحت قناعة السويداء

05
تيار المستقبل وجنبلاط وبينهما «المعلومات»: زعيم التقدمي سيدفع ثمن مواقفه

06
«الجبهة الاسلامية» تعلن القطيعة مع «الجيش الحر»: سليم ادريس قائد بلا عسكر

المشهد السياسي

# «تمرد مسلح» ضد الجيش في طرابلس

**شهدت طرابلس أمس شبه «انتفاضة» مسلحة على الجيش احتجاجاً على حملات الدهم التي ينفذها في باب التبانة وتوقيف مطلوبين. الهجمات المسلحة التي تعرضت لها مواقع الجيش، بالتزامن مع قطع الطرقات في عدد من المناطق الشمالية، بدت محاولة لرسم خط أحمر أمام المؤسسة العسكرية: ممنوع تجريد طرابلس من السلاح**

لم تهدأ جبهة طرابلس بعد. هي عادة العاصمة الشمالية التي ألِفت أزيز الرصاص وصوت القذائف. المدينة التي صادر قرارها زعران الأحياء بوكالة سياسييها ستستمر تغلي، رغم أنّ أحداثها باتت حكايةً مملّة. كرٌّ وفر متواصلان بين الجيش والمسلّحين. بيانات وبيانات مضادة ثم جرحى وشهداء يسقطون الواحد تلو الآخر. السيناريو ذاته يتكرر دائماً بالأبطال أنفسهم. خلال الأيام الماضية، نفّذ الجيش عمليات دهم لتوقيف عدد من المطلوبين المسؤولين عن توتير الوضع في الفيحاء. وبرز لافتاً توجّه الجيش إلى احتواء المعركة قدر الإمكان. فبادر إلى الدخول بالقوّة إلى عدد من المواقع في باب التبّانة وغيرها لإزالة دُشم وتحصينات يستخدمها المسلّحون في معركتهم، وعمد إلى توقيف مطلوبين، لكن لم يكن بين هؤلاء اسم بارز سوى حاتم جنزرلي، أحد المطلوبين الخطرين الذي تحمل صورة اللواء المتقاعد أشرف ريفي توقيعه بعدما كان قد رفعها في باب الحديد. غير الجنزرلي، لم يكن هناك أحدٌ من مشاهير المطلوبين بين الموقوفين، علماً بأنّ مفتعلي الشغب باتوا معروفين بالاسم، بل فاقوا سياسيي المدينة شهرة. بالأمس، اشتعلت طرابلس مجدداً. اشتدت حمأة الاشتباكات. والقشة التي قصمت ظهر البعير كانت إصابة الضابط أحمد ع. في رقبته و7 عسكريين أثناء محاولتهم حماية فريق محطة «الجديد». فقد تجمهر مسلّحون حول مراسلة المحطة المذكورة وانهالوا عليها بالشتائم ثم سلبوا المصوّر كاميرته وحطّموها. حضر عناصر الجيش لتفريق المحتشدين، فتطوّر الأمر إلى تبادل إطلاق نار. لم تقتصر المسألة على ذلك. المعركة في طرابلس معركتان. إحداهما في أزقة المدينة وأحيائها، والأخرى افتراضية على فضاء «واتس أب». فقد برز لافتاً أمس الكم الكبير للبيانات التحريضية التي جرى توزيعها وتداولها على نطاق واسع قبل أن يتبيّن أنّها مفبركة، إذ إن معظم من صدرت البيانات باسمائهم داعية إلى «يوم غضب»، سارع إلى غسل يديه منها. تبرّأ الجميع من التحريض والتصعيد، باستثناء الشيخ داعي الإسلام الشهّال، الذي غرد خارج السرب، مزايداً على الجميع في التصعيد، داعياً للاعتصام اليوم «لأن أهل السنة ليسوا مكسر عصا». وأكثر هذه البيانات التي زادت الأجواء احتقاناً كان البيان الذي نُسب إلى الشيخ خالد السيّد، محدداً مهلة للجيش للانسحاب من باب التبّانة، لكنّ الأخير نفى أي علاقة له بالبيان.

وعند منتصف ليل أمس، عقد مشايخ ووجهاء من طرابلس اجتماعاً في مكتب الشيخ سالم الرافعي، للوقوف على التطورات الميدانية في المدينة. وصدر بيان باسم هيئة العلماء المسلمين رأى أنّ ما جرى في التبانة «تصرف فردي»، داعياً الأهالي إلى «ضبط النفس وعدم

> **قيادة الجيش تؤكد الاستمرار في حرصها على الاستجابة لما يريده أهالي المدينة في الأمن**

الانجرار للمخطط الذي يسعى إليه من يريد الشر لهذه المدينة».

وكان الوضع الأمني في طرابلس قد انتكس مساء أمس ودارت اشتباكات بين الجيش ومسلحين حاولوا مهاجمة ثكنة الجيش في القبة، رافقها قطع طرق في عدد من المناطق الشمالية والأحياء الطرابلسية، على خلفية المداهمات التي ينفذها الجيش في التبانة واعتقال مطلوبين.

وأدت المواجهات إلى استشهاد الجندي عبد الكريم فرحات، وسقوط عدد من الجرحى من الجانبين واحتراق منازل، ولا سيما في محيط ثكنة الجيش في القبة، من جراء اشتباك بين حامية الثكنة ومتظاهرين تقدموا نحوها وأطلقوا أعيرة نارية باتجاهها احتجاجا على اجراءات الجيش في التبانة.

وفي وقت لاحق، أعلنت قيادة الجيش في بيان ان عددا من الأشخاص اقدموا مساء على التجمع والاحتجاج على الإجراءات التي يتخذها الجيش في طرابلس، والتي أدت إلى توقيف عدد من المتسببين بالإخلال بالأمن. وأوضحت القيادة أن الإجراءات التي يتخذها الجيش في طرابلس وضواحيها «لا تصب في مصلحة المخلين بالامن والذين يستفيدون من حال الفوضى، لذلك هم يسعون إلى التعبير دوما عن رفضهم لها خلافا لارادة الأغلبية العظمة من أهالي طرابلس». أضاف البيان «إن قيادة الجيش إذ تؤكد الاستمرار في حرصها على الاستجابة لما يريده عموم أهالي المدينة في الأمن، وانطلاقا من واجبها

تقرير

# «لهذه الأسباب» اغتالت اس

في مقال نشرته مجلة «فورين بوليسي» الأميركية على موقعها أمس، بعنوان «لائحة القتل الإسرائيلية»، كشف الصحافي الإسرائيلي رونين بيرغمان، معلومات مستقاة من مصادر في أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، عن القيادي في المقاومة الشهيد حسان اللقيس. بيرغمان، المقرّب من المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، وضع قتل اللقيس في إطار سلسلة عمليات الاغتيال التي استهدفت أعداء إسرائيل في المنطقة، بدءاً بالشهيد عماد مغنية عام 2008.

وتحدّث الصحافي الاسرائيلي عن مجموعة «أهداف» لدى الاستخبارات الإسرائيلية تتألف من قادة من حزب الله والجهاد الإسلامي وحماس، ويطلق عليها اسم «الجبهة الراديكالية» (Radical Front)، وهي تضمّ أيضاً سوريا وإيران، وتتألف من «عدّة مؤسسات وأفراد مشاركين في نشاطات نووية وإرهابية» يشرح مسؤول في الاستخبارات الإسرائيلية لبيرغمان. ويضيف أن «هؤلاء كوّنوا شبكة دولية هي الأخطر والأكثر فعالية من بين كل التي عرفتها»، مردفاً أن هدف إسرائيل هو «التخلّص من هؤلاء الرجال، واحداً تلو آخر».

وانطلاقاً من كلام المسؤول الاستخباراتي الإسرائيلي، فنّد بيرغمان بعض العمليات التي استهدفت أبرز شخصيات «الجبهة الراديكالية» تباعاً، وهم حسب تعريف الاستخبارات الإسرائيلية: القائد العسكري الأعلى في حزب الله عماد مغنية، المستشار المقرّب من الرئيس السوري بشار الأسد والمسؤول عن مشاريعه السريّة محمد سليمان، المسؤول في «الحرس الثوري الإيراني» عن تطوير الصواريخ وإرسالها الى حزب الله وحماس والجهاد الإسلامي الجنرال حسن طهراني مقدّم، المسؤول في «حماس» عن العلاقات التكتيكية مع إيران محمود المبحوح، المتخصص في تطوير الأسلحة في حزب الله حسّان اللقيس. «مغنية وسليمان، كانا على رأس اللائحة» يشير بيرغمان.

«لقد واجهت إسرائيل أعداءً أقوياء من قبل، لكن تلك المجموعة هي الأكثر تعقيداً من حيث نسيجها وعمق التنسيق بين أعضائها وتقاربهم الى حدّ تخطّي الفوارق الدينية بينهم»، هكذا يصف «الموساد» وشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) «الجبهة الراديكالية» وقياديها.

بيرغمان، يذكّر بعمليات اغتيال شخصيات «الجبهة» تباعاً كما وردت على «لائحة القتل» الإسرائيلية. وعن الهدف الأخير، حسان اللقيس، يكشف أن «أمان» رصدته منذ التسعينيات كـ«أحد الناشطين في حزب الله منذ نشأته، ويمتلك معرفة تقنية درسها في جامعة لبنانية ما لبثت أن تطوّرت مع خبرة طويلة اكتسبها من تصنيع وتطوير الأسلحة». لذا، فهو كان «يرأس عمليات تنسيق تطوير الأسلحة واستلامها من إيران». ويعود له الفضل بتحوّل حزب الله الى «المجموعة الإرهابية الأقوى التي تمتلك أسلحة لا تمتلكها 90% من دول العالم». ومنذ التسعينيات، وضعت «أمان» اللقيس على لائحة «الأهداف المحتملة» ورأى بعض المسؤولين الاستخباراتيين، منذ ذلك الوقت، أنه «يجب التخلّص منه». وسبق لبيرغمان أن ذكر في كتابه «الحرب السرية مع إيران» الصادر عام 2007، أن اللقيس «كان مطلوباً أيضاً في الولايات المتحدة وكندا لإدارة خلايا حزب الله في البلدين منذ التسعينيات».

بعد تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الإسرائيلي عام 2000، يسرد بيرغمان،

خلف مظهرها الخارجي الفخم، يفيض جوهر جاكوار XJ رشاقةً لا تنضب. يوفر هيكلها الخفيف إنما المتين جداً والمصنوع كلياً من الألومينيوم أداءً رشيقاً، في حين يضمن توزيع الوزن تحكماً حدسياً لتجربة قيادة مفعمة بالحيوية.

اكتشف المزيد عن تقنية جاكوار المبتكرة التي تجعل كل سيارة جاكوار نابضة بالحياة.

ابتداءً من
*$ 99,000
غير شاملة للضريبة على القيمة المضافة

JAGUAR

HOW ALIVE ARE YOU?

*تطبق الشروط والأحكام.

سعد و طراد ش.م.ل.
بيروت، هاتف: ٠١ ٦١٣٦٧٠، طرابلس، هاتف: ٠٦ ٦١٤٧٤٠

5 سنوات ضمان

الوطني، تدعو الجميع إلى التجاوب مع إجراءات الجيش ومع رغبة الأهالي لما فيه مصلحة هذه المدينة والاستقرار العام».
وكانت القيادة قد أعلنت توقيف المدعوين رامي سيف الدين حسون وبلال نصر حسون، المطلوبين بموجب وثائق عديدة.
ولاحقاً أعلنت القيادة ان مديرية الاستخبارات أحالت على النيابة العامة العسكرية، أربعة من الموقوفين على خلفية الحوادث الأخيرة في طرابلس، وهم: جعفر تامر، ملاذ ديبو، علاء ديبو وأحمد الشامي، بعدما أثبتت التحقيقات تورطهم في تلك الحوادث، وإقدامهم على ارتكاب جرائم منها إطلاق النار.
وبالتوازي، ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على ثلاثة موقوفين من جبل محسن بجرم تأليف مجموعات مسلحة ضمن فريقين متنازعين سياسيا وعسكريا، بهدف القيام بأعمال ارهابية وتبادل اطلاق النار بين باب التبانة وجبل محسن، وقتل ومحاولة قتل مدنيين وعسكريين، وتدمير ممتلكات عامة وخاصة. وأحالهم على قاضي التحقيق العسكري الأول.

أدت المواجهات إلى استشهاد الجندي عبد الكريم فرحات، وسقوط عدد من الجرحى (أرشيف)

# ...رائيل اللقيس

عمل اللقيس مع عماد مغنية وتحت إدارته على «بناء شبكة تحصينات معقّدة في الجنوب قادرة على الصمود بفعالية في مواجهة هجوم إسرائيلي برّي مع الحفاظ على قدرتها على إطلاق الصواريخ على مختلف المناطق الإسرائيلية». «نجحت الخطّة وخسرت إسرائيل حرب 2006»، يكتب بيرغمان، «ويعود الفضل بهذا في جزء كبير منه الى التحصينات التي شارك بوضعها اللقيس (مثل شبكة الاتصالات، وأنظمة الإدارة والتحكّم، ومناظير الرؤية الليلية...)». «وبعد انهزام أقوى جيش في الشرق الأوسط، وفشله في تحقيق أي من أهدافه»، يقول بيرغمان، حاولت إسرائيل اغتيال اللقيس بصاروخ أطلق على شقّته في 20 تموز 2006 لكنه لم يكن موجوداً فيها فقتل ابنه.
وبعد الـ 2006، انقلبت عجلة الأحداث، يشرح بيرغمان، وها هي سلسلة الاغتيالات التي استهدفت أبرز قادة «الجبهة» تنطلق مع اغتيال مغنية وسليمان في سوريا عام 2008، تلاهما المبحوح في دبي عام 2010 ، ثم مقدّم في تفجير مخزن صواريخ في طهران عام 2011، واللقيس قتلاً بالرصاص منذ أيام. الصحافي الاسرائيلي يشير الى أنه «في حال كان منفّذو اغتيال اللقيس من نخبة أحد الاجهزة الاستخباراتية فهم بالتأكيد غادروا لبنان».
«الآن، هم جميعاً معاً. سيُعقد مؤتمر قمّة في السماء» مازح المسؤول الاستخباراتي الإسرائيلي بيرغمان بالإشارة الى من اغتيلوا.

(الأخبار)

## سيارة مستأجرة شاركت في عمل إرهابي

كشفت قيادة الجيش عن مشاركة سيارة مستأجرة في تنفيذ عمل ارهابي، طالبة الابلاغ عنها، وفيما لم تذكر القيادة في بيانها العمل الإرهابي المقصود، قالت مصادر لـ «الأخبار» إن بيان قيادة الجيش يتحدّث عن اغتيال القيادي في المقاومة حسان اللقيس، وان منفذي جريمة الاغتيال استخدموا سيارة مستأجرة خلال مغادرة مسرح الجريمة.
وأعلنت القيادة في بيان أمس أن سيارة تحمل لوحة مكتب تأجير أقدمت على تنفيذ عمل ارهابي معاد على الاراضي اللبنانية ليل 2013/12/3. وتمنت على اصحاب مكاتب تأجير السيارات الابلاغ الفوري عن:
- سيارة جرى استئجارها أخيرا، وفقد الاتصال بمستأجرها، أو تبلغ المكتب صاحب العلاقة بوجودها مركونة في مكان عام امس أو أول من أمس.
- سيارة جرى استئجارها واعيدت إلى المكتب صاحب العلاقة أمس أو أول من امس وفي داخلها بقايا وحول وأتربة.
كذلك طلبت من محطات المحروقات ومغاسل السيارات الافادة عن اي سيارة جرى غسلها بتاريخ أمس أو اول من أمس وفي داخلها بقايا وحول واتربة.
وأملت من اصحاب شركات تأجير السيارات الاستحصال من الزبائن على نسخ من المستندات الشخصية بعد التأكد من قانونيتها وصور شمسية عائدة إليهم.

في الواجهة

# بري: حكومة بلا ثقة لا تتسلم صلاحيات الرئاسة

**يتقدم الاستحقاق الرئاسي تأليف الحكومة مع انقضاء الشهر الثامن على تكليف الرئيس تمام سلام. الحديث عن التأليف بات نادرا. كأن صفحته طويت تماما. بيد أن الاقتراب من استحقاق 2014، على بعد ثلاثة اشهر من بدء المهلة الدستورية، يحمل معه نبرة متدرجة في التصعيد**

نقولا ناصيف

بكّر افرقاء 8 و14 آذار في رفع سقوفهم عالية للاستحقاق الرئاسي قبل ولوج المهلة الدستورية في 25 آذار. قبل تحديد مواصفات المرشح والمرحلة المقبلة، بدأ كل من الفريقين يستعد بالقول ان الرئيس سيكون من صفوفه فقط. في الايام الاخيرة، بعدما اعلن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع انه يريد رئيسا من قوى 14 آذار، دعا الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله حلفاءه الى الاستعداد لانتخاب الرئيس من قوى 8 آذار. تزامن هذا التجاذب مع الكلام عن حاجة البلاد الى رئيس قوي للجمهورية، وكل من الطرفين يتصوّر المرشح القوي على صورته فحسب. دفع ذلك، من باب التهكم والسخرية السياسية المتبادلة، الرئيس ميشال عون الى القول انه يقترع لجعجع اذا كان مرشحا قويا، وجعجع الى القول لعون انه لا يصوت له لان برنامجيهما مختلفان.
كلاهما تحدث عن ايصال رئيس قوي الى المنصب، وقد خبرا . وعايشا معا استحقاقات عقدين ونصف عقد من الزمن بدءا من عام 1988 . انتخاب رئيسين لم يكن في وسع احدهما التأثير فيه، او تحديد مواصفاته. اتفقا مرة واحدة على رفض من عُدّ مرشح الفرض عام 1988، النائب مخايل ضاهر، فآل رفضهما . وسواهما . الى الفراغ الدستوري. اختلفا في ما بعد على انتخاب الرئيسين رينه معوض والياس الهراوي عام 1989، من غير ان يُعطى اي منهما امتياز انتخاب الرئيس او تعطيل انتخابه. ثم كانا معا على هامش انتخاب الرئيس اميل لحود. كانا كذلك على هامش انتخاب الرئيس ميشال سليمان تحت وطأة تسوية الدوحة. رفض الرجلان على السواء حتى شغور 2007 تعديل الدستور وترئيس عسكري، ثم رضخ جعجع على مضض لارادة حلفائه الثلاثة آنذاك الرئيس فؤاد السنيورة والنائبين وليد جنبلاط وسعد الحريري في تسمية الرئيس الحالي مرشحا توافقيا، ولم يقبل عون بسليمان في كل حال حتى الساعات الاخيرة التي سبقت اقرار اتفاق الدوحة.
الموقف نفسه يستعيدانه الآن في رفض تعديل الدستور وترئيس عسكري، مع فارق جوهري: يطري جعجع سليمان بافراط كأنه يودعه من غير ان يؤيد فكرة تجديد ولايته او التمديد له، ويرفع عون نبرة الخلاف مع الرئيس. بطريقة متشابهة يقولان: وداعا لفكرة الرئيس التوافقي.
استبق طرفا 8 و14 آذار، كذلك، خوضهما في المرشح لاستحقاق 2014 بجدل حول النصاب القانوني لجلسة الانتخاب اعاد الى الاذهان الاشتباك الدستوري والسياسي الذي احاط بالنصاب قبل انتهاء ولاية لحود في تشرين الثاني 2007، ثم في الاشهر التالية من الشغور من دون توصلهما سوى الى دفع الاستحقاق الى الفراغ. من الآن ايضا يتحدث افرقاء في الجانبين عن سعيهما الى انتخاب رئيس بنصاب النصف +1.
شأن الخلاف على المرشح الذي يؤول الى تعطيل نصاب الانتخاب، فان الانقسام في الموقف من نصاب التئام البرلمان يفضي الى نتيجة مماثلة: لا رئيس للجمهورية يخلف الرئيس الحالي بعد 25 ايار المقبل.
في موازاة فراغ محتمل، يتحدث رئيس المجلس نبيه برّي ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي عن ملامح المرحلة القريبة: لا حكومة، ولا رئاسة. يتفقان على ان حكومة الرئيس نجيب ميقاتي هي التي ترث صلاحيات رئيس الجمهورية متى اخفق انتخاب رئيس خلف.
في الاجتماع الاخير الذي جمعه بالسنيورة في الاول من كانون الاول، شجعه رئيس المجلس على الموافقة على حكومة 9 . 9 . 6، وابرز له حجة الموافقة: حكومة كهذه تمنح قوى 14 آذار ثلاثة مصادر قوة هي رئيسها (الرئيس تمام سلام) من الفريق نفسه بما يجعل استقالته كافية

> **المجلس حاضر لاستقبال حكومة جديدة في المهلة الدستورية**

لاطاحة الحكومة، نصاب الثلث +1 شأن ما تحصل عليه قوى 14 آذار، نصاب النصف +1 بعد الاخذ في الاعتبار وزراء رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.
لم يتحمس السنيورة لتأييد وجهة النظر هذه، من غير ان يقدم حجة معاكسة سوى رفض حكومة 9 . 9 . 6.
لكن رئيس المجلس يلاحظ ان حظوظ حكومة جديدة تنحسر يوما تلو آخر، وتكاد تنعدم بانقضاء الشهر الحالي. بعد ذاك لا حديث سوى في انتخابات الرئاسة من مطلع السنة الجديدة.
لبرّي ايضا وجهة نظر في ايجاد حل يوازي بين الاستحقاقين. عندما تحدث في طهران الاسبوع الفائت عن ضرورة مباشرة حوار بين ايران والسعودية، قال للمسؤولين الايرانيين جميعا ان لبنان اول مَن يقطف ثمار حوارهما بتأليف حكومة تذهب بالبلاد الى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، ثم في ما بعد يجلس الرئيس الجديد والافرقاء لرسم ملامح المرحلة التالية من ضمن تسوية داخلية، تناقش المشكلات والخلافات العالقة.
بعض المسؤولين الايرانيين، كوزير الخارجية محمد جواد ظريف ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني، الذين تفادوا الخوض في الشأن اللبناني، ابدوا خشية مزدوجة مما يتناهى اليهم عن الازمة اللبنانية: استمرار تعثر تأليف الحكومة وفراغ محتمل في رئاسة الجمهورية. ورغبوا، امام رئيس المجلس، من الافرقاء اللبنانيين في تجاوز الفراغين.
يقول برّي انه على استعداد، في المهلة الدستورية وقبل توجيهه الدعوة الى انتخاب الرئيس، لعقد جلسة مناقشة البيان الوزاري لحكومة جديدة تبصر النور حتى ذلك الوقت، الا انه يفقد المبادرة في توجيه الدعوة متى وصلت البلاد الى الايام العشرة التي تسبق نهاية ولاية رئيس الجمهورية (بين 15 ايار و25 منه)، يصبح البرلمان عندئذ في انعقاد حكمي لانتخاب الرئيس من دون دعوة رئيسه، ولا يسع الاخير مذ ذاك استقبال حكومة جديدة لنيل الثقة.
ووفق الاختصاص الدستوري لرئيس المجلس . قبل توجيه دعوة الى النواب لانتخاب الرئيس . يظل الوقت متاحا امام مثول حكومة جديدة لنيل الثقة، ومن ثم تولي صلاحيات رئيس الجمهورية في حال تعثر انتخاب خلف لسليمان.
الا ان برّي يدق ناقوس خطر كان قد أطلع حليفه الدائم والتاريخي رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي عليه، هو ان فشل الحكومة الجديدة في الحصول على ثقة البرلمان يجعلها غير شرعية ولا يمكّنها من ممارسة الحكم. ولا استطرادا تسلم صلاحيات رئيس الدولة عند الشغور.
لكن الادهى في نظر رئيس المجلس في ذلك كله، ان تأليف حكومة لا تحوز ثقة المجلس لا يُكتفى بحرمانها من ممارسة السلطة، بل تكون قد انهت دستوريا وجود حكومة ميقاتي فور صدور مراسيم التأليف، ما يضع البلاد امام فراغ محكم غير مسبوق في ازمات الاستحقاقات التي شهدتها الحياة الدستورية اللبنانية: حكومة غير شرعية لا يسعها تنكب صلاحيات دستورية لرئيس الجمهورية.
هكذا يتغذى فراغ من فراغ.

تقرير

# دروز لبنان والتكفيريون نجحت قناعة السويداء

في 2 آب 2009، أعلن جنبلاط وقوفه إلى جانب سوريا والمقاومة بعد عداء (هيثم الموسوي)

**فراس الشوفي**

لم يعد في إمكان أحد في طائفة الموحّدين الدروز أن يُنكر حال الترقّب والقلق التي تنتاب شريحة واسعة من أبناء هذه الطائفة في لبنان. لم يصل هذا القلق الى مرحلة البحث الوجودي عن مصير الطائفة، في ظلّ الصراع الدولي في المنطقة، إلّا أن الحديث عن أخطار التكفير والقوى المتطرفة، بات يجسّد هذا الخوف إلى حدٍّ كبير، وخصوصاً مع ازدياد المخاطر الأمنية في لبنان، وتزايد حال العداء التي يبديها إرهابيو الجماعات التكفيرية في سوريا تجاه من يخالفهم الرأي في مختلف الطوائف، وتجاه الدروز السوريين تحديداً.

وبمعزل عمّا يردّده النائب وليد جنبلاط، عن مسؤولية النظام السوري في «عسكرة الثورة السورية»، أو «إطلاق يدّ التكفيريين لتشويه الثورة»، تبدو أخبار الأقرباء خلف الحدود عند القابعين هنا خلف الشاشات، أصدق إنباءً وأكثر واقعيّةً بأن ما أفرزته «الثورة» يمثل تهديداً جدياً للدروز. وهذا « التهديد الآن في جبل الشيخ والسويداء وجرمانا وإدلب، وفي المستقبل ... في لبنان».

لا شكّ في أن جنبلاط قطع شوطاً طويلاً في الآونة الأخيرة. أين كان قبل سنتين، وأين أصبح الآن؟ هل يُصدق أحد أن الرجل الذي أقام مأتماً للمنشقّ عن الجيش السوري خلدون زين الدين، هو نفسه الذي قدّم التعزية للوزير حسين الحاج حسن بابن شقيقه الذي سقط على أرض سوريا؟ لم ينجح رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في جرّ دروز سوريا إلى موقعه السابق في ضفة العداء لنظامها، وخسر رهانه على إسقاط النظام السوري، بينما نجحت قناعة السويداء.

قبل أحداث 7 أيار بقليل، وفي الأعوام التي تلتها، نشأت حال من العداء تجاه حزب الله في بعض قرى عاليه والشوف، وعلى نحو أقل بكثير في راشيا وحاصبيا، وخصوصاً عند عدد من المشايخ. وبني هذا العداء على شائعات مفادها بأن حزب الله يريد احتلال الجبل، وقتال الدروز في قراهم، إضافةً إلى المناوشات التي وقعت يوم 11 أيار بين مناصري الاشتراكي وحزب الله. شيئاً فشيئاً، خفَتَ العداء تجاه حزب الله، على ما تؤكّد مصادر الاشتراكي وقوى 8 آذار في الجبل على حدٍّ سواء، وكذلك عدد من المشايخ الفاعلين في عاليه والجرد والشوف، كما ثبت بالتجربة أن حزب الله ليس خطراً على الدروز، بل أكثر من ذلك، بدأت بعض الأصوات بالمجاهرة بالدفاع عن مشاركة حزب الله في المعارك السورية. بينما ثبت بالتجربة، لا بالشائعة، أن الجماعات التكفيرية تمثل خطراً على النسيج الاجتماعي أينما حلّت، وهي تقتل الدروز في في عرنة وحضر وأطراف السويداء وتقصف جرمانا بقذائف الهاون وترسل السيارات المفخخة إليها. وآخر الصيحات، إجبار دروز إدلب (يقطنون 14 قرية، ولا يتجاوز عددهم 30 ألفاً) على حفّ الشوارب للذكور وارتداء الثياب «الشرعية» التي قرّرتها «الدولة الإسلامية في العراق والشام».

في 2 آب 2009، أعلن جنبلاط وقوفه إلى جانب سوريا والمقاومة بعد عداء. سبق

> **ثبت أن الجماعات التكفيرية تمثل خطراً على الدروز لا حزب الله**

جنبلاط يومها جمهوره الذي لم يكن مستعداً لهذه النقلة. أما اليوم، فجمهور جنبلاط يسبقه في العداء للجماعات التكفيرية، حتى إن عدداً من المقاتلين الاشتراكيين السابقين، ممن خاضوا معارك الجبل، أبلغ مقربين من سوريا في عاليه استعدادهم للذهاب إلى جبل الشيخ وخوض المعارك ضد التكفيريين. الحديث عن زيارة جنبلاط لدمشق، أو حتى الحديث عن اتصال مباشر مع القيادة السورية، سابق لأوانه، لكن هذا لا يعني أن قنوات التواصل مسدودة. فسورياً، بحسب مصدر بارز من حلفائها اللبنانيين، «لن تسامح من حرّض على سفك الدم السوري، وهذه قناعة عند الرئيس بشار الأسد والقيادة والشعب السوري، لا موقف شخصي تجاه جنبلاط، وليس هناك تسويات بالمجان، لكن في الوقت نفسه، سوريا لا تغلق أبوابها في وجه المختارة بمعزل عمّن يسكنها، ولا شكّ أن دمشق ترحب بتيمور جنبلاط».

النموذج الجنبلاطي الجديد، واكبته خطوة هي الأولى من نوعها لرئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان. «زار المير السويداء في التوقيت السياسي المناسب» تقول مصادر الديموقراطي، إذ التقى، يرافقه شيخ العقل ناصر الدين الغريب ووفد من الشخصيات الدرزية اللبنانية، مشايخ العقل في سوريا في منزل الشيخ حكمت الهجري في بلدة قنوات، وقرأ وثيقة وصفها المجتمعون بـ« التاريخية». وأشارت مصادر مطلعة في على اللقاء في السويداء وجولة أرسلان الى أن «ما حصل هو تأكيد على ثوابت السويداء التي نلتقي عليها مع الدار الأرسلانية، وهي الوقوف إلى جانب الدولة والجيش السوري والقيادة الحكيمة للرئيس بشار الأسد، والعداء لإسرائيل وتحرير الجولان ورفض أي شكل من أشكال التقسيم الطائفي، وأن القضية الفلسطينية هي محور الصراع العربي ـ الإسرائيلي ».

وقالت مصادر مطّلعة في قوى 8 آذار في الجبل إن «زيارة أرسلان تركت انطباعات إيجابية في السويداء ولبنان. الوثيقة نعم تاريخية، وما صدر فيها سيرسم دور الدروز في المرحلة المقبلة في الدفاع عن وحدة سوريا والمنطقة».

هي مرحلة جديدة إذاً، تؤكّد ما بات يردده جنبلاط عن أن «الحدود سقطت بين لبنان وسوريا»، وأن الربط بين البلدين سيرخي بظلال ثقيلة على توازنات الدروز السياسية التقليدية في لبنان. يبقى أن تمرّ الأيام المقبلة، ويأخذ الموقف الجنبلاطي شكله الجديد، بصورته الواضحة، وهو ليس بالأمر الصعب، سبق أن فعلها جنبلاط.

تقرير

# الفرزلي: بعض العونيين هواة سياسة

**معالم العلاقة بين التيار الوطني الحر ونائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي غير واضحة حتى الساعة. يثير هذا التقارب قلق القوات اللبنانية وغضب عدد من البرتقاليين، الذين يتهمون الفرزلي بالتدخل في أمور داخلية لحفظ مقعد عوني له. أما «دولته»، فيفخر بالتقارب مع عون، غير آبه بكل ما يُقال**

**ليا القزي**

يرتاب رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع من نائب رئيس مجلس النواب السابق ايلي الفرزلي. ليس السبب ضميره الذي يؤنبه كلما نظر في عين الفرزلي المشوهة بسبب تفجير كنيسة سيدة النجاة في زحلة عام 1987، الذي أمر به جعجع، ولا خشية رد فعل متأخر. أصلاً، عفا الفرزلي عما مضى، وبات يعرف طريقه جيداً. كما أن السبب ليس بالتأكيد محاولة الفرزلي تأسيس تيار سياسي يهدد جمهور القوات أو أي فريق آخر. جل ما في الامر تقرب ابن البقاع من صهر عروسه، رئيس تكتل التغيير والاصلاح ميشال عون. وقد عبّر جعجع، أمام أحد المسؤولين الذين زارهم أخيراً، عن انزعاجه من تقرب الفرزلي من الرابية. لكن اللافت، أن قائد القوات يتقاطع في موقفه هذا مع فريق داخل التيار، وان اختلفت النوايا. هذا الفريق الحاضر دائماً لـ «النبش» في سجل كل ضيف جديد يحل على دارة عون، و«يا ويله» ان لم يكن «عونياً منذ الولادة وحتى الشهادة»، فتلك التهمة التي سيحاربونه بها، وسينغصون حياته بسببها، ويوجهون اليه رسائل اعلامية وشعبية بأنه غير مرحب به.

ومع تصاعد الحديث عن نية عون التنحي عن رئاسة التيار الوطني الحر، لم يجرؤ أحد على الغوص في الموضوع. أعضاء «البيت الداخلي» رفضوا حتى تخيل من الذي قد ينال هذا الشرف. وحده الفرزلي تخطى المحظور عندما قال في عدد من اللقاءات الخاصة ما معناه ان الوزير جبران باسيل هو «الوريث الشرعي لعون». كلام الفرزلي استفز النائب آلان عون، صاحب الطباع الهادئة عادة. ثار غضبه فصرح لـ«الجمهورية» بأن «وراثة التيار شأن داخلي وهم ليسوا جزءاً منه وليسوا معنيين به. وقد يطرحونه على خلفية مآرب شخصية». ليس عون وحده المؤمن بهذا الامر، الا أنه الوحيد الذي تجرأ وعبّر. بعض من يتشارك ونائب بعبدا هذا الرأي يقول في مجالسه إن «الفرزلي قطع الامل من النجاح في الانتخابات النيابية»، الامر الذي دفعه الى «البحث عن دور يلعبه، مرة عبر مشروع انتخابي وتارة عبر مؤتمرات مسيحية». طموحه الكبير «أن يكون وزيراً، فكان الخيار ركوب موجة التيار أسوة بالوزيرين سليم جريصاتي وفادي عبود، فتقرب من الوزير باسيل». كل شيء كان مقبولاً، حتى اللحظة التي قرر فيها التحدث بالشأن الداخلي «فتخطى الخطوط الحمر». ولكن كل ذلك، بحسب المصادر، لن ينعكس على عون الذي «لن يتأثر برغبات أي كان، فقط يستفيد من تقرب أناس جدد اليه».

لا يعير الفرزلي هذا الكلام أي اعتبار. يقول: «هؤلاء هواة في العمل السياسي». يرفض بدء اي حديث قبل الغوص في صفحات ما يسميه «التاريخ المشترك بيني وبين التيار». يفخر «أنني كنت الوحيد الذي طالب ببقاء عون في الوطن لأنه طاقة يجب الاستفادة منها والا تلقفته جهات خارجية». ورغم أن الفرزلي «سوري الهوى وصديق للقيادة السورية»، يشير الى أن القاعدة العونية «صوّتت لي» في الانتخابات النيابية عام 1992. «وكرروا الامر عامي 1996 و 2005 رغم أن المناخ العام لم يكن مؤيداً لي، الا أن ذلك لم يولد العداء بيننا». بعد عودة عون من المنفى، «وحتى قبل ذلك، كنت دائماً حريصا على الكرامة في العلاقة، ولكن مع عودته تمكنا من بناء علاقة ايجابية بادرت أنا الى نسجها». ويشير الى أن رئيس التيار لم يردّه خائبا، أما الثقة «فلم تتعمق الا مع الوقت».

سمع الفرزلي جيدا الاصداء السلبية لمدحه باسيل. باستخفاف العارف بكل

تقرير

# تيار المستقبل وزعيم المختارة: «إلا فرع المعلومات»؟

**وليد جنبلاط وتيار المستقبل إلى الواجهة من جديد. هذه المرة تخطّى زعيم المختارة حدوده. أن يهاجم «الثورة» السورية أمر يُمكن أن يتخطاه الحريريون. أما أن يصل إلى حد فتح حرب على فرع المعلومات، فهذا ما «لا يُمكن غفرانه»!**

**ميسم رزق**

لم يكُن جديداً خروج رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، أخيراً، بمواقف محلية وإقليمية قد تبدو عصيّة على الاستيعاب. أساساً، هذه سمة جنبلاطية بامتياز. لذلك لم تكُن مفاجِئة، لأوساط في تيار المستقبل، «التوبة» التي بدأ يُعلنها البيك «للتطهّر من ذنوبه» في حق النظام السوري. في كل الأحوال، والكلام للأوساط نفسها، «نعرف جنبلاط جيداً، ونُدرك أنه ممن لا يرسون على ضفة».

استاء المستقبليون منذ انتقد جنبلاط «بعض من راهن على سقوط الرئيس بشار الأسد بالمال والتسليح»، ومساءلته «تيار المستقبل الذي سبق حزب الله إلى سوريا»، لكنهم آثروا عدم الردّ لتفادي الاشتباك السياسي معه. رأوا أن زعيم المختارة، بمواقفه تلك، لم يتخطَّ الخطوط الحمراء بعد. حتّى تلك اللحظة، كانت الأمور لا تزال عادية، ما دامت الاستراتيجية الجنبلاطية تقول بحفظ «خط الرجعة» مع فريق الثامن من آذار وحلفائه في المنطقة، فهو «حرّ في خياراته» كما تقول مصادر نيابية بارزة في التيار.

وتلفت المصادر نفسها الى أن «البيك قرّر منذ فترة خلط أوراقه من جديد. حاول بالمراوغة التهرّب من كل الشعارات التي رفعها دعماً للثورة السورية، لذلك بات من الجيد كسر تلك القاعدة التي تتحدث عن أن الرجل هو الذي يحفظ التوازنات على الساحة اللبنانية».

تبقى كل انتقادات جنبلاط السابقة، عند المستقبل، أهون من «تهوّره» الأخير. فهذه هي «المرة الأولى التي نسمع فيها رئيس التقدمي يحرّض على أمور حسّاسة»، في إشارة الى مطالبته الأخيرة بوضع فرع المعلومات، الذراع الأمنية للمستقبل، تحت إمرة الجيش. وتلفت المصادر الى أن جنبلاط «يدرك أهمية هذه الشعبة لتيار المستقبل، وأنها بالأهمية نفسها التي تنظر إليها المقاومة في لبنان إلى شبكة اتصالاتها». وتذكّر بـ«مغامرة» جنبلاط عام 2007، ضد هذه الشبكة، التي كلفته وفريق 14 آذار أحداثاً بحجم 7 أيار.

تجهل مصادر التيار الأزرق الأسباب التي تدفع الرجل إلى «الهجوم على فرع المعلومات»، وتستغرب مطالبته بوضع الفرع تحت إمرة استخبارات الجيش «التي يعلم الجميع من يسيطر عليها». «الخطورة» في الأمر تكمن في أن «هذا الرجل الذي لطالما ورّط الرئيس سعد الحريري في الذهاب بعيداً في جنونه، يلُغي، بطلبه هذا، أهم نقطة خلافية بين فريقي الصراع في لبنان منذ عام 2005، وهو يعلم أن حزب الله يسعى إلى حلّ الفرع والقضاء عليه». والخلاصة المستقبلية أن على جنبلاط أن يدرك أن «التمادي في تقلباته، وبيعه الشعارات الانتهازية، لن يمُر بلا ثمن بعد الآن»، وهو ما فعلته أمس صحيفة «المستقبل». وتقول المصادر: «إذا كان وليد جنبلاط يحاول من خلال مواقفه الأخيرة بث رسائل إلى جهات مختلفة، فعليه أن يعلم أنه لم يعُد بمقدوره أن يكون وسطياً متى شاء، وأن يكون مع طرف ضد آخر متى أراد أيضاً». لن ينال جنبلاط «الغفران» هذه المرة، فللتيار الأزرق «شهيدان في فرع المعلومات لا يساوم عليهما أبداً».

ليس الهجوم على فرع المعلومات وحده ما أثار غضب المستقبليين. أغاظهم، أيضاً، هجوم جنبلاط عليهم وقوله إنهم «يظنون أنفسهم أنهم يمونون على الشيشان وعلى داعش وجبهة النصرة». بحسب المصادر «يستطيع البيك تنفيذ أي انعطافة يريدها حتى ولو وصلت الى حدود تقديم أوراق اعتماده من جديد للنظام السوري. ويستطيع أن يجاري حزب الله في الهجوم علينا، لكن من غير المسموح له اتهامنا بأننا على ارتباط بهذه الحركات التي نعد أنفسنا أكثر المتضررين من وجودها». وتذكّر المصادر الزعيم الاشتراكي بـ «أننا لسنا نحن من أعلنا سابقاً الوقوف إلى جانب جبهة النصرة ضد النظام السوري، بل وليد بيك، الذي سيدفع ثمن مواقفه ضدنا وضد السنّة والمملكة العربية السعودية سياسياً وانتخابياً»، في وقت «تتقاطع فيه مواقفه مع أعلى موقف تصعيدي من الرياض يعلنه السيد حسن نصر الله».

«تعدّى جنبلاط حدوده». رغم ذلك، تؤكّد مصادر التيار أنها «في انتظار موقف مغاير تماماً لجنبلاط قريباً». هو المعتاد على الانتقال «من أقصى اليمين الى أقصى اليسار، بلمح البصر». لن تكون القطيعة جزاءه. ففي السياسة «يتعاطى المستقبل مع الوقائع والتبدلات». ولا بد أن نكون «مغفلين لنُصدق أن جنبلاط سيبقى حيث هو، نتيجة توتره من التطورات الأمنية في سوريا»، لكن المصادر تحذره من «تحميل الآخرين مسؤولية رهاناته التي ذهب بها بعيداً في الموضوع السوري». وتضيف: «ما نختلف به عن جنبلاط، ثباتنا على مواقفنا، وإتقاننا لغة سياسية حضارية لا يفهمها جنبلاط. لن ينسى له السوريون ما ارتكبه، هو فعلاً في موقف صعب».

## جنبلاط: المستحسن اتهام إسرائيل لا السعودية بتفجير «الإيرانية»

في رد على الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله من دون أن يسميه، رأى رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط أنه كان من المستحسن التأكيد أن إسرائيل تقف وراء تفجير السفارة الايرانية في بيروت «أسوة بالموقف الذي صدر عن الجمهورية الاسلاميّة عوضاً عن اتهام السعوديّة». ورأى «أن إصدار هذه المواقف والاتهامات قد يؤدي إلى جر البلاد نحو المزيد من التوتر والتشنج، ويدفع نحو إقحام لبنان أكثر فأكثر في الصراعات المحتدمة للمحاور الإقليمية، التي تفوق قدرته على التأثير فيها، إضافة الى تحويله مرة جديدة ساحة لتصفية تلك الصراعات وتبادل الرسائل السياسية والامنية».

ومن جهة أخرى، لفت جنبلاط في تصريح امس إلى «غياب المنافسة التي سبق أن شهدناها بين الاجهزة الأمنية لكشف الشبكات التجسسيّة الاسرائيلية، التي توقفت فجأة، وإذا بالأجهزة تغرق في الوحول الداخلية اللبنانية عن قصد أو غير قصد».

تقرير

# المساعدات المدرسية في جيب وزارة المال

ما يدور حوله، يقول إن «لدى عون القدرة على أن يعطي الشرعية لمن يراه قادرا على أن يجسد أفكاره». يعتبر أن المطالبة بابراز المقتدرين والمتمكنين في التيار من أجل ضمان استمراريته هو «مطلب كل شخص تهمه مصلحة المسيحيين، ولكن ذلك لا يعني التدخل بالشؤون الداخلية للحزب، اضافة الى أنني لا أسعى الى حجز موقع متقدم في التيار، ولو أنه شرف لا أدّعيه». أما عن سبب الهجمة عليه، فيعتقد أن «(النائب) ألان (عون) انزعج لانه اعتبر أن زيارتي وجبران (باسيل) لمعراب (لمناقشة قانون الانتخابات النيابية قبل أشهر) قد تعني أنني نزعت منه ملف قانون الانتخابات الذي كان يعمل عليه». أما الحقيقة فهي «أنني طرحت على عون فكرة الحوار مع جعجع، فوافق من دون تردد منتدبا جبران لتمثيله، ما اعتبرته خطوة جدية كون باسيل مقرباً جداً من عمه». «انبهار» الفرزلي بالوزير باسيل «ليس لاهداف خاصة. بل لانني وجدت فيه انسانا مثقفاً قادراً على خوض المفاوضات الناجحة». أما الكلام عن استغلاله اقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي لحفظ مقعد متقدم عند عون فـ«غير صحيح»، لأن قانوناً كهذا «كان ليمكنني من تأليف لائحة وحدي من دون العودة الى أحد. مقعدي في المجلس يعود الى ما قبل إنشاء التيار العوني». يفاخر بأنه قادر على «تأمين آلاف الأصوات لوحدي، في حين أن بعض العونيين ينساهم الجمهور أن لم يتبناهم الجنرال». يحتدّ قائلا: «ساهمت في كتابة التاريخ الحديث من خلال الدور الذي كسبته خارج الحكم. لذلك لا أريد شيئا من التيار». ربما يعتبر البعض أنه قد أخطأ بالحديث عن وراثة الجنرال في الاعلام، بيد أنه مؤمن بوجود «تقاطع فكري مع عون»، يدفعه الى أن يطمح إلى «البقاء الى جانب العماد».

فوجئ ضباط وعناصر قوى الأمن الداخلي بعدم إنزال أموال المساعدات المدرسية في حساباتهم المصرفية، رغم إدراجها في بيان كشف الراتب، أو ما يُعرف بـ «فيشة القبض» الصادرة عن المديرية. وبعد التدقيق في القضية، علمت «الأخبار» أنّ «وزارة المال استثنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي من بين باقي الأجهزة»، مانعةً عنها الاعتمادات التي طلبتها لأسباب غير محددة. وبحسب المعلومات المتوافرة، تقدمت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بطلب الاعتمادات المالية من احتياطي الموازنة، مع كل من جهاز الأمن العام وأمن الدولة، بعدما كانت قد أعطت دفعة من موازنتها الخاصة، ولا سيما أن المتقاعدين حينها لم يكونوا قد قبضوا مستحقاتهم بعد. يومها طلبت المديرية مبلغ 24 مليار ليرة، إلا أن وزارة المال وافقت على النصف. فعمدت المديرية إلى دفع مستحقات المتقاعدين وعناصر الخدمة الفعلية، مع الذين أُحيلوا على التقاعد في العام الحالي. إثر ذلك، صدر قرار بتخصيص مبلغ 12 مليار ليرة لقوى الأمن. وعلى هذا الأساس، أصدرت المديرية «فيشة القبض» مدرجاً عليها المبلغ المخصص بدلاً عن مساعدات مدرسية لكل من العناصر والضبّاط، لكنّ هؤلاء فوجئوا بأنها لم تُصرف مع مجمل الراتب الذي حُوِّل إلى حسابهم المصرفي، بينما صُرفت هذه المساعدات لكل من جهازي الأمن العام وأمن الدولة. ولدى مراجعة المصرف المركزي من قبل المعنيين في المديرية، جاء الجواب بأنّ الحوالة متوقفة لدى وزارة المال، علماً أن ما زاد الأمر استغراباً أنّ مخصصات المساعدات المدرسية للمتقاعدين جرى تحويلها، بعكس عناصر الخدمة الفعلية.

إزاء ذلك، أكّدت مصادر في وزارة المال لـ «الأخبار» أنّ الحوالة المتعلّقة بالاعتمادات المالية للمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لا تزال متوقّفة في الوزارة، كاشفةً أنّ وزير المال محمد الصفدي في صدد معالجة هذه المسألة قريباً.

# «الجبهة الإسلامية» تقطع مع «الحر»: إ

**لم تعد «نجوم» اللواء المنشق سليم ادريس ذات معنى. قائد «الجيش الحر» أصبح بلا عسكر، واستعداده أمام الغرب «لمحاربة تنظيم القاعدة» لم يعد يصرف على الأرض. «الجبهة الإسلامية» اختارت التغريد وحدها في السماء السعودية... بعيداً عن «جنيف 2»**

داخل أحد بيوت حيّ كرم الجبل في حلب أمس (الأناضول)

اقترب اللواء المنشق سليم ادريس من أن يصبح قائداً بلا عسكر. «الأركان المشتركة للجيش الحر»، التي يقودها، فقدت رسمياً «الجبهة الاسلامية»، التي تشكّلت الشهر الماضي بعد اندماج عدد من الألوية الاسلامية الكبيرة فيها (أهمها «لواء التوحيد»، و«حركة أحرار الشام»، و«جيش الإسلام»).

فيوم أمس، أعلنت «الجبهة الإسلامية» انسحابها من «هيئة الأركان العسكرية في الجيش السوري الحر»، حليفة الغرب، التي يرأسها ادريس. وقالت «الجبهة» إنّ «الانتساب إلى الأركان كان في وقت كانت فيه مؤسسة تنسيقية مشتركة ضد النظام، دون أن تكون تابعة لأي جهة سياسية كانت». وذلك في إشارة إلى تبعيتها لـ«الائتلاف».

وأتى هذا الإعلان بعد تسريب معلومات في الصحافة الغربية تتحدث عن تقارير استخبارية رفعها ادريس وأنصاره إلى أجهزة الامن والإدارة الأميركيتين، تتضمن معطيات عن التنظيمات التابعة لـ«القاعدة» في سوريا، كما أن بيان الجبهة صدر بعد أيام على نشر تصريحات منسوبة إلى ادريس، يبدي فيها استعداه لقتال المجموعات «القاعدية».

«الجبهة الإسلامية» التي تضع بيضها في السلة السعودية، والتي لا تزال تربطها علاقات مميزة بتركيا، سحبت البساط من تحت «الجيش الحر» الذي أضحى يبحث عن دور في الميدان وفي العلاقات الخارجية، عشية «جنيف 2».

وبما أن «الجبهة» هي الإطار الرئيسي للمسلحين غير المنتمين إلى «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام» في الشمال السوري تحديداً، بات «الحر»، عملياً، جيشاً بلا جنود. خلاصة هذا الجانب من الحدث المستجد تكمن في أن المعارضين الذين أعلنوا استعدادهم للمشاركة في مؤتمر «جنيف 2» ليس لهم أي تمثيل يُعتد به في الميدان السوري.

كذلك لا يمكن إغفال أن «الجبهة الإسلامية» تعرّضت لضغوط من رجال دين سلفيين في سوريا والجريزة العربية، طلبوا منها سحب ممثلي جميع مكوناتها من «الأركان المؤيدة للمجتمع الدولي»، أو «العميلة للغرب»، بحسب بعض النقاشات التي خرجت إلى العلن خلال الأيام الماضية، كما أن «الجبهة الإسلامية» باتت عاجزة عن تغطية موقف ادريس و«أركانه» المعادي لحليفتيها «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام»، وخاصة أن «الجبهة» و«الدولة» تقاتلان على نحو دائم، في ريفي حمص ودمشق والشمال السوري إلى جانب بعض مكونات «الجبهة الإسلامية»، كـ«حركة أحرار الشام» التي تحمل منهجاً تكفيرياً.

وفي سياق متصل، كشف رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات الأميركية، مارتن ديمبسي، أنّ بلاده تسعى للتعرف على مجموعات مقاتلين إسلاميين في سوريا «كي تزيد فهمها لنواياها وصلاتها المحتملة مع تنظيم القاعدة».

لم يقل ديمبسي بطريقة مباشرة إنّ كانت بلاده تجري محادثات مباشرة مع جماعات معارضة اسلامية. وقال ديمبسي، في حديث لصحافيين نقلته وكالة «رويترز»: «أعتقد أنّ الأمر يستحق معرفة إن كانت هذه الجماعات لديها أي نية على الاطلاق للاعتدال وقبول المشاركة مع الآخرين، أم أنها من البداية تعتزم أن تكون راديكالية».

وأضاف: «لذلك أعتقد أن معرفة ذلك مهما كانت الطريقة التي نفعل بها الأمر تستحق الجهد».

كذلك، نقلت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية عن مسؤولين، لم تكشف عن هوياتهم، أنّ «بريطانيا عقدت مع حلفائها الغربيين أول محادثات من نوعها وجهاً لوجه مع فصائل اسلامية تُقاتل في سوريا، بما في ذلك جماعات متشددة»، مشيرة إلى أنّ «الاجتماع انعقد في العاصمة التركية أنقرة، من جراء تنامي قلق التحالف الغربي من قوة الجهاديين وهيمنة الفصائل المرتبطة بتنظيم القاعدة».

وأضافت الصحيفة أن التحالف الغربي «يأمل قيام الجماعات الاسلامية غير المرتبطة بتنظيم القاعدة بتشكيل قضية مشتركة مع الجيش الحر العلماني والائتلاف الوطني المعارض رغم الخلافات الأيديولوجية العميقة بينها».

ونقلت الصحيفة عن مسؤول غربي مطّلع على المحادثات قوله إن «معظم

## الأمطار تشغل «المناطق المحررة» ... وخيم النازحين

دمشق ـ **أحمد حسان**

أنذرت الأمطار الغزيرة التي شهدتها دمشق، أمس، بشتاء يتطلب مضاعفة الجهود لتلافي المخاطر التي قد تنجم عنه.

وكما العام الماضي، دفع النازحون في الخيم الثمن الأبهظ، إذ تسببت الأمطار في اقتلاع وإتلاف عدد من الخيم. فعلى جانب شارع «الزاهرة القديمة»، ترك النازحون أماكنهم، أما الوجهة: «فهي ليست معروفة، كل واحد منا اتخذ طريقاً مختلفاً عن الآخر»أما أكثر الأحياء تعرضاً للأزمة، فكانت تلك التي يسيطر عليها المسلحين، أو ما يسمّيه المعارضون «المناطق المحررة»، في ظل عدم إمكان دخول الخدمات إليها. ويتحدث أحد المسلحين الموجودين في حيّ التضامن (جنوب دمشق) لـ«الأخبار»، عن «مشكلة حقيقية» في مناطق نفوذهم، حيث «طافت الأقنية، وليس لدينا الخبرة في التعامل مع هذه الأمور، الشباب (المقاتلون) منذ الصباح يعملون على إيقاف فائض المياه».

كذلك أدّت كثافة الأمطار إلى أزمة سير خانقة، ولا سيما في المناطق التي ما زالت تعاني ترديا واضحاً على مستوى الخدمات، إذ شهد طريق «المتحلق الجنوبي» حوادث سير عديدة. وفي السياق نفسه، كان حي «الدويلعة» (جنوب دمشق) على موعد مع الأزمة، إذ تجمعت كميات كبيرة من المياه في الحارات الضيقة.

# النبك: تعزيزات الطرفين ترجئ المعركة

**لم تعرف معركة النبك خواتيمها بعد. الطرفان يستقدمان التعزيزات، بينما الجيش السوري يتقدّم ليصل نصف البلدة في ظل حصار عدد من المواطنين في البيوت والملاجئ**

النبك ـ **مرح ماشي**

«نحن سبعون مدنياً في قبو المنزل. الجيش الحُر يتمترس في منزلي ليقصف الجيش النظامي. والجيش النظامي يقصف إحداثياته بما فيها منزلي الذي نال حصته من القصف 20 قذيفة». صرخة يطلقها أحد سكان النبك المختبئين في الملاجئ ريثما تنتهي المعارك العنيفة في الحي الغربي من المدينة. نداء الرجل ليس غريباً، إذ ترد الأنباء، عبر ناشطين، عن حصار أكثر من 60 شخصاً آخرين في شارع الزراعة القديم، المكشوف للقناصين، أسوة بشوارع أمين وحمص والمستشفى. السيناريو الذي يتوقعه المدنيون في المدينة هو انسحاب «الجيش الحر» خلال ساعات، في أي لحظة، على نحو «تكتيكي» باتجاه بلدة يبرود المجاورة، التي من المتوقع أن تلاقي مصيراً مشابهاً للنبك.

ساعات فقط يحتاج إليها الجيش للسيطرة على ساحة المخرج، وسط المدينة، بعد أكثر من سنة تحت سيطرة المسلّحين، بحسب ما يقوله ضبّاط ميدانيون. مقتل القائد العسكري لمسلحي النبك قدموس الطبجي مع عدد من عناصره، سرّع تقدّم الجيش باتجاه ساحة المخرج، مركز بلدة النبك. الشاب العلماني، سابقاً، والمتديّن بالتزامن مع قيادته المسلحين في منطقته، أصبح «شهيد الثورة» مع عدد من مساعديه بينهم: شريف الطبجي وفرحان الرفاعي ومحمد العنزاوي، فيما لم يعرَف بعد مصير شقيقه «صيدون». غير أن سقوط البلدة عسكرياً قد يحتمل حصول مفاجآت، ولا سيّما أن مقاتلي المعارضة يضغطون لاستمرار قطع الطريق الدولي بين دمشق وحمص، بالتزامن مع وصول تعزيزات جديدة من يبرود، فيما استعاض الجيش السوري بطرق عسكرية متفرعة لنقل آلياته وجنوده بين الشمال السوري والعاصمة. في المقابل، أفاد مصدر معارض «الأخبار»، بأنّ «الوضع صعب للغاية على الرغم من انضمام مسلحين آخرين إلى المعركة»، محمّلاً مسؤولية ما حصل لـ«الألوية الجبانة التي فرّت بسرعة من دون أي مقاومة». ولطالما مثلت صورة النبك الماضية لمن يعرف البلدة، استراحة كريمة للمسافرين عبر طريق دمشق ـ حمص، لكن الأمان أصبح ضرباً من الذكريات. الضباب على مشارف النبك يسود المشهد، إضافة إلى دخان الحرائق التي تخلفها القذائف المتساقطة بعنف. جنود الجيش يتقدمون داخل البلدة عبر محورين، إذ تصل الاشتباكات العنيفة إلى جسر النبك - يبرود، وإلى مزارع السقي وحارة الفوقا شرقاً، بينما تتواصل نداءات السكان إلى «الحُر» لفتح ممرات آمنة لخروج المدنيين، وتحييدهم عن العنف القائم. هكذا أصبح حال البلدة التي تضم سوريين من جميع الطوائف والعقائد. قذائف نزلت على أحد المخابز وسط المدينة أدّت إلى انتشار بعض الغازات والروائح الغريبة، ما أدّى إلى إطلاق شائعات عن استخدام الجيش أسلحة كيميائية في قصف المدينة. نازحون اطمأنوا على ذويهم في داخل النبك بصعوبة، وأكّدوا أن لا حالات تسمم كما أشاعت تنسيقيات المعارضة. وهروب الأطباء، بحسب الضباط الميدانيين، جاء بسبب قرب سقوط البلدة عسكرياً وعودتها إلى سيطرة الدولة.

إلى ذلك، تستمرّ المعارك في مناطق الغوطة الشرقية في المرج والبحارية ودير السلمان، التي شهدت قصفاً عنيفاً، حيث استهدف الجيش تجمعات المسلحين المنتشرين هناك. وفي حلب، استهدف سلاح الجو تجمعات المسلحين في محيط مطار كويرس العسكري (شرق حلب). وأفاد مصدر عسكري وكالة «سانا» أنّ وحدات من الجيش نفذت عمليات عسكرية في محيط المحطة الحرارية والسجن المركزي وشرق دير حافر وحريتان والكاستيلو وطريق الحاضر. وأضاف المصدر أنه جرى القضاء على تجمعات المسلحين شرق مطار النيرب ومحيط مستشفى الكندي، وفي قرى عديدة أخرى.

### خطف 51 كردياً

في موازاة ذلك، وصل عدد المخطوفين الأكراد لدى «الدولة الاسلامية في العراق والشام» إلى 51 كردياً، بينهم طفلان وامرأة وسبع فتيات في مدينة منبج وقرى جرابلس، التابعة لمدينة حلب خلال الأيام الثلاثة الماضية.

على صعيد آخر، قُتل موظف في منظمة «ميدكل» الأوروبية لإعادة الإعمار في اشتباكات نشبت صباح أمس بين ألوية «شهداء إدلب» و«أحفاد الرسول» في ريف إدلب. ونشرت مواقع تابعة للمعارضة ان الاشتباكات نشبت في منطقة الهامة قرب الحدود التركية. وتعد هذه المواجهات هي الأولى من نوعها بين فصائل معارضة في الشمال السوري منذ أشهر، بعد اقتصار الصراع الداخلي في الفترة الأخيرة، على ألوية معارضة و«الدولة الاسلامية».

# إدريس قائد بلا عسكر

الجماعات المتمردة في سوريا شاركت في المحادثات، وكان الهدف أن نفهم أين تقف الفصائل الإسلامية حيال ما يجري هناك».
بدورها، ردّت نائبة المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماري هارف، على تقارير عن إجراء أميركا وحلفائها محادثات مباشرة مع مقاتلين متشددين في سوريا، بالقول «نحن نتواصل مع عينة كبيرة من الشعب السوري والقادة السياسيين والعسكريين في المعارضة، بما في ذلك مجموعات إسلامية متنوعة»، موضحة «نحن لا نتواصل مع إرهابيين، أو مع مجموعات صنفت على أنها منظمات إرهابية». ورفضت هارف، في الوقت نفسه، «تسمية المجموعات التي تجري واشنطن محادثات معها».

### طرد كامل للارهابيين

من جهة أخرى، أعرب الرئيس الإيراني حسن روحاني عن رغبته في أن يؤول مؤتمر «جنيف 2» إلى «انتخابات حرة وبلا شروط مسبقة» في البلاد.
وأضاف روحاني، على هامش لقاء مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، أنّ «من مسؤوليتنا المتبادلة الدفاع عن المثل العليا ومطالب الشعب السوري، ولا سيما أثناء مؤتمر جنيف».
ورأى روحاني، كذلك، أنّ على المؤتمر «التشديد على طرد كامل للارهابيين».
إلى ذلك، اتفقت جامعة الدول العربية والصين، أمس، على ضرورة وقف إطلاق النار في سوريا لتهيئة الأجواء لإنجاح مؤتمر «جنيف 2»، بحسب المبعوث الصيني لعملية السلام في الشرق الأوسط، ووه سيكه.
وفي تصريحات عقب لقائه مع الأمين العام للجامعة نبيل العربي في القاهرة، قال ووه سيكه إنّ بلاده «تبذل جهوداً مع جميع الاطراف السورية حكومة ومعارضة والاطراف الاقليمية والدولية لتذليل العقبات التى تواجه عقد المؤتمر».

(الأخبار)

# اليازجي يعلق زيارته إلى الخليج: أجراسنا ستبقى تقرع

لا تزال بلدة معلولا (شمال شرق دمشق) أسيرة القتال العنيف الذي يدور على تخومها، منذ أن قرر مسلحو المعارضة السورية، بقيادة جبهة النصرة وبعض كتائب «الجيش السوري الحر»، احتلال البلدة يوم الإثنين الماضي. وحتى مساء امس، كان الغموض لا يزال يلف مصير راهبات دير القديسة تقلا، اللواتي اختطفهن مقاتلو النصرة بعد دخول البلدة، ونقلوهن باتجاه بلدة يبرود المجاورة. وبانتظار أن تفرج جبهة النصرة عن أي دليل يُظهر حال الراهبات المختطفات، وبينهن من يحملن الجنسية اللبنانية، لا يزال الصمت يرخي بثقله على هذه القضية. فبعد صدور بعض التصريحات المستنكرة، اختفت قضية الراهبات المخطفات، ومعلولا التي يحتلها تنظيم القاعدة، عن وسائل الإعلام وتصريحات القوى الفاعلة، وفيما نشر أمس «مركز القلمون الاعلامي» التابع للألوية المشاركة في القتال، شريط فيديو يظهر معارك الجيش والمسلحين، إضافة الى الدمار الذي لحق بالبلدة التي اصبحت خالية من السكان، ناشد بطريرك إنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر اليازجي، «المجتمع الدولي وكل الحكومات التدخل وبذل الجهود لاطلاق الراهبات المختطفات من دير القديسة تقلا في معلولا بخير»، موضحاً «أننا تبلغنا انهن نقلن الى يبرود». وأعلن اليازجي أنه علّق زيارته التي كانت مقررة اليوم إلى دول الخليج، «نظراً الى الظروف المستجدة المتمثلة في خطف الراهبات، لنتابع الاتصالات المتعلقة بالحادث الاخير».
وقال البطريرك: «مع شكرنا لكل التضامن، لم نعد نحتاج الى شجب او تضامن، لأن كل ذلك محفور في ضمير كل منا، نحتاج اليوم الى أفعال حسية وملموسة، ولا

> نداءنا لوقف منطق الصراع في سوريا واستبداله بمنطق الحوار

نريد من اصحاب القرار اقليميا او دوليا اصوات استنكار، بل جهودا وضغوطا تفضي الى اطلاق من كان ذنبهن الوحيد التشبث بأرضهن وديرهن».
وكرر في مؤتمر صحافي عقده أمس «نداءنا لوقف منطق الصراع في سوريا، واستبداله بمنطق الحوار والتسويف في الحوار لكسب مغانم على الارض، لأن سوريا تنزف. وليعلم الجميع ان قطرة دم انسان بريء تراق، أقدس من كل شعارات العالم. وليفهم الجميع أن أجراس كنائسنا نحن مسيحيي المشرق التي قرعت من غابر الايام ستظل تقرع، وتسمع صوت محبتنا للآخر على اختلاف دينه». وأشار الى أن «قساوة الايام الحاضرة لن تجتثنا من ارضنا لانها كياننا». وأضاف: «نرجو من الاعلام ان يتعاطى مع هذه المسألة بعدم كثرة المقالات، التي تكون كلها غير صحيحة، قرأنا العديد من المقالات حول الراهبات المختطفات وهي غير صحيحة كلها».
ورأى أن «ما يجري استهداف لسوريا بكاملها، وهو استهداف للمسلمين قبل المسيحيين، ونحن نتضرر كما الآخرون، والكثيرون يرفضون هذه التصرفات التي لا تمت بصلة الى الضمير الانساني، ونحن في خانة واحدة، فإما يقوم البلد كله او يقع كله».
وأوضح «لا جديد في قضية خطف المطرانين (يوحنا ابراهيم وبولس اليازجي المخطوفين من شمالي حلب منذ نيسان الماضي)، ونرجو ان لا نصبح في ملفين، هما ملف المطرانين، وملف الراهبات».

(الأخبار)

## أخبار

### روسيا: تدريبات على قتال اسلاميين... بعد عودتهم من سوريا

قال رئيس الشيشان رمضان قاديروف إنّ وحدة من قوات الأمن الروسية تتدرّب على قتال اسلاميين متشددين يحاربون الآن في سوريا، وتخشى عودتهم من هناك للانضمام إلى حركة التمرد في شمال القوقاز.
وأكد، في تصريح نشره موقعه الرئاسي، إنّ «هؤلاء قطاع الطرق يبثون يومياً تسجيلات، يؤكدون من خلالها انهم سينتقلون بعد سوريا إلى شمال القوقاز للقيام بأعمال إرهابية. ولا نستطيع أن نستمع بهدوء إلى هذه التهديدات وننتظر حتى يتحرك هذا الطاعون باتجاه روسيا».

(رويترز)

### إعدام صحافي عراقي في إدلب

أفادت منظمة «مراسلون بلا حدود» بأنّ تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام»، أعدم مصوراً عراقياً في حلب بعد خطفه. وقالت المسؤولة في المنظمة، سوازيغ دوليه، إنّ «اعدام ياسر فيصل الجميلي هو الأول لصحافي أجنبي في المناطق التي يطلق عليها اسم المناطق المحررة».

(أ ف ب)

### غول يزور نازحين سوريين

أوضح الرئيس التركي، عبد الله غول، أنّ ما يجري في سوريا يمثل مأساة جاثمة على صدر كل إنسان، وأنّ على السوريين بعد عودتهم إلى وطنهم، أن يتذكروا يد إخوانهم الأتراك التي مدت لهم. جاء ذلك خلال زيارة أجراها إلى مركز «إيلبيلي» لاستضافة النازحين السوريين في ولاية كيليس جنوب تركيا. وكان الرئيس التركي قد أشاد، أمس، بمواطني ولاية كيليس، الذين استقبلوا لاجئين بلغ عددهم عدد سكان الولاية نفسها.

(الأناضول)

### سهير الأتاسي تستقيل من «الائتلاف»

قدّمت نائبة رئيس «الائتلاف» المعارض، سهير الأتاسي، استقالتها أول من أمس. وأوضح مصدر في «الائتلاف» لقناة «روسيا اليوم»، أنّ الأتاسي ارسلت رسالة إلكترونية إلى رئاسة «الائتلاف» قالت فيها إنها مستقيلة من جميع مناصبها. وكانت الأتاسي قد تعرضت في الآونة الأخيرة لضغوط كبيرة بشأن ما قيل عن فساد إداري في «وحدة الدعم والتنسيق» التي ترأسها أيضاً.

(الأخبار)

### «القاعدة» جنّدت ألفي شاب أوروبي للقتال في سوريا

حذّر وزيرا الداخلية الفرنسي مانويل فالس والبلجيكية جويل ميلكيه من أنّ عدداً متزايداً من الشبان الأوروبيين يتوجهون إلى سوريا للقتال في صفوف «القاعدة».
وأفادت توقعات ذكرها الوزيران أنّ ما بين 1500 إلى 2000 شاب توجهوا إلى سوريا. وقدّر عددهم في حزيران الماضي بنحو 600. وقالت ميلكيه إنّ «عدد البلجيكيين ما بين 100 إلى 150»، بينما أعلن فالس أنّ «أكثر من 400 فرنسي معنيون، منهم 184 حالياً في سوريا».

(أ ف ب)

### الأمم المتحدة: لم نتهم الأسد

نفت الأمم المتحدة، أمس، أن تكون مفوضتها لحقوق الإنسان، نافي بيلاي، قد اتهمت علنياً الرئيس السوري بشار الأسد بـ«ارتكاب جرائم حرب». وأعلن نائب الناطق الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فرحان حق، أنّ تصريحات بيلاي «حُرّفت».

(الأخبار)

تحقيق

## حكاية «الجامعة اليسوعية»

# التاريخ الحافي

**تدور أحداث هذه القصة في «رو هوفلان». وهي قصة أضخم من أن يحتويها شارع واحد. شارع «هوفلان» الشهير. شارع «المقاومة المسيحيّة» ضدّ «الاحتلال السوري». لدينا عدد وافر من الشخصيات وحبكة شائكة، إضافة إلى تفاصيل كثيرة. وهناك أبطال مجهولون وآخرون معروفون. إنها قصة كبيرة وتتسع للجميع. قصة نقل الشارع إلى الجامعة ونقل الجامعة إلى بوسطة الحرب**

اتخذت الإدارة موقفاً حاسماً ضدّ «هويّتها» وأنقذت ما يمكن إنقاذه: «الجامعة للجميع» (مروان بو حيدر)

**أحمد محسن**

الخلاف ليس طارئاً. لدينا في «اليسوعيّة» نوعان رئيسيان من الطلاب. النوع الأول، «أهل البيت»، هؤلاء الذين يحلو لهم القول: «هذه جامعة بشير الجميّل». والأخير، رغم غيابه عن الأحداث منذ ثلاثين عاماً، ما زال يُعدّ بطلاً. واحد من أبطال القصة الرئيسيين. قصة «اليسوعيّة» وأهل البيت، يستندون إلى حسابات رافقت نشأة هذا البلد العظيم، وشعبه الطيب، ما يتيح لهم أن يخرجوا من جيوبهم، في لحظة الخلاف، شعوراً قوياً بالعنصريّة ضدّ الآخرين. حدث هذا أكثر من مرة في مناسبات صادقة. في الانتخابات السابقة، وقف مسؤول طلاب «القوات اللبنانيّة» في منتصف الجامعة وراح يصدح «حزب الله بدّو يلبسكم شادورات، والعوني قبلان». ثم عاد طلاب قواتيّون ورفعوا أعلام «جبهة النصرة» خلال الانتخابات الأخيرة «نكاية» بحزب الله. القيمة الثابتة محلياً هي ذلك الشعور الذي لن يتوانى نواب وسياسيون عن قذفه على المنابر، غير آخذين بعين الاعتبار ما يعنيه المصطلح: «جامعة بشير الجميّل». بشير البطل. أخيراً، ظهر المصطلح، الذي يبدو موسيقياً لدرجة أنه صالح ليعلّق على لافتة، يدور بها حزبيّون وأبطال ومهمشون في شوارع العاصمة، على خلفيّة أحداث تتشابك فيها السياسة بالطوائف. وهذا دارج لبنانياً حتى في جامعة. إنه شعار بديع على لافتة، رغم أنه ليس لطيفاً على الإطلاق. يمكن تسميتها، مثلاً، «لافتة الحرب الأهليّة»، وتدور كبوسطة بين المناطق. أليس هذا رائعاً؟ وغالب الظن، مطلقو التسمية لم يرغبوا في أن تكون تسمية اعتباطيّة، فالرجل كان صاحب موقع في صلب الحرب، وقد مات قبل انتهائها. لم يتسنّ له أن يقيم تسوية على ظهر موتاها، كما فعل الأبطال الآخرون. لم يعقد مؤتمراً صحافياً وذهب إلى طاولة حوار وأشياء من هذا النوع. إنه رجل من الحرب ولأجلها، وهكذا يصير إحضاره إلى المشهد بمثابة إعلان لتبني موقعه في الحرب. دعوة لا تردّ للصعود إلى البوسطة.

أما النوع الثاني من الطلاب، هم الآخرون، هؤلاء، الذين بدورهم، ينكرون على جماعة «رو هوفلان» مقاومتهم ضدّ «الاحتلال السوري». ولدى هؤلاء أبطالهم أيضاً، الذين يعلّقون صورهم على دراجاتهم الناريّة، و«يطسّون» صورهم على جدران الجامعة. لدى الجميع متسع من الوقت لهذه «الحركات»، غير أن الاختلاف راديكالي في الأساس، مع «أهل البيت». ستبنّى مقابلات مع طلاب من حزب الله وحركة أمل أن هذا قابل للتغيّر على مستويات فرديّة. أما على مستوى «الجماعة»، فأثبتت الأحداث في العقد الأخير أن طلاب «المقاومة والتحرير» أفرطوا في نقل خلافات الشارع السوسيولوجيّة إلى داخل الجامعة الأكاديميّة. وبين النوعين يسبح طلاب ضائعون في هذه الصيغة، التي لم تكن مقررة، على الأرجح، حين أنشئت «جامعة القديس يوسف»، في أواخر القرن الثامن عشر، في 1875، أي قبل اندلاع الحرب الأهليّة اللبنانيّة بمئة عام تماماً.

### اليسوعيّة البداية

إنها «جامعة القديس يوسف»، لكن معظم الذين يعرفونها يسمّونها «اليسوعيّة». لا ينتقصون من قيمة القديس، إذ يسقطون اسمه من التعريف عنها، إنما يقيم الذين أنشأوا الجامعة في ذاكرتهم أكثر من الجامعة نفسها. ولهذا الإصرار دلالات لبنانيّة حصراً. تاريخ حافٍ يدوس على رؤوس الحاضر. لا نعرف فعلاً إن كانت أشياء مثل التي حدثت أخيراً في «هوفلان» تحدث في جامعة «جورج تاون» مثلاً. نتحدث هنا عن الضرب بالعصيّ والتحرّش بالطالبات لإثبات مفعول «التستوستيرون» في السياسة وتعليق صور لرموز الحرب من الجهتين. ثمة فارق ملحوظ، بلا شك، بين الطلاب والرعاع، في «جورج تاون». الأفعال العنيفة على نحو متكرر من سمات الرعاع، ليس هناك من يساجل في هذا. للمناسبة أيضاً، اختيار «جورج تاون» ليس عبثياً. فالبعثات الكاثوليكيّة التي أنشأت الجامعة الأميركيّة المرموقة في واشنطن، هي ذاتها التي أنشأت «جامعة القديس يوسف» في بيروت. لقد تخرّج في الأولى بيل كلينتون ومادلين أولبرايت، وعلى موازين العالم، للأمانة خرّجت «اليسوعيّة» قامات كبيرة أيضاً. المشكلة ليست في «هويّة» الجامعة إطلاقاً، كما يحلو لأعداء الاستشراق القول على نحو عبثي وممل. حتى في الأحداث الكارثية الأخيرة، اتخذت الإدارة موقفاً حاسماً ضدّ «هويّتها»، وأنقذت ما يمكن إنقاذه: «الجامعة للجميع». يبدو هذا «يسوعياً» في ظاهره أيضاً. ولكن، طلاب الجامعة منقسمون كما في الشوارع. أضافوا الشوارع إلى الجامعة. تقول صبية من الذين شاهدوا حادثة ضرب العابرَين على دراجتهما الناريّة، إن ما حدث «ليس معقولاً، لا يمكن أن نصدّق أن هؤلاء

# الجميع «خاسر» في انتخابات «القديس يوس

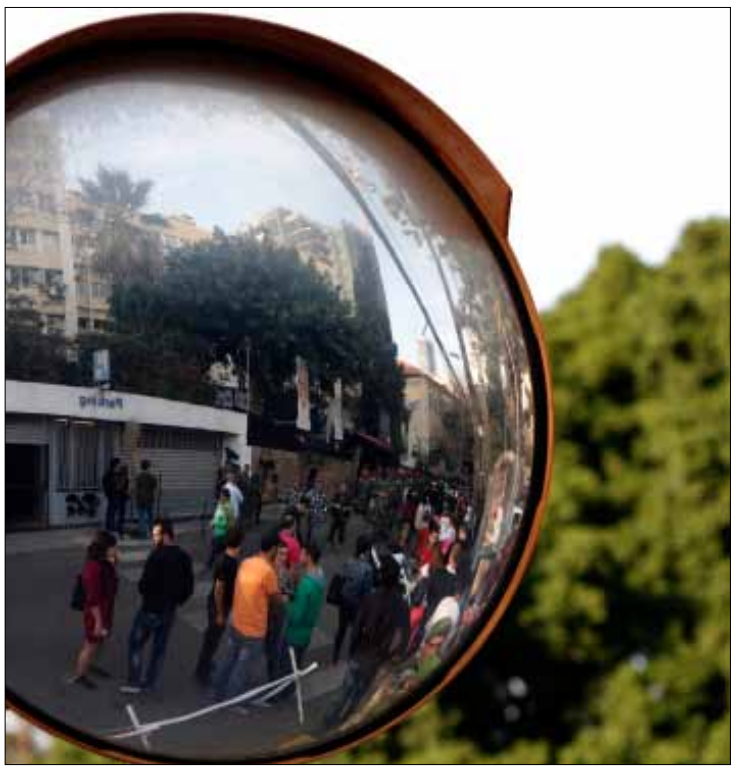
الهيئات الطلابية نتاج مهرجان ولا تمتلك اي قوة ضغط (هيثم الموسوي)

**جوانا عازار، حسين مهدي**

عاد طلاب «اليسوعية» الى جامعتهم، مر يومهم بسلام من دون أي اشكال جديد. انتشر جنود الجيش اللبناني وعناصر قوى الامن الداخلي في الخارج لمنع انفلات الغرائز على الطريق، فيما تولى الضبط داخل الحرم موظّفو شركة الأمن الخاصة والموظفون الاداريون. ولكن هل انتهى الامر وعاد «المتحاربون» الى مقاعد الدراسة المتجاورة؟ هل نظّفوا رؤوسهم من الحشو «الطائفي» والخطاب «الحربي»؟ يبدو انهم اخذوا استراحة فقط.

الاشكالات الاخيرة اندلعت على خلفية نتائج الانتخابات الطلابية وما سبقها وتخللها وتلاها من شعارات استفزازية و«عنصرية» ضد الآخر، هذه الخلفية باقية، فالجامعة «اليسوعية» تستعد الآن لمعارك من نوع آخر، سيحاول كل طرف ان يُثبت انه هو الذي فاز بالانتخابات. هذه المرّة لن يكون حزب الله هو الطرف المباشر الذي تواجهه القوات اللبنانية وحزب الكتائب، بل التيار الوطني الحر. يصر كلا الطرفين (التيار والقوات) على أنه المنتصر، ويحاولان اقناع الرأي العام بمعطيات واثباتات بحسب ما يؤكد كل منهما لـ«الأخبار».

لا يختلف العمل السياسي في الجامعة اليسوعية كثيراً عن غيرها من الجامعات، فالانقسام الحاد في البلد يظهر بوضوح في كل الجامعات، ولكن ما يميّز «اليسوعية» عن غيرها، ان الفائز في الانتخابات يظهر في جميع الجامعات بعد صدور النتائج مباشرة، الا في «اليسوعية» حيث يعلن الجميع انتصارهم ويرفض كل طرف الهزيمة، ويستمر الانكار حتى الانتخابات التالية، وهكذا دواليك. الى ذلك، تُعتبر كلية ادارة الأعمال في الجامعة «اليسوعية» الكلية الأكثر حساسية، ولا سيما ان الاشكالات الاخيرة اعطتها حجما اضافيا عن حجمها المنفوخ اصلا، ولا سيما ان الاشكالات فيها اتخذت الطابع الطائفي بقوة واجبرت ادارة الجامعة على تعليق الدروس فيها يومين. وبعد نحو اسبوعين لا تزال الأجواء مشحونة بانتظار نتائج التحقيق الذي تقوم به ادارة الجامعة بهدف معاقبة «المشاغبين»، وما يزيد التوتر، بحسب مصادر مقربة من الادارة، ان بعض الطلاب أبلغوها بأنهم لم يمثلوا أمام التحقيق.

كيف يستطيع كل طرف ادعاء الفوز؟ لا تملك الجامعة اليسوعية أي حكومة طلابية أو مجلس طلابي موحد، بل هيئات طلابية في 13 كلية و22 معهداً، يتوزعون على 5 مجمعات في بيروت و3 مراكز تدريس في كل من صيدا وزحلة وطرابلس، ويتفاوت عدد أعضاء الهيئة الطلابية في كل كلية بحسب عدد الطلاب المسجلين فيها، فتعتمد الجامعة النظام الانتخابي النسبي على أساس أن كل صف هو الوحدة الانتخابية، ويحصل الصف الذي يقل عدد طلابه عن 50 طالباً وطالبة على ممثلين في الهيئة، وثلاثة ممثلين في حال تخطى عددهم الـ50.

نواب من حزب الله للحديث عنها في واحد من مجالس العزاء التي تقام في القرى، وتهدف إلى إبقاء التواصل بين «السلطة» و«الجماهير» قائماً. إنها جامعة، وليست قرية، ولها وظيفة تتخطى الشق الأكاديمي. وحين ظهرت، كان ذلك في معرض صراع بروتستانتي ـ كاثوليكي عالمي، لضخ الإرساليات «التنويريّة» في الشرق. وهذا نقاش طويل، فوجئنا بأن عدداً كبيراً من الطلاب لا يعرفون عنه شيئاً. الكثيرون من طلاب جامعات لبنان لا يعرفون تاريخها، بل يستمعون إلى مناهج الحرب، ويبدون مستعدين لتطبيقها. غير أن ثمة اختراقات، يمكن لمسها، حين يقول مناصر لحزب الله، إنه تعرّف في «اليسوعيّة» إلى طلاب «عانوا مع الاستخبارات السوريّة»، ونقل إليهم «مآسينا في الجنوب مع الإسرائيليين». يبدو هذا مأسوياً بعد عشرين عاماً على نهاية الحرب الأهليّة، وعلى حافة «الكليشيه»، لكنه يحدث بوتيرة بطيئة. وتالياً، غير كافية لعقد تسوية نهائية بين اللبنانيين، تمهد لهؤلاء الطلاب أن ينتقلوا إلى نشاطات أكثر أهميّة، من الإنصات إلى مؤتمر صحافي لقادة ميليشيات، وهم يستعملون مفردات من نوع «غزوة» و«حصار» و«مناطقنا»، وأشياء تافهة من هذا النوع. هذه مصطلحات قد تستخدم في معارك لا في جامعات، والإعلام اللبناني العبقري، تروقه المعارك، فيزج بشعاراتها في خلافات الطلاب، معمقاً الفاجعة. المشكلة أعمق من التصريحات الرخيصة، الموضبة والمعدة سلفاً، التي أغضبت إداريّين في الجامعة، رفضوا التصريح عن أسمائهم. ونقصد هنا عنوان مجلة «المسيرة» (التي اكتشفنا أنها ما زالت تصدر): «حصار اليسوعيّة».

> استحضار حبيب الشرتوني لا يقل سوءاً عن استحضار بشير الجميل في ذات السياق الاستفزازي البائس

وبطبيعة الحال، فإن استحضار حبيب الشرتوني المتهم باغتيال الجميّل، إلى جامعة، بوصفها صرحاً للمعرفة لا للقتال، لا يقل سوءاً عن استحضار بشير نفسه، وفي ذات السياق الاستفزازي البائس، النقاش إلى نقطة الصفر: طلاب أم مرآة أم شيء آخر؟ وإذا ارتكز على عشرات الخلافات في الجامعة خلال العقد الأخير، حسب إداريها الغاضبين، والعاجزين عن منع «كوليرا» الانقسام المجتمعي اللبناني من الانتقال إلى صرح الجامعة، فإن الإجابة ستكون مفجعة.

### بين بلس ومونو

وفقاً للمؤرخ حسان حلاق، فإن «الأب مونو رئيس عام الرهبنة اليسوعيّة في سوريا، اشترى الأراضي شرق بيروت للوقف الكاثوليكي قبل خمس سنوات من تأسيس الجامعة (1870) التي كانت في غزير آنذاك، وسجّلها باسمه خوفاً من «الإجراءات العثمانية». وفعل ذلك رداً على تأسيس «الكلية السوريّة الإنجيليّة»، ورئيسها دانيال بلس. مونو وبلس بقيا اسمين لشارعين يحفران عميقاً في تاريخ البلاد، بمعزل عن النقاش عن «الاستشراق» الذي يبدو الآن في غير موضعه. إذاً طلاب «اليسوعيّة» (وأيضاً «الأميركيّة») يبدون على جاهزيّة تامة، لحفر تاريخ جديد، مناقض تماماً لهويّة الجامعات اللبنانيّة الأم: استكمال الحرب التي ألحقت العمل الطالبي بالميليشيات. وعلى سيرة الحرب، تقول أغنية «حرب أهليّة» لفرقة «غانز أن روزس» الشهيرة، إن الحرب هي عبارة «عن مجموعة أشخاص يعجزون عن الاستماع إلى بعضهم البعض». وإذا كان هذا القياس صائباً يعني أن اللبنانيين لا يزالون في حرب أهليّة طويلة. يقول طلاب من «حزب الله» إن منتصف العقد الأخير شهد انفتاحاً عجيباً ومتبادلاً بين الطلاب، لكنه انفتاح مسيّج بضوابط العقائد. والقصد أن طلاباً من الحزب تعرفوا إلى «الآخرين» في «اليسوعيّة»، واكتشفوا أنهم ليسوا جحيماً. لديهم مقاومتهم وقضاياهم، من دون أن يعني ذلك الاعتراف بها. ويقول طلاب من الكتائب والقوات والعونيين أيضاً: «صار لدينا أصدقاء من حزب الله وأمل». غير أنها شهادات شخصية، والحال الصوت في ارتفاع، لدرجة أن أحداً لا يستطيع سماع أحد آخر.

يجلسون إلى جانب بعضهم البعض في الصفوف نفسها». وفي المقابل، تقول طالبة أخرى: «هذه ليست جامعة بشير الجميّل، ولا جامعة حسن نصر الله، إنها جامعة القديس يوسف». والأصح، إنها جامعة. ينبغي أن يستعيد طلابها دورهم، لا أن يصيروا مرآة لأحزاب عاثت خراباً حتى انتفخت. لقد سقط طالب اليسوعيّة، فرج الله ميخائيل حنين، عام 1951، من أجل قيام «الجامعة اللبنانيّة». كان ذلك إثر إضراب في «ساحة البرج» نفذه الطلاب، وكان حنين مسؤولاً في قطاع الشباب في الحزب الشيوعي اللبناني، الذي انتهى دوره في الجامعة تماماً، وعلى مراحل، في الجامعة اليسوعيّة. في ذلك الإضراب، وعلى عكس الشائع، كما يذكر متابعون للحركة الطالبيّة اللبنانيّة، فإن طلاب اليسوعيّة شكلوا الأكثريّة بين «المناضلين» من أجل قيام جامعة وطنيّة. كانت الجامعة مختبراً لا مرآة تعكس الوحل. وكان دورهم حاسماً. في الحرب كبرت «كرة الثلج». تخلى الطلاب عن دورهم، وتجلت التخليات اليوم، لمصلحة علم «الصدم»، ولهتاف على بوابة كليّة الحقوق يقول: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد». تدحرجت كرة الثلج. لقد نقلوا «الشارع» إلى «الجامعة».

### الورثة: كبارة باسم الجامعة

الجامعة ليست بخير، إذ فقد الطلاب دورهم تماماً. فلو كانت كذلك، لما خرج النائب محمد كبارة وتحدث باسم طلابها. النائب المعروف بمواقفه المذهبية ولغته الركيكة. ولا خرج

## «ف»

تصدر نتائج انتخابات «اليسوعية» في المجمعات كافة بعد اقل من نصف ساعة على اقفال صناديق الاقتراع، وذلك لاعتماد الجامعة التصويت الالكتروني. ولكن ذلك لا يساعد ابدا في اجراء الفرز السياسي، نتحدث هنا عن فائزين وفائزات في عشرات الوحدات الانتخابية، ما يجعل الفرز من هذا النوع معقّدا ويعتمد على معرفة دقيقة بهوية الفائزين ولا سيما ان بعضهم غير مصنّفين. هذا الواقع يسمح لكل من الماكينات الانتخابية في التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية بإعلان الفوز الذي لا يقبل التشكيك، علما ان رصد اعلانات الماكينات يبين تقلبات في النتائج على مدى يومين بعد الانتخابات، وهذا وحده يسمح بارخاء ظلال الشك. اذ كيف يمكن تفسير ان رئيس مصلحة الطلاب في القوات اللبنانية، نديم يزبك، يؤكّد أنهم فازوا في 12 كلية مقابل 8 للتيار وفاز المستقلون بـ3 كليات، في حين ان رئيس قطاع الشباب في التيار الوطني الحر، أنطون سعيّد، يؤكّد فوزهم بـ16 كلية مقابل 4 للقوات و3 للمستقلين (دون احتساب الكليات خارج الحرم). يبدو ان القوات والتيار غير متفقين الا على ان المستقلين فازوا بـ3 كليات؟

القوات اللبنانية تحضّر لعقد مؤتمر صحافي بهدف دحض ادعاء الطرف الآخر، ويزبك تحدى سعيد ان يظهر الحقيقة في مؤتمر صحافي ايضا. سعيد رد على تحدّي يزبك بدعوته الى مناظرة علنية لاظهار الحقيقة الى الرأي العام.

ولكن اي حقيقة؟ سبق لـ«الاخبار» ان قامت باستقصاء التوزّع الحزبي للفائزين، وتبين ان التيار فاز بالعدد الاكبر من الكليات، ولكن القوات فازت بالعدد الاكبر من الكليات الكبيرة او التي يعدّها الطرفان مهمّة لهما.

يبدو ان كل طرف له معياره لتحديد المنتصر. سعيد يعتبر أن الغلبة العددية هي الطريقة المثلى لتحديد الفائز في «اليسوعية»، أما يزبك فلديه نظرة أخرى، اذ يعتبر أن من يفوز بادارة الأعمال وكلية الهندسة

> يتسابق التيار والقوات على اعلان الفوز وفق معايير حساب مختلفة

يعتبر منتصرا، وأن الكليات «الصغيرة» ليس لها أي دلالة أو مؤشر. لكن اذا ما استندنا الى ما يقوله يزبك، فالطرفان متعادلان اذ إن كلية الهندسة حسمت بالقرعة لصالح التيار.

اذا، طلاب «اليسوعية» ينتظرون «معركة» مؤتمرات صحافية ابطالها رؤساء الهيئات الطلابية أنفسهم. ولكن احدا لم يطرح سؤالا عن الدور الفعلي الذي تلعبه الهيئات الطلابية؟ لماذا تتصارع عليها القوى السياسية؟ ولاي اهداف؟

سبق للطرفان أن اعترفا بأن الهيئات الطلابية لا تتمتع بأي قوة حقيقية، وهي نتاج مهرجان «ديمقراطي» سنوي، هدفه شبه الوحيد قياس مدى تقدّم كل طرف على الآخر. ولولا الاشكالات الاخيرة في كلية ادارة الأعمال لما امتد الحديث عن انتخابات «اليسوعية» هذا الامتداد، فالعام الماضي (مثلا) لم تعرف النتيجة بشكل دقيق أيضا. الهيئات الطلابية لم تقم باي عمل يستحق الذكر سوى ندوة يتيمة نظمتها هيئة كلية الأداب والعلوم الانسانية عن الزواج المدني. ما عدا ذلك لم تفعل الهيئات الطلابية اي شيء للدفاع عن مصالح الطلاب وطرح قضاياهم، فالادارة في الجامعة لها سلطة قادرة على تقييد هذه الهيئات، وهي لا تمنحها أي هامش لحرية التحرك. وللتذكير، حين قررت احدى الهيئات التحرك أول العام الماضي للمطالبة بخفض تعرفة موقف السيارات المتعاقد مع الجامعة، ردت الأخيرة بتهديد منظمي الحراك. وعندما تم توقيع عريضة في احدى الكليات ترفض رفع الأقساط خاف منظموها حتى من الظهور على الاعلام.

## ما قل ودل

◄ اوضح مصدر مقرّب من وزير المال محمد الصفدي المسار الذي سلكته عملية «تهريب» تمويل المحكمة الدولية. قال ان الرئيس نجيب ميقاتي تلقى رسالة من رئيس المحكمة تطالبه بتسديد حصّة لبنان من التمويل لهذا العام (35 مليون دولار)، بعدها ارسل ميقاتي الى الصفدي يسأله «ماذا تنوي ان تفعل؟»، ردّ الصفدي «خذهم من احتياطي الموازنة، ولكن انتبه فالمبلغ المطلوب يساوي كل ما تبقى في هذا الاحتياطي». انتظر ميقاتي حتى الشهر 12 (كانون الاول)، وارسل الى الصفدي ان هناك موافقة استثنائية من رئيس الجمهورية ومنه لاعطاء سلفة خزينة من الاحتياطي لتسديد حصّة لبنان في تمويل المحكمة. وختم المصدر «الآن لا يوجد اي قرش في الاحتياطي ولكن لا مشكلة، اذا حصل طارئ ما سنجد له مخرجاً».

◄ عشرات التعدّيات على الاملاك العامة البحرية وخطوط سكك الحديد سجّلت في هذا العام (2013)، وتم ابلاغ وزارة الاشغال العامّة والنقل ببعضها من دون ان تحرّك ساكنا.

◄ تشير مصادر مصرفية الى ان ادارة بنك «ستاندر تشارترد» تشترط المحافظة على جميع عقود عمل موظّفيها كشرط لبيع البنك في لبنان، وهذا ما دفع معظم الساعين للفوز بهذه الصفقة الى التراجع.

◄ مناقصة تلزيم أشغال إعادة تأهيل أدراج بيروت التي أطلقتها البلدية رست على شركة «أركو» لصاحبها جهاد العرب.
ومن المتوقع أن تبدأ الأشغال بعد مصادقة المجلس البلدي على قرار التلزيم للشركة المذكورة، ومن ثم موافقة ديوان المحاسبة عليه وإعلام المحافظ به.

## 503,8

**ملايين دولار**

سجل ميزان المدفوعات فائضاً بما يوازي 503,8 ملايين دولار في أيلول 2013. وبالاستناد الى النشرة الشهرية الصادرة عن مديرية الإحصاءات والأبحاث الاقتصادية في مصرف لبنان، فقد تمثل هذا الفائض بازدياد الموجودات الخارجية الصافية لدى مصرف لبنان بقيمة 908,8 ملايين دولار وانخفاض الموجودات الخارجية لدى المصارف والمؤسسات المالية بقيمة 405,0 ملايين دولار. وسجل بذلك الرصيد التراكمي لميزان المدفوعات منذ أول السنة وحتى نهاية أيلول عجزاً يوازي 676,4 ملايين دولار مقابل عجز يوازي 1931,7 مليون دولار في الفترة المماثلة من العام 2012.

قضية اليوم

# طوفان «الفساد»

## مجمع الحدث **المسؤول غير مسؤول**

**«الطوفان» في المجمع الجامعي في الحدث عطّل الدروس أمس في كليتي الحقوق وادارة الاعمال. سارعت شركة الخرافي وبعض الاداريين في الجامعة إلى تبرئة ساحتهم من أي مسؤولية مباشرة. عزوا اجتياح المياه لقاعات التدريس إلى سبب لا علاقة للجامعة أو الشركة المكلفة بأعمال الصيانة به... برأيهم: هذه مشيئة الله!**

توقفت معظم الدروس في كليتي الحقوق وادارة الأعمال ـ الفرع الأول (الأخبار)

فاتن الحاج

«قوة قاهرة» باغتت أهل مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث عصر أول من أمس. التعبير لمدير كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية ـ الفرع الأول د. غالب فرحات، الذي لم يخف استياءه من رؤية مشهد الطوفان في هذا الصرح التربوي. لكن فرحات رفض ومديرين وأمناء سر آخرين تحميل القيّمين على أعمال الصيانة والتنظيف عبء الحادث. دليل هؤلاء أنّه لم يسبق أن شهدوا مثل هذه الواقعة منذ 9 سنوات، تاريخ انتقالهم إلى المجمع، «شباب الخرافي بيضلوا على الأرض وموجودون بيناتنا وما بيتركونا أبداً».

لكن أن يلبّي عمال شركة الخرافي المكلفة بأعمال الصيانة والتنظيفات احتياجات الكليات بمجرد أن تطلبها لا يعني أنّ الشركة لا تتحمل مسؤولية ما جرى، يقول رئيس مجلس طلاب الفرع ـ الأول في كلية العلوم أحمد عرار. هو يعتقد أن غياب الرقابة على الشركة أدى إلى طوفان «مدرجات» التدريس. يؤكد أنّ «ثمة عطلاً في الأساس وخللاً في تمديدات تصريف المياه». لم يكن أحمد الطالب الوحيد الذي أكد أنّ هناك إهمالاً في مكان ما، بل إنّ حادثة المجمع تحولت إلى مادة للسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ اقترح طلاب استحداث مواد مثل السباحة والإنقاذ والتدريب و«operating system»، وحددوا لها القاعات وعدد الأرصدة وأسماء الأساتذة.

المدير د. علي كنج لا يغفل هو أيضاً الحديث عن التقصير في فتح المجاري الصحية وتنظيفها، و«لو كان هناك كشف دوري على المباني والطوابق عشية الأمطار، ولو كانت كل جهة تقوم بما هو مطلوب منها، لما حصل ما حصل».

يخرج كنج إلى باحة الكلية للإشراف على أعمال تنظيف المجاري التي بدت مليئة بالأتربة وأوراق الأشجار. يوعز إلى العمال بفتحها وتنظيفها بالكامل ولو تحت المطر، «ما فينا ننتظر لتصحا الدنيا بعد 5 أيام، بدنا نشتغل تحت الشتا».

لا ينفي المدير أنّ يكون مبنى كلية العلوم تحديداً متميزاً عن باقي مباني المجمع، فهو قديم نسبياً ويعاني من مشاكل «نش»، وكانت الكلية، في الآونة الأخيرة، في صدد إعداد دراسة مناقصة لوضع مواد عازلة تمنع التشققات. الأمطار دخلت إلى أربع قاعات كبيرة وبعض المصاعد تم توقيفها، بحسب كنج، حفاظاً على السلامة العامة. القاعات كانت خالية من الطلاب لحظة اجتياح المياه، لكون المحاضرات للسنوات الأولى تنتهي عند الواحدة والنصف ظهراً. أحد العمال في الكلية يقول إننا «بقينا هنا حتى التاسعة والنصف مساءً ثم حضرنا باكراً لتأمين دخول الطلاب عند الثامنة صباحاً وضمان عدم تعطيل الدروس».

> **الدروس استؤنفت في العلوم وتوقفت في الحقوق وإدارة الأعمال**

في «الحقوق ـ 1»، كل شيء تغيّر فجأة. لحظات قليلة كانت كافية لتغرق كل الطبقات السفلية بالمياه. هنا قاعات التدريس حيث كان الطلاب لا يزالون يتابعون محاضراتهم لحظة وقوع الكارثة كما يسمونها هي النقطة الأكثر انخفاضاً في المجمع.

يروي الطلاب كيف امتلأت أولاً باحة المجمع أو «ساحة العدل» المقابلة لمبنى الكلية بالمياه، فأقفلت كل «الريغارات» وتسربت المياه إلى القاعات من السقف والأرض «كانت عم تشتي من فوق وتحت».

وما جرى في الحقوق انسحب على مبنى كلية إدارة الأعمال ـ الفرع الأول المجاور. وتوقفت معظم الدروس في الكليتين من دون أن يكون هناك قرار رسمي معلن بذلك. ببساطة، لم يحضر الطلاب إلى صفوفهم خوفاً من احتكاك الكهرباء والمياه، كما تقول مصادر المجلس الطلابي.

في معهد الفنون الجميلة ـ الفرع الأول، لم تتأثر أي من قاعات الدراسة بالعاصفة ولم يكن معظم الطلاب على علم بالحادثة أصلاً. وحدها مكاتب الإدارة وأمانة السر ومحتويات المستودع تضررت بشكل طفيف. وقد تمت معالجة الأمر خلال ساعات قليلة.

وكانت تشكلت لجنة تحقيق من مجلس الإنماء والإعمار جالت على المباني حيث تبين أن السبب خارجي، بحسب رئيس اللجنة الفنية في الجامعة د. عادل مرتضى. في الداخل، كان نظام تصريف المياه شغّالاً وكانت المضخات الأربع تعمل بصورة طبيعية والمشكلة تكمن، كما يقول، في مجاري المياه عند المدخل الشرقي للجامعة في منطقة الحدث، لذا تقرر التنسيق مع بلدية الحدث والقيام ببعض الإجراءات الداخلية مثل وضع سقوف للأدراج المكشوفة فضلاً عن توزيع المياه على القنوات الداخلية.

ليست هناك أضرار أو خسائر، يجزم المسؤول في شركة الخرافي بديع العلي. وفيما يتساءل عن تضخيم الموضوع وإعطائه أكثر من حجمه الطبيعي، يقول إن لدينا «الوثائق والصور التي تثبت أن المياه دخلت علينا من الحدث، وأنّه لم يكن هناك أي خطأ فني، إذ إنّ كل ما في الداخل كان تحت السيطرة وما حصل خارج عن إرادة الجامعة».

## سكان نهر الغدير في انتظار العاصفة

راجانا حمية

ليل أول من أمس، انفجر نهر الغدير. فاضت مياهه، المجبولة بنفايات جيرانه، في زواريب الحي الضيقة. كاد التمرين الأول يعيد الذاكرة عاماً إلى الخلف، عندما استحالت البيوت المنكوبة اصلا ركاما تحت الماء. مع ذلك، لم يعبر الفيضان الصغير بلا أضرار برغم احتياطات بعض السكان الذين رفعوا جدران مداخلهم، فشتوة الساعات القليلة حملت بعض الحيوات في طريقها، وخصوصاً تلك الواقعة بين المجريين. وقد تكون حياة محمد صوان هي التي طافت ذلك الليل، عندما اندفعت المياه من مجراها ودخلت الغرفة، التي يسميها بيتاً، وهجّرت نصف العائلة «إلى بئر حسن»، يقول.

أمس، كان محمد يجلس وحيداً في بيته. كان ينتظر العاصفة. وهو الفعل الذي يمارسه كثيرون هناك. وفي وقت انتظاره، كان يرشق كلاماً كثيراً عن الوعود التي أطلقتها الدولة العام الماضي عندما نكب الحي. يردد الكلام نفسه الذي قاله حينها: «قالوا بدهن يدعموا الجدران ويوسعوا المجرى، بس كل اللي عملوه نضّفوا المجرى مرة واحدة وفلّوا». منذ ذلك الوقت لم يسمع صوان باسم وزارة الأشغال ولا حتى بلدية الشويفات التي يخضع لها الحي عقارياً، حتى أول من أمس عندما خرج هؤلاء ليقولوا «نزلنا»، ولكن الى اين؟ وليفعلوا ماذا؟.

يستغرب صوان كلام رئيس بلدية الشويفات ملحم السوقي عندما قال بأن عمال البلدية نزلوا إلى الغدير، ويسأل «هل من المعقول أنه أنزل أشباحاً؟». وماذا عن الأشغال؟ يشير صوان باصبعه إلى «الجرافة» المتوقفة عند مدخل الحي «متل منّك شايفة متل الخازوق». مع ذلك، يرفض الرجل أن يحمل هؤلاء المسؤولية كاملة، فهناك مسؤولية تقع على عاتق الإثنين: المواطن والدولة. فبالنسبة للدولة، يقال فيها الكثير. ولكن في منطقة الغدير بالذات «جاهدت» الدولة من دون أن تصل إلى معالجة جذرية. وبحسب مجلس الإنماء والإعمار، فقد «نفّذ مجموعة من المشاريع التي هدفت إلى رفع مستوى الخدمات في الضاحية الجنوبية لبيروت، وفي هذا السياق كان المجلس قد كلف الاستشاري دار الهندسة شاعر ومشاركيه بإعداد دراسة لتأهيل مجرى نهر الغدير وجرى إعداد ملف تلزيم لهذا المشروع العام 1997 ولكنه لم يدخل حيّز التنفيذ بسبب مشكلة السكان». كان هذا ما بادر إلى قوله المجلس أواخر العام الماضي. وبناء على هذا القول، لا مشروع جدياً قبل معالجة أزمة السكان. وهي أزمة ليست وليدة اللحظة بطبيعة الحال، وقد لا تحلّ. أما المواطن، فله حصّة من المسؤولية أيضاً «ومش يلعن أخت الدولة كلما فاض الغدير، يلعن اختنا نحن عندما نرمي النفايات من الشباك، برغم أن سوكلين في عقر دارنا»، يقول سعيد درّة.

> **تحل بعد أيام قليلة عاصفة «ألكسا»، فبم سيواجهها الناس هناك؟**

يمكن للمشكلة الأخيرة أن تحل «فيما لو قامت البلدية بدورها مثلاً، كأن تحرر ضبط مخالفة بحق بعض السكان، عندها يتوب البقية ولا نفيض كل عام». وهو ما لا يمكن أن يحصل مع الدولة، هي «التي نزلت بكليتها العام الماضي ووعدت ولم تفعل شيئاً»، يتابع درّة. كان ذلك عندما أتت على الحي عاصفة سمّوها العروس. أما هذا العام، فتحل بعد أيام قليلة عاصفة «ألكسا»، فبم سيواجهها الناس هناك؟ هؤلاء الذين لم يرفعوا جدران بيوتهم تحسباً؟ ماذا سيحل بهم؟ وماذا عن الوعود التي أطلقت العام الماضي ولم يتحقق منها شيء؟ من المسؤول عن كل هذا؟

الأرجح أن المسؤولين، فيما لو شعروا بمسؤوليتهم، سيفعلون ما فعلوه العام الماضي، مع بعض التعديلات ربما. فبدل أن تحضر الجرافات والشاحنات بعد وقوع الكارثة، تحضر مع الإعلان عن موعد العاصفة المقبلة. وهو ما يأمله السكان وما لا يتوقعونه في آن معاً. فالعام الماضي، لم يكترث لهم أحد. نزلت بعض الجرافات، وعندما انتهى الطوفان، نسي الكثيرون أن الغدير قد «بجّ» في بيوت الناس.

# يغرق الدولة والناس

## مجارير لبنان طايفة: النظام يعمل «تمام»

**طرقات لبنان طافت. طرقات لبنان ستطوف أيضاً وأيضاً. هذه هي نتيجة «البنية التحتية الرخيصة» التي شيّدت بعد نهاية الحرب الأهلية. هذه هي نتيجة «الفوضى» التي أسّست لها حكومات ما بعد الحرب. «أمراء» كانوا يتقاسمون سمسرة الإنفاق على الأشغال العامة، ومستمرون... يكرّسون الإهمال والتقصير والتسيّب في منطق عدم وجود الدولة. الأمطار كشفت عن حجم الفضيحة: الدولة في حالة انحلال من مهمة الخدمة العامة، والمقيمون «أكلوا الضرب» و«سيأكلونه دائماً»**

محمد وهبة

«شلالات نفق المطار»، «شوارع لبنان مسبح ضخم»، «... مع تحيات حكومات لبنان الغارقة بالفساد»، «نطالب فوراً بتشكيل حكومة تصريف المجارير، مش الأعمال»، «نفق المطار مغلق بالمياه: ليش في أحلى من لبنان»، «المجارير طايفة، طايفتين.. ثلاث. مش مهم، نحن بلد التعددية»، «نطلب من المغتربين عدم القدوم إلى لبنان: عم نشطف»... هذه حفنة قليلة من تعليقات المواطنين على «فايسبوك» أمس. تعبيرهم الساخر عن طرقات لبنان يلامس الحقيقة المُرّة المغيّبة قسراً. هي حقيقة يرفض المسجّلون ضمن لائحة «دولة لبنان الكبير» الكشف عنها. وزير الأشغال العامة غازي العريضي يتصدّر هؤلاء، فهو ألغى مؤتمره الصحافي الذي كان مقرّراً أمس «لأن لا شيء لديه يضيفه إلى ما بات معروفاً» كما نقلت عنه مصادر متابعة.

الحقيقة تتجلّى في التعليقات الساخرة على «الطوفان» والتعبير الصادق عن حالة «الدولة المستقيلة». الطوفان يتكرّر سنوياً بين تشرين الأول وكانون الأول، والإدارة الحكومية تجترّ التبريرات نفسها أيضاً وتجترّ المشكلة نفسها. مرّت سنوات عديدة من دون أن يتمكن أحد من تحديد المسؤوليات. وإذا افترضنا أن جهازاً ما أو إدارة ما تمكنت من تحديد هوية «الجناة»، فلا أحد لديه القدرة على محاسبتهم. هذا الواقع لا ينتج حلولاً ولا معالجات، بل يثير أسئلة: هل المشكلة في تمويل عقود الصيانة وتأخّر التلزيمات؟ هل المشكلة في تنفيذ عقود الصيانة ومراقبتها وفي محاسبة المتعهدين؟ هل المشكلة ذات جذور أبعد؟ هل تكمن المشكلة في السلطة نفسها التي لا يمكنها ألا تنتج سوى هذا الفساد كلّه؟

نفق «الكوكودي» ليس إلا حالة من حالات كثيرة شهدها لبنان أمس. هذا النفق تحديداً يقع ضمن حرم مطار بيروت الدولي ويمرّ نهر الغدير من تحته بـ«قناية» تمتدّ حتى نهاية مدرّجات المطار لتصبّ مياهه في البحر. صيانة هذا النفق، بما فيها تنظيف مجاريره، تنفذّها شركة مملوكة من شركة طيران الشرق الأوسط «ميدل إيست». مصادر الشركة، تقول إن عمليات الصيانة مبنيّة على أساس دراسة علمية لكمية المياه والأتربة التي قد تدخل في أنابيب التصريف (المجاري) مقابل قدرتها الاستيعابية، وقد حسبت الدراسة وجود نهر الغدير واحتمال طوفانه (!). وفي حالات الطوارئ، تستخدم هذه الشركة أربع مضخّات كبيرة لشفط المياه تحسباً لسقوط كميات أمطار كبيرة أو انسداد الأنابيب أو طوفان النهر... رواية الشركة تقول أن المضخات الأربع تعطّلت بفعل دخول كميات كبيرة من المياه إلى غرفة الكهرباء التي تشغّل المضخّات، وبالتالي لم يعد ممكناً سحب المياه ولا تصريفها، بل حوّلت النفق إلى خزّان مياه هائل.

طوفان نفق «الكوكودي» يشبه «طوفان» باقي المناطق. قد تتغيّر تفاصيل القصة بين نفق وطريق عام وفرعي وطوفان نهر داخلي وأتربة تدخل من فتحات المجارير، ومضخات مياه معطّلة، وأنابيب مسطومة، إلا أنها تبقى القصّة ذاتها: أنفق لبنان عشرات مليارات الدولارات، منذ مطلع عام 1992، لإنشاء بنية تحتية سرعان ما تبيّن أنها «رخيصة» بغالبية مفاصلها. المجارير وتصريف مياه الأمطار تقع في صلب هذه البنية ونالت حصّة وافرة من المليارات أيضاً، ويخصّص لها سنوياً ملايين الدولارات لصيانتها. ففي عام 2013 لزّمت وزارة الأشغال العامة عقوداً لتأهيل شبكات تصريف مياه الأمطار والمجاري الصحية بقيمة 11,7 مليار ليرة (7,8 ملايين دولار). نفق «الكوكودي» وحده شيّد بكلفة 57 مليون دولار وكان يعاني منذ أن وضع بالخدمة من مشكلة طوفان مياه المجاري.

طبعاً هذا الكلام لا يعني أن الجهات المسؤولة اليوم عن أعمال الصيانة وتأهيل شبكات المجارير في لبنان، ليست مقصّرة، ولا يعني هذا الأمر أن يحصل الطوفان وان يصبح المواطنين على حافة الغرق في سياراتهم من دون أي تحقيق في هذه الحادثة ولا في مسبّبيها. كذلك لا ينبغي أن تكون المحاسبة على إنفاق تلك المليارات من الأموال العمومية خاضعة للتسييس... إلا أن ما حصل أمس أضاف إلى الازدحام المتواصل في مختلف مناطق بيروت، ذعراً ورعباً. الرعب من الوقوع في «فخّ» أي نفق، والذعر من الغرق في الطريق العام.

هذا الموسم بدأ باكراً مع سجال اندلع بين وزير الأشغال العامة غازي العريضي ووزير المال محمد الصفدي حول وجود اعتمادات لتلزيم أعمال الصيانة. كان هدفه «طمس» حقيقة أن الأموال العمومية تموّل عمليات السمسرة في أشغال أخرى «دسمة». وعندما خرج الصراع إلى العلن، سرعان ما بدأت التلزيمات. ففي مطلع أيلول انطلقت عملية استدراج عروض محصورة بثماني شركات هي: شركة الجنوب للإعمار، شركة البنيان للهندسة والمقاولات، مؤسسة سرحال للتجارة العامة، شركة قمبريس، شركة MISC، شركة الجهاد للتجارة والتعهدات، شركة مكتب حميد كيروز، بالإضافة إلى شركة العالم العربي للالتزامات والإدارة. وقد جاءت نتيجة استدراجات العروض لتمنح الجنوب للإعمار تلزيمات صيانة طرق بيروت وطرق البقاع للبنيان وقمبريس، وطرق ضاحية بيروت الجنوبية للجهاد، وطرق طرابلس لكيروز، وطرق خلده ـ الأولي حتى صور لشركة MISC، وطرق مرجعيون حتى المصنع لسرحال، وطرق دوار أبو علي ـ الحدود السورية لشركة العالم العربي.

إذاً، المشكلة ليست في التمويل، وإن جاء متأخراً، بل انتقلت إلى عقود التلزيم حيث عليها أن تقوم بجولة بين الوزارات والإدارات المعنية، «وهي لم تخرج إلا قبل يومين من غرف ديوان المحاسبة» تقول مصادر مطلعة. رغم ذلك، يقول أحد المتعهدين، أنه تلقى اتصالاً من العريضي يطلب منه البدء في تنفيذ الالتزام على مسؤوليته قبل انعقاد الصفقة رسمياً، فانطلق بعض المتعهدين في هذا الأمر، وقرّر آخرون الانتظار حتى تكتمل العقود بشكلها النهائي.

هذا يعني أن تنفيذ العقود استبق، جزئياً، المشكلة، فلماذا طافت في كل لبنان؟ وهل مجارير لبنان مرشحة إلى جولة ثانية من الطوفان؟

يجيب رئيس مجلس إدارة «الجنوب للإعمار» رياض الأسعد: بالتأكيد. نحن أبلغنا المعنيين أكثر من مرّة بأن هناك مناطق مرشّحة لطوفان الأنابيب بسبب انسداد المخارج الكبرى. فعلى سبيل المثال، إن أعمال «مارينا ضبيه» أغلقت جزئياً مصبّات الأنابيب في البحر، أما في وسط بيروت فالمجارير موصولة على قساطل بلا مخرج (قسطل المباني)! كذلك إن منطقة الكرنتينا مرشحة للطوفان لأنها بلا أي بنية تحتية.

هذه النماذج التي يشير إليها الاسعد كانت محور نقاش هاتفي أجراه ميقاتي بالأسعد: ماذا يمكننا أن نفعل اليوم؟ سأل ميقاتي. سؤال ميقاتي مفاجأة. سؤال ميقاتي ليس سوى قنبلة في وجه المواطنين الذي يأملون وجود نصف دولة في لبنان، بوجود دولة لم تنأ بنفسها عن الطوفان.

في المجال نفسه، ينفي رئيس بلدية الشويفات، ملحم السوقي، أن تكون بلديته مسؤولة عمّا حصل أول من أمس في نفق طريق المطار - خلدة. وقال لـ«الأخبار» إن قانون البلديات «لا يجيز لنا سوى العمل في المناطق الداخلية للبلدية، أما ذاك النفق فلا صلاحية لنا حياله، وهو من مسؤوليات وزارة النقل والأشغال العامة». واستغرب السوقي عدم خروج أي مسؤول في الدولة، من مختلف الوزارات، ليحدد طبيعة ما حصل في النفق، وسبب فيضان المياه هناك، إذ «كنا أمام كارثة، تعطّلت حركة السير لساعات، والبعض غرق في المياه، وحتى الساعة لم يجر تحقيق ميداني لمعرفة ما حصل». لكن من وجهة نظره، يرى السوقي أن ما حصل ربما يكون بسبب «توقف التوربينات المزروعة في الأرض، التي تعمل على شفط المياه ورميها بعيداً، وبالتالي فإما هي معطلة وإما أطفئت عمداً بغية عدم وصول الماء إلى الأسلاك الكهربائية، لأن هذا يؤدي إلى كهربة المياه وبالتالي يتأذى كل من يتصل بالماء». ويردف موضحاً: «هناك شركة خاصة تلتزم صيانة النفق، وما حصل هو مسؤوليتها، لأننا لا يمكن أن نضع سداً مانعاً لتدفق نهر الغدير، الذي بالمناسبة لم يجتح بيوت الناس هذا العام».

لم يخرج من بين المسؤولين من يُصارح الناس بحقيقة ما حصل (مروان طحطح)

### الطقس يقتله في الجنوب

آمال خليل

تحوّل طرقات الجنوب الى بحيرات وسيول أدى إلى حوادث سير بالجملة، أبرزها حادث سير مروع وقع على طريق الحوش عين بعال في صور، ما أدى إلى مقتل الطفل ساجد الشيخ علي (3 سنوات) وجرح أربعة أشخاص، منهم حسين مهنا الذي توفي لاحقاً متأثراً بجراحه. وتحت جسر الغازية، فقد سائق سيارة السيطرة عليها، فانقلبت مرات عدة وأصيب سائقها بجروح. وأقفلت العاصفة الهوائية مرفأ صيدا حيث ارتفعت الأمواج العاتية التي ضربت زوارق الصيادين والمقاهي الواقعة على الكورنيش البحري. وسارع الصيادون إلى رفع مراكبهم من حوض المرفأ وميناء الصيادين وتثبيتها على الأرصفة، وأقعدتهم العاصفة عن العمل لليوم التالي. المشهد تكرر في مرفأ صور الذي أعلن توقيف الملاحة البحرية نحوه حتى هدوء العاصفة. الطامة الكبرى وقعت في مخيم عين الحلوة، إذ لم تنجز شبكة البنى التحتية الجاري إنشاؤها منذ أشهر، ما ساهم في تجمع المياه وانجراف مواد البناء المستخدمة في المشروع على البيوت والأزقة.

### احذروا «ألكسا»

على عكس ما كان قد ظنّه البعض، لم ينل المطر من المزروعات. فقد أسهمت هذه الموجة، التي تنحسر اليوم بحسب مصلحة الأرصاد الجوية، في «إفادة المزروعات ولا سيما الأشجار المثمرة والنباتات البرية وموسم الزراعات الشتوية، فقد ارتوت الأرض التي كانت جافة جداً»، يقول ميشال افرام، رئيس مجلس إدارة مصلحة الأبحاث الزراعية. افرام، الفرح «بفرح المزارعين»، حصر الأضرار التي يمكن أن تكون قد حصلت «بالسيول التي حدثت بمعظمها في الممتلكات العامة وفي البنى التحتية وفي الرياح القوية التي أثرت على القليل من الأشجار المثمرة». لا أكثر من ذلك ولا أقل، بل على العكس، تنتظر المصلحة أن «تتحسن المزروعات، وخصوصاً القمح والشعير، أكثر مع قدوم العاصفة ألكسا الأسبوع القادم، فنحن نتوقع أن تكون جيدة جداً وفي وقتها لنقول إن الثورة الطبيعية للزراعات قد حلت».

هذا التفاؤل «الزراعي» لا ينطبق على أحوال الطقس، فالموجة التي كانت «تمريناً صغيراً» على الآتي الأقسى أحدثت الكثير من السيول والفيضانات في كل المناطق بلا استثناء. وتتخوف مصلحة الأرصاد الجوية من «ان تودعنا الموجة التي تنتهي فجر اليوم بعاصفة ثلجية «على الواطي» في البقاع»، يقول المهندس عبد الرحمان زواوي. وقد حذرت المصلحة المواطنين هناك «من الجليد ومن انزلاق التربة أيضاً، كونها تشبعت بالمياه فجأة».

وتتوقع المصلحة أن تتجدد الموجة ليومين متتاليين مساء غدٍ السبت «حيث ستتساقط الأمطار بقوة، على أن تنحسر في اليوم التالي مع التدني الإضافي في درجات الحرارة».

أما مساء الثلاثاء المقبل، فستأتي «ألكسا»، العاصفة التي تتوقعها المصلحة لأسبوع كامل، والآتية من القطب الشمالي. وألكسا التي ستعبر فوق المتوسط «ستكون الأقسى ومن المتوقع أن تتساقط الثلوج على علو 500 متر، مصحوبة مع رياح قوية وانخفاض إضافي بدرجات الحرارة». وفي هذا الإطار، تنصح المصلحة «المواطنين بالبقاء في بيوتهم في حال عدم اضطرارهم للخروج وتموين بعض المأكولات، وبالنسبة لسكان المناطق الساحلية، فعليهم أن يمتنعوا في تلك الفترة عن قصد الأماكن الجبلية».

بعيداً عن ألكسا، فقد تسببت الأمطار الغزيرة التي تساقطت خلال اليومين الماضيين في إعاقة حركة السير في أماكن كثيرة، لعل أبرزها قطع طريق منطقة المخاضة تحت جسر نهر الكلب لساعات بسبب ارتفاع منسوب المياه فيها. كما أدّت الرياح القوية إلى «إقفال مرفأ صيدا أمام الملاحة البحرية وإبعاد السفن إلى عرض البحر خوفاً من تضررها»، بحسب بيان إدارة المرفأ. من جهتها، وجهت مديرية الدفاع المدني جملة إرشادات للمواطنين، منها دعوتهم «إلى الاستماع إلى نشرات الطقس قبل خروجهم من بيوتهم خلال هذه الفترة وإبقاء بالأدوية التي يتناولونها بانتظام في حوزتهم والاحتفاظ بسائل مدفئ غير كحولي فيما لو اضطروا إلى الخروج، وبدولاب إضافي للسيارة، وتجنب القيادة بسرعة (...)».

ر. ح.

مؤتمر

# استخراج الغاز
## ما يطلبه المستثمرون

**ليس مفاجئا ان يتهافت اصحاب المصالح الخاصة على تحويل ثورة الغاز الريعية الى فرص لزيادة ثرواتهم بدلا من التنمية. هذا ما عبر عنه «المؤتمر الدولي الثاني للنفط والغاز في لبنان» الذي انعقد على مدى يومين في بيروت. سادت لغة الـ«السوق ستتكفل بالأمر»، اي ان لا تفسد الحكومة جاذبية البلد للاستثمارات بفرض حد أدنى للأجور (مثلا)، او زيادة الضرائب، او تطبيق القانون**

فراس أبو مصلح

«لبنان سيدخل طبعا نادي الدول النفطية، ولكن متى وكيف؟» سأل وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، في افتتاح المؤتمر الدولي الثاني للنفط والغاز في لبنان. وقال «إن الدخول المتأخر قد لا يجدي نفعا، أما دخوله الاعتباطي فقد يكون كارثيا عليه، وعلى شعبه وأجياله القادمة، ولو بدا منفعيا لطبقته السياسية».

يعدّ كلام باسيل مدخلا مناسباً. لكن هذا يستدعي اجابات عن اسئلة محورية: هل يكون استثمار النفط بشروط الشركات الأجنبية والمصارف، ولمصلحتها حصراً؟ أم سنشهد نموذجاً جديداً من «الشراكة بين القطاعين العام والخاص»، يترجم فعلياً ما يقال عن خلق فرص العمل وتطوير البنى التحتية؟ التجارب السابقة والمؤشرات الحالية لا تدعو إلى التفاؤل.

تحدث باسيل عن «الحاجة الى وضع استراتيجية للغاز في لبنان» العام المقبل، «تشمل كل النواحي النظرية والعملية: من تحديد ايرادات الدولة الى الصندوق السيادي او خزينة الدولة أو باتجاه المشاريع الاستثمارية الانشائية فيها، مرورا بتحديد الحاجة المحلية لاستخدام الغاز في قطاعات النقل والصناعة والكهرباء والاستهلاك المنزلي، وصولا الى تحديد قدراتنا على التصدير الى الاسواق الاستهلاكية».

لم تتضح حتى الآن نسبة واردات الصندوق السيادي من ريع النفط، ولا وجهة إنفاقها. الا ان الرئيس نجيب ميقاتي كان قد أعلن سابقا أن ريع النفط سيخصص لاطفاء جزء من الدين العام وخدمته؛ في هذه الحال، لن ينتفع من الريع سوى الشركات المستخرجة للنفط والمصارف والمكتتبين بسندات الدين، وما بين هذه الأطراف من متنفذين ووسطاء، وتُطرح الأسئلة حول صدقية الكلام بشأن إنشاء شبكة لنقل الغاز تستفيد منها قطاعات النقل والصناعة، فضلاً عن القطاع المنزلي. فرغم كثرة الكلام عن الاستثمار في البنى التحتية واستهداف خلق الوظائف وإعادة بناء الطبقة الوسطى، طغت على المؤتمر دعوات تأمين البيئة الجاذبة للاستثمارات الدولية، وأُعطيت الأولوية على أي اعتبار اجتماعي . اقتصادي.

سيكون لبنان «ممرا لأنابيب نفط وخطوط غاز ومقرّاً لإنشاءاتها ومرتعا للمستثمرين فيها... ولبنان غير المنطوي اقتصاديا بامكان شركات الخدمات العمل فيه بحرية اقتصادية وفي جنان ضريبي المميز»، هكذا بشّرنا باسيل. وحول مسألة «الحرية الاقتصادية» و«الجنان الضريبية»، استفاضت رندلى بيضون، الشريكة في مؤسسة «Tribonian Law Advisors»: ما يحتاج إليه المستثمرون هو «اقتصاد حر مفتوح»، حيث يكون سهلاً التوظيف والطرد، وإدخال وإخراج الأموال! وإذ تثني على السرية المصرفية وتقول إن «النظام الضريبي ليس سيئاً» وأن الضرائب المفروضة على أرباح الشركات، والتي تتراوح بين الـ10 والـ15%، معقولة، تتمنى لو تُعفى الشركات كلياً من هذه الضرائب! كما تثني بيضون على «متطلبات الحد الأدنى» لقانون العمل لجهة «كلفة اليد العاملة»، لكنها تفضل ألا تفسد الحكومة جاذبية البلد للاستثمارات بفرض حد أدنى للأجور، فـ«السوق ستتكفل بالأمر»، وتحذر من أنها «شهدت شركات تحجم عن الاستثمار بسبب التمسك بالقانون المحلي»! وفي مسألة «حل النزاعات»، تنصح بيضون باللجوء إلى «التحكيم الدولي»، بدلا من القضاء المحلي. هل يتفق خطاب «الحرية الاقتصادية» و«الجنان

وعود الغاز خدّاعة كوعود الربيع الحريرية (أرشيف ــ مروان بوحيدر)

بيئة

# الصيد المسؤول للطرائد مدونة سلوك تـ

بسام القنطار

شهدت بيروت أمس حفل توقيع على مدونة سلوك تعهد فيها صيادون من 7 بلدان عربية وافريقية بأن يصطادوا بشكل مسؤول الطرائد وان يحافظوا على الطيور المحلقة المهاجرة. لكن التحدي ينتظر الموقعين امكانية تعميم هذا التعهد على مئات الاف الصيادين الذين باتوا يشكلون تهديداً جدياً بانقراض عدد من انواع الطيور

للمرة الأولى يلتقي صيادون من لبنان والاردن وسوريا وفلسطين ومصر واليمن واثيوبيا ليوقعوا تعهداً من أجل الصيد المسؤول للطيور والحماية الكاملة للطيور المحلقة المهاجرة من الصيد.

نظم اللقاء المجلس العالمي لحماية الطيور ومشروع حماية الطيور المهاجرة. وسبق للمجلس العالمي لحماية الطيور ان وقّع ميثاقاً عاماً للممارسات الفضلى مع اتحاد جمعيات الصيد وصون الطبيعة في الاتحاد الأوروبي الذي يضم أكثر من سبعة ملايين صياد. الصيد الجائر منتشر في اوروبا، وللمفاجأة، تشهد الدول الاسكندنافية ارتفاعاً في ممارسات الصيد الجائر، فيما بدأت فيه الدول المتوسطية تشهد انخفاضاً

**طائر الحسون بات مهدداً بالانقراض بسبب التقاطه بهدف بيعه كطائر مغرد**

في هذه الممارسات. وتؤكد ماريليز صغبيني وهي مديرة الاتصال في اتحاد جمعيات الصيد الاوروبية، ان الخطوة الابرز التي نجح الاتحاد في تحقيقها هي في نقل تنظيم الصيد من المستوى الوطني الى الاتحاد الاوروبي.

الصيادون المشاركون في الحفل تبادلوا قصصاً وتجارب تشبه بعضها من مصر التي يمتد على طول حدودها شبك لقتل الطيور العبارة الى الاردن واثيوبيا وسوريا التي تشهد عمليات تهريب واسعة النطاق للطيور التي يتم قتلها عبر الشباك والأشراك وتباع في المطاعم اللبنانية، بحسب ما أكد الصياد وليد العطار.

تبنّى الصيادون المشاركون في الحفل ميثاقاً عاماً من الممارسات الفضلى للصيادين. ويتضمن الميثاق مجموعة من التعهدات ابرزها أن يقوم الصيادون بتعزيز التعاون والاتفاقات بين الأفراد وجماعات الصيد، والبحث والجمع المشترك لطيور الطرائد المقتولة أو الجرحى، والتبليغ عن حالات الصيد غير المشروع.

واعلن الصيادون المشاركون استعدادهم لقبول أن يكونوا مبعوثين للطيور الحوّامة المهاجرة وقدوة لزملائهم الصيادين الآخرين في المنطقة، معتبرين أنفسهم كقادة للتغيير.

المنسق الاقليمي لمشروع الطيور الحوامة المهاجرة، اسامة النوري، أعلن ان المشروع يعمل مع القطاعات الإنتاجية الرئيسية ضمن مسار هجرة حفرة الانهدام . البحر الأحمر، ويسعى الى اعادة احياء القيم التقليدية للصيد المستدام والمسؤول، وأن الصيادين لهم دور مهم في تأكيد أن الصيد يتم بشكل قانوني ومستدام؛ وكشفت مداخلات الصيادين اللبنانيين عن تجاوزات خطيرة يرتكبها تجار اللحوم البرية الذين يقتلون الطيور من خلال الانوار

الضريبية» مع قول باسيل إن الشركات ستكون «مجبرة، بحسب نموذج العقد المعد لها، على توظيف اللبنانيين بنسبة 80%»، مثلاً؟

أعلن زياد حايك، الأمين العام للمجلس الأعلى للخصخصة، أن البنية التحتية الحالية غير ملائمة لتنمية قطاع النفط والغاز، وأنه «من غير المحتمل أن تأتي الشركات الأجنبية وتستثمر» في هذا الواقع. الحل إذا، بحسب حايك، تأسيس «منطقة حرة» على أرض ساحلية

**بعض المتحدثين اعتبروا ان ازالة اي اثر للدولة تخلف البيئة المؤاتية للاستثمار الاجنبي**

**سيكون لبنان ممراً لأنابيب نفط وخطوط غاز ومقراً لإنشاءاتها ومرتعا للمستثمرين فيها**

تقدمها الدولة، لتقيم عليها الشركات المستثمرة منشآتها اللوجستية ومنصاتها الخاصة بالشحن، وذلك عن طريق عقود «الشراكة بين القطاعين العام والخاص». ورغم إقراره بأن تجارب عقود «الشراكة»، كعقود إدارة مغارة جعيتا ومعالجة النفايات في صيدا، كانت «كارثية»، أكد الحاجة إلى نوع «أكثر شفافية» من هذه العقود.

ولدى سؤاله عن ملامح العقود التي يطرحها، لجهة السياسة الضريبية وعائدات الخزينة، واستفادة البنى التحتية خارج «المنطقة الحرة» من الاستثمارات، وسياسة التوظيف ونظام العمل، قال حايك إنه لا يستطيع التوضيح أكثر، وأن الأمر متروك للتشريعات المستقبلية، وأن عقود «الشراكة» الجديدة «ستضمن إشراك جميع الأطراف صاحبة المصلحة»، وستوزع المسؤولية على وزارات عدة، بدل وزارة واحدة، كما هي الحال في العقود المعمول بها حالياً. وأشار إلى ضرورة إنشاء «وحدة الشراكة» في الحكومة، من موظفين «يفهمون القطاع الخاص»، فـ«لا يمكن احتمال وزارات لا تفهم القطاع الخاص»، وتكون عبارة عن «صناديق سوداء». وأكد ضرورة إقرار قانون لـ«الشراكة»، «كأي بلد حضاري يحترم نفسه»!

المؤشرات الحالية تظهر أن «الوعود الربيعية» الجديدة لعموم اللبنانيين مبالغ فيها، إن لم نقل خدّاعة، كما سابقاتها. فأمام هذا القدر من الضبابية التي تلف كيفية استثمار ثروات لبنان النفطية والغازية، تُطرح أرقام تبدو خيالية: قدّر نبيل فهد، نائب رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والتجارة في لبنان، ارتفاع الدخل السنوي للفرد من 15000$ إلى 25000$، كنتيجة مباشرة للاستثمارات الأجنبية في قطاع النفط والغاز، وحذر من «خطر» ذهاب الاستثمارات الأجنبية إلى قبرص ومنافسة الشركات العاملة في لبنان، إذا فشل الأخير بإغوائها! وعند سؤال فهد عن كيفية احتسابه للزيادة في الدخل السنوي للفرد، أجاب بأن ما طرحه مجرد تقدير وليس نتيجة دراسة.

هل نجرؤ على الأمل بأن تتحول هذه المسألة برمتها، كغيرها من المسائل الاقتصادية، إلى قضية تعني عموم اللبنانيين بشكل مباشر، بوصفها مسألة اجتماعية سياسية وليست تخصصية، فتأتي السياسة النفطية للدولة أقل محاباةً للشركات الأجنبية وأصحاب النفوذ المحليين، وأكثر تحسساً للحاجات الاجتماعية الملحّة؟

## أخبار

### سيرا جمد قرار صرف موظفين مدنيين

**آمال خليك**

جمّد قائد قوات اليونيفيل الجنرال باولوا سييرا قرار صرف عدد من الموظفين المدنيين العاملين في المقر العام في الناقورة، عملاً بخطة الأمم المتحدة لخفض الميزانية المدنية في مهماتها حول العالم.

جاء ذلك اثر اتصالات تلقاها سييرا من مسؤولين وضباط لبنانيين ورؤساء بلديات في المنطقة الحدودية، حذّروه من تداعيات صرف العاملين اللبنانيين، وتمنوا عليه مراجعة القرار كونه رئيس البعثة ويملك الصلاحية بالتوقيع على القرار أو إلغائه.

واجتمع سييرا مع اللجنة التنفيذية لاتحاد الموظفين المحليين، وابلغهم بتجميد انذارات الصرف كلّها، وطلب مهلة اسبوع لدرس الخيارات في ضوء الاقتراحات المرفوعة اليه لخفض النفقات. واشار سييرا إلى انه بصدد إجراء دراسة ميدانية جديدة تحدد الأماكن والوظائف التي يمكن الاستغناء عنها أو تقليص نفقاتها، وكلف سيرا لجنة من الخبراء المحليين الذين سيدرسون الحاجات ويقيمون حجم النفقات وفق آلية لا تفرض صرف عدد كبير من الموظفين.

وكان موظفون مدنيون من قسم الإدارة، تبلغوا أول من أمس بانذارات صرفهم من العمل، ما أدى إلى حركة اعتراضية واسعة بين الموظفين وعائلاتهم، لا سيما أن بين المصروفين من يعمل مع بعثة الأمم المتحدة في الجنوب منذ 25 عاماً.

### تراجع حاد في النشاط التجاري

سجّل مؤشر مديري المشتريات الذي يصدره بلوم انفست بنك، تراجعاً حاداً في النشاطات التجارية خلال شهر تشرين الثاني. فبحسب المؤشّر، أبلغت شركات القطاع الخاص عن تراجع في الطلبات الجديدة، وقد تبين أن هشاشة الأوضاع السياسية والاقتصادية هي المسؤولة عن الجانب الأكبر من التراجع المسجّل. وقد شهد طلب العملاء من الأسواق الأجنبية تراجعاً في تشرين الثاني، مع إشارة طفيفة إلى وجود تراجع في أعمال التصدير الجديدة.

وشهدت مستويات التوظيف زيادة للشهر السابع على التوالي خلال تشرين الثاني، علماً بأنه تبيّن وجود استقرار في مستويات التوظيف خلال الفترة الماضية. وفي الوقت نفسه، شهدت الأعمال المتراكمة تراجعاً للشهر السادس على التوالي مع وجود فائض في الموارد أدّى إلى تراجع مستويات الاعمال المعلّقة.

وقد شهدت أكلاف مستلزمات الإنتاج ارتفاعاً طفيفاً لدى شركات القطاع الخاص، وذلك بسبب ارتفاع كلفة التوظيف، فيما لم تشهد أسعار الشراء تغييراً مقارنة مع تشرين الأول. وقد أدى تراجع الأعمال الجديدة إلى انكماش في نشاط الشراء خلال تشرين الثاني، فضلاً عن أن درجة تراجع المشتريات من مستلزمات الإنتاج كانت هي الأقوى في ثلاثة أشهر. وفي المقابل استمر مخزون مستلزمات الإنتاج في الزيادة رغم ان معدل التراكم في تراجع إلى وتيرة هامشية.

# شمل صيادين من 7 بلدان

ينص الميثاق على ضرورة مشاركة الصيادين مع المجتمعات الريفية (الأخبار)

الكاشفة. ويقدر عدد الصيادين في لبنان بما يزيد على 500 الف صياد، يستهلكون ما يزيد على 25 مليون طلقة تنتج نحو 600 طن من الرصاص.

وبحسب ربيع عقل، فإن طائر الحسون بات مهدداً بالانقراض بسبب التقاطه بهدف بيعه كطائر مغرد. لكن هذه الطائر سرعان ما يموت في القفص مع بدء موسم التزاوج.

وينص ميثاق الممارسات الفضلى على الزامية ان يقر الصيادون الموقعون بأن القيود ضرورية لإدارة الصيد المستدام، وانه يمكن فقط للطيور المهاجرة أو المقيمة والتي يمكن من الناحية القانونية اصطيادها، أن تدخل بالحسبان عند القيام بالصيد. والتجنب التام لصيد أو إمساك الطيور المهاجرة أو غيرها من الأنواع المحمية، واحترام مواسم إغلاق ومنع الصيد وعدد الطيور المسموح بصيدها، حيث لا ينبغي أن يكون هدف الصياد هو تسجيل الحصول على أكبر عدد من الطيور التي يتم اصطيادها. وعدم استخدام أساليب إمساك جائرة كالفخاخ والكمائن والشباك المستورة والعصي اللاصقة والأسلحة نصف الآلية غير الشرعية وآلات الصوت والتسجيلات الجاذبة والسموم.

كما ينص الميثاق على ضرورة مشاركة الصيادين مع المجتمعات الريفية في الفعاليات الهادفة لتعزيز صون الطيور وخاصة في المواقع ذات الأهمية الوطنية والدولية، كالمناطق المهمة للطيور والمواقع التي حددتها اتفاقية رامسار ومواقع «عنق الزجاجة». وأن يقوم الصيادون بالاحتفاظ بسجلات شخصية لأنشطة الصيد (أرقام وأنواع)، وبملء تقارير إحصاءات طرائد الطيور، وبالمساهمة في جهود جمع وإرسال حلقات التحجيل التي قد توجد على الطيور التي يتم اصطيادها أو الإمساك بها إلى الجهة المعنية بذلك.

حدث

# معرض بيروت الكتاب ف

## ما هم؟

**بيار أبي صعب**

مجرّد قيام «معرض الكتاب» في موعده المعهود رفعٌ للتحدّي، في قلب الاعصار الذي يلفّ المنطقة، وفي مواجهة الهمجيّة التي تحاصرنا كالطاعون. ما همّ إن لم يبقَ من «العربي» و«الدولي» سوى الحدّ الأدنى؟ هناك، على الأقلّ، إصرار على التمسّك بالدور الريادي. ما همّ إن كان ناشرو مصر وسوريا وسواهم مسكونين بمشاغل وأولويّات أخرى في قلب الطوفان الذي ظنّ نفسه ربيعاً؟ وناشرو لبنان يفتقرون إلى الأسواق والموارد، تحت وطأة الأزمات المصيريّة والمصاعب الاقتصاديّة؟ ما همّ إن كان اشعاع بيروت يتضاءل، ومثقفوها يتقوقعون في دوائرهم الصغرى؟ ما هم إن كانت نسبة القراءة إلى تدنّ في ربوع العرب، فيما صناعة الكتاب تشهد تحوّلات جذريّة وسريعة، ستغيّر المشهد القديم الذي ألفناه منذ ربع قرن؟ ما همّ إن كان الانطباع السائد أن المرحلة يطغى عليها مزاج أضيق بكثير من العروبة، وأبعد ما يكون عن التنوير؟ في زمن الفتن الأهليّة التي هناك آلة أمميّة تشتغل على تحويلها قاعدةً وحيدة في السياسي والدبلوماسي والاجتماعي واليومي، تبقى الثقافة ملاذاً، والكتاب أفقاً للمقاومة والتجاوز. لذا فإن المعرض الذي يفتتح اليوم، ما زال يحتضن الأمل القديم ويرعاه، مدعوماً بتاريخ عريق كانت فيه القاعة الزجاجيّة في شارع الحمرا، تتسع لكل المشاريع العروبيّة والتحرريّة. ما زال عشرات آلاف القرّاء يتدفقون بحثاً عن الاصدارات والنقاشات والاجتهادات. وعشرات دور النشر تتدافع بعناوينها الجديدة في زمن الشحّ. ما زالت تحتلّ دائرة الضوء أسماء عبّاس بيضون وسحر خليفة وواسيني الأعرج وسليم بركات والعفيف الأخضر وبسّام أبو شريف ومحمد علي شمس الدين وسماح إدريس وليلى العثمان ورشيد الضعيف وشوقي بزيع وفاطمة شرف الدين... إذاً، ليبدأ العيد

## منارة الحرية تنتظر انجلاء العاصفة

**«معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» الذي ينطلق اليوم في «بيال» يوجّه تحية إلى الأخوين فليفل ويعقوب الشدراوي، ويخصّص يوماً لفلسطين. ورغم الغياب السوري وتراجع حركة النشر في العاصمة اللبنانية إلى ما يقارب 50%، يعتصم المنظّمون وبعض الدور بالتفاؤل**

**زينب حاوي**

لم يعد السؤال يتعلق بإقامة «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» في ظروف أمنية هشّة يعيشها لبنان في جوار يحترق، بل بات محتّماً الذهاب بعيداً إلى إشكاليات «مزمنة» تحيط بـ«عميد المعارض» الذي ينطلق اليوم في «مركز بيال للمعارض». الدورة الـ57 التي تحمل شعار «أعرض من معرض»، تطلّ في ظروف استثنائية أمنياً واقتصادياً، والأهم أنّها ما زالت تعاني من غياب الرؤية والتخطيط. الموعد السنوي الذي ينتظره اللبنانيون والعرب كمساحة للتلاقي والتلاقح الثقافي يبدو رتيباً في برمجته الممتدة على 13 يوماً، والسبب غياب سياسة ثقافية وتغييب لمحاور حيوية أساسيّة تعيشها المنطقة.

مع ذلك، يبدو المنظمون من «النادي الثقافي العربي» و«نقابة اتحاد الناشرين في لبنان» متفائلين بالكتاب وصناعته. هم يرون أنّ ما من شأنه أن يعيد ريادة المعرض موجود في الأصل! وقد اختاروا اعتماد سياسة النأي بالنفس عن تسيير دفة المعرض. رئيس «النادي» فادي تميم يرى في غياب الخيط الممسك بالمعرض (بما أنّ كل دار تتولّى إدارة مملكة مستقلة بحد ذاتها) أمراً إيجابياً، فذلك سيشكّل «مساحة للحرية في عرض الإصدارات المتنوعة». يرخي موضوع تراجع مشاركة الدور السورية بثقله على «النادي» في ظل الأزمة الدامية في الشام وامتداد قطرها على مناطق الجوار من الأردن والعراق، إذ عانى كثيرون من إعاقة حركة شحن الإصدارات براً. مع ذلك، تتمثّل هذه الدور إما بالمشاركة في المعرض أو بالاستعانة بدور لبنانية، أو في أسوأ الحالات بالكتب الإلكترونية. وهذه السنة، حرص المنظمون على حجز مساحة للموسيقى مع مشاركة الملحقية الثقافية الإسبانية للمرة الأولى عبر أمسية فنية (12/10). وكما جرت العادة، سيكون الكونسرفاتوار الوطني حاضراً والفن التشكيلي مع سيطرة الحضور اللبناني على هذه الأنشطة مقابل ضآلة المشاركة العربية.

أكثر من 210 دور محلية و55 عربية لسبع دول (منها السعودية، الكويت، سلطنة، ليبيا، العراق، فلسطين) ومشاركة أكثر من 14 مؤسسة ثقافية مع برمجة موازية يتخللها تكريم للأخوين فليفل (12/8ـ س: 18:00 بمشاركة حسان حلاق، أحمد قعبور، طارق قاطرجي، إدارة اسيمة دمشقية)، وللمخرج المسرحي الراحل يعقوب الشدراوي (12/2 ـ س: 18:00 بمشاركة روجيه عساف، عبيدو باشا، نقولا دانيال، إدارة ماجدة داغر) وتخصيص يوم لفلسطين (12/15) مع حفلات فنية وعروض أفلام وندوات. وفي ظل هذه المراوحة، يبرز سؤال كبير عن عصر ذهبي عاشته بيروت مرةً بوصفها عاصمة للنشر العربي بعدما تراجعت حركة النشر العربي فيها إلى ما يقارب 50%. إلا أنّ نائب رئيس «نقابة اتحاد الناشرين في لبنان» نبيل عبد الحق متفائل، بل يتمسّك بأنّ «بيروت عاصمة النشر في الشرق الأوسط وسبّاقة في الطباعة والفكر»، نظراً إلى طفرة الدور فيها ونسبة مبيعاتها وإنتاجاتها العربية ومشاركتها في المعرض وإتاحتها مساحة من الحرية وغياب مقص الرقابة الحاضر بقوة في العالم العربي. النفس التفاؤلي ينعكس أيضاً على بعض الدور المشاركة من حيث الإصدارات والرضى عن نسبة المبيع في العام الماضي، لكن طبعاً مع وجود تخوّف من الأحداث الأمنية. لكن ماذا عن الجديد الذي تقدّمه هذه الدور؟ رنا إدريس من «دار الآداب» تضع ثقلها في الإنتاج الروائي الذي يتخطى الحدود الجغرافية المألوفة. هذه السنة، عرّبت الدار أعمالاً لبلاد شبه غائبة عن المشهد الروائي كالهند وكوريا، إضافة إلى تركيا واليابان الحاضرتين دوماً. هذا العام، سيتاح للقارئ قراءة «لقيطة اسطنبول» و«شرف» للتركية أليف شفق، وأعمال ألبير كامو في مؤويته (راجع مقال الزميل أحمد محسن). ويبقى الموعد الثابت مع الجزائري واسيني الأعرج (مملكة الفراشة). وتحتفي الدار هذا العام بإطلاق موقع مجلة «الآداب الإلكترونية الذي يتضمن تراث المجلة منذ عام 1953». «دار الساقي» ستنشر للمرة الأولى مخطوطة للشاعر الفلسطيني محمود درويش كتبها في باريس رداً ضمن «أنا الموقع أدناه محمود درويش» لإيفانا مرشليان (12/14 ـ س: 18:00). كذلك، يوقّع جبور الدويهي «حي الأميركان» (12/15 ـ س:18:00)، واسكندر نجار «برلين 36» (12/13 ـ س: 18:00). رانيا المعلم من الدار تتمنى لو تصدر وزارة التربية قراراً بالسماح لطلاب المدارس الرسمية بالتوافد الى المعرض من دون الحاجة الى إذن مسبق، ما «سينعكس إيجاباً على حركة المعرض». وتبقى الترجمات للأدب العالمي حاضرة في «دار المدى»، إضافة إلى إصداراتها العراقية المعتادة. وتكشف مهى الزين أنّ الدار تقدّم تخفيضات تتراوح بين

«امرأة تقرأ» لفرناندو بوتيرو (زيت على كانفاس ـ 1987 ـ تفصيل)

> تنسحب عملية النأي بالنفس عن الراهن الملتهب على البرمجة الموازية والإصدارات الجديدة

## الناشر السوري يعيش حصاراً مزدوجاً

**دمشق ـ خليل صويلح**

لكن، ماذا يفعل المسلحون في مخازن الكتب؟ ربما حوّلها بعضهم إلى مستودعات للأسلحة، أو وقوداً للتدفئة، كما علينا أن نتخيّل قذيفة ثقيلة ترقد فوق مئات النسخ من كتاب «حيونة الإنسان» لممدوح عدوان، من دون أن يعلم المسلحون أنّ الشاعر السوري الراحل قد خصص فصولاً كاملة عن هؤلاء البرابرة. على الضفة الأخرى، كان صيارفة الورق يحصون أرباحهم المهولة بسبب احتكارهم بضاعة كانت متاحة بأسعار أقل، وإذا بالناشر السوري يعيش حصاراً مزدوجاً: ارتفاع كلفة الكتاب وصعوبة التوزيع، بالإضافة إلى الحرب المعلنة ضد دور النشر في معظم معارض الكتب العربية بذرائع سياسية باطلة، وهو ما قاد بعض الناشرين إلى الهجرة إلى بلدان عربية أخرى للتخلّص من أعباء «اللوغو السوري» من طريق دمغة بيروت أو القاهرة. دور قليلة صمدت في مواجهة العاصفة، وأخرى أغلقت أبوابها، واتجهت إلى مهن أخرى. هناك أيضاً صعوبة الشحن، بعد إغلاق المنافذ المحلية، فكان على الناشر السوري أن يشحن كتبه إلى بيروت أولاً، ثم إلى البلدان الأخرى وغامر آخرون بالعمل في بيروت والقاهرة وحتى الجزائر في منافسة غير متكافئة. لكن هذا الحصار لا يعني الاستسلام التام، فقد استمر ما تبقى من ناشرين، في إصدار عناوين جديدة، وإن لم يكن في الزخم القديم نفسه، فيما اكتفى آخرون مثل «دار قدمس» بالنشر الإلكتروني. عاد الناشرون المغامرون من معارض تونس وليبيا والجزائر خائبين ووجدوا ـ كما العادة ـ ضالّتهم في معرض الشارقة، وأربيل مجدّداً، كأن الكرد وحدهم من ينقذ كتاب الضاد من الاحتضار. يذهب بعض الناشرين السوريين إلى معرض الكتاب في بيروت بوصفه محطة ترانزيت ومكاناً للقاء أصحاب مكتبات عربية، يأتون من الرياض وبغداد والكويت. هذا ما يقوله سامي أحمد صاحب «دار التكوين» الذي لا يأمل كثيراً من هذا المعرض الذي دأب على المشاركة فيه، منذ دوراته الأولى. سوف يشحن ما تبقى من نسخ، لا تتجاوز المئة من كل عنوان، إلى معرضي القاهرة وأبو ظبي، في رحلة عبثية، لبيع ألف نسخة،

لعموم قراء الخريطة العربية، كأن الربيع العربي، خريف طويل للكتاب، بانشغال جمهور القراء بما تتيحه المواقع الإلكترونية من «مصادر المعرفة»، والتحميل المجاني للكتب. هذا لا يعني عدم وجود عناوين لافتة من مطابع دمشق. سنجد في جناح «دار كنعان»: «مراثي محمود درويش»، وفي «دار ممدوح عدوان»، نسخة لمخطوطة غير مكتملة تضم القصائد الأخيرة التي كتبها ممدوح عدوان قبل رحيله، وفي جناح «دار التكوين» الأعمال الأدبية لليوناردو دافنشي، و«الكتب في حياتي» لهنري ميللر، وفي «دار الحوار»، «مدائن الأرجوان» لنبيل سليمان، وفي «دار أطلس»، رواية نبيل الملحم «حانوت قمر»، وفي «دار رفوف» «دستويفسكي بلا رتوش». كما هاجر بعض الكتاب بنصوصهم إلى دور عربية، فأصدر خالد خليفة روايته «لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة» («دار العين» و«الآداب»)، واتجهت لينا هويان الحسن (الصورة) إلى «دار ضفاف» في بيروت لطباعة روايتها الجديدة «نازك خانم».

# ...ي زمن التكفير

20 و25% على أسعار كتبها، وسط توقعات مثقلة بالتخوف وغياب الحماسة.

جنان جمعاوي المسؤولة الإعلامية في «هاشيت ـ أنطوان» تبدو متفائلة لناحية تشكيل المعرض فرصة تلاقي بين القارئ والناشر مع ابتعاد الدار عن إصدارات ذات طابع سياسي والتركيز على الأدبي وتخصيص حيّز مهم للناشئة وللأطفال. في الأجواء العامة التي تعتري الدور والبرمجة، تحضر سياسة النأي بالنفس بقوة، وتُترجم الابتعاد عن طرح معالجات ومقاربات للحراك العربي. ويبقى السؤال: ماذا بقي من صفتي «العربي والدولي» المتلازمتين للمعرض مع غياب لافت للحراك العربي داخله ولشخصيات محورية لطالما احتضنتها بيروت؟ هل هو مخاض قبل استعادة «عميد المعارض» عصره الذهبي؟

«معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»: بدءاً من اليوم حتى 19 ك1 (ديسمبر) ـ «مركز بيال للمعارض» ـ للاستعلام: 01/345948

## «عميد المعارض» آخر معاقل الصمود

**حسين بن حمزة**

يصل معرض بيروت إلى عامه الـ57 بالهيئة التي كان عليها في أعوامه الأولى. لم يتغير شيء. نما وتطور طبعاً. إلا أن ذلك حدث داخل الفكرة الأولية التي قام عليها، وهي تجميع الإصدارات في لحظة عرض واحدة، والنتيجة سوق للكتاب أكثر من كونه موعداً ثقافياً ينبغي أن يكون الأهم في الأجندة السنوية. ويمكن أن نزيد على ذلك أن صفتي «العربي» و«الدولي» لم تتحققا يوماً بالزخم المطلوب، فالمشاركات الدولية غائبة، بينما العربية (السورية والمصرية) خفيفة وخاضعة لتقلبات الأوضاع الأمنية، إلى جانب مساهمات «فخرية» من قبل المؤسسات الحكومية الخليجية. هكذا، في كل دورة، نحمل الأسئلة ذاتها إلى الناشرين الذين يكررون ملاحظاتهم، لكنهم يؤكدون أهمية «عميد المعارض»، وفسحة الحرية والديمقراطية التي تقدمها المدينة التي ينعقد فيها. لكن ماذا عن دورة هذا العام التي تشهد غياباً عربياً، سواء كدور أو كقراء، بعدما أوصت حكومات عربية مواطنيها بمغادرة لبنان وعدم زيارته؟ وماذا عن حالة الكتاب العربي في زمن «الربيع العربي»؟

الشاعر خالد المعالي، صاحب «دار الجمل»، يقول إنّ معرض هذا العام «سيكون فاتراً بسبب التشنّجات السياسية والأمنية». ويرى أن «السُّمعة العطرة لا تكفي وحدها للنجاح وسط غياب المشاركات العربية والقارئ العربي». بالنسبة إليه، المشاركة في بيروت أشبه بالبريستيج، وهي مشاركة ضعيفة على مستوى البيع. الناشر العراقي الذي يُصدر كتباً يحبها، وتكاد منشوراته تكون مكتبة شخصية، يرى أن الكتاب هو أولى ضحايا ما يحدث من صعود مناخات التطرف والصراعات المذهبية، وأن بعض المعارض التي شارك فيها هذا العام شهدت عرض مؤلفات ورقية وإلكترونية تستغل الأحداث الجارية للهجوم على مذاهب معينة، ويشير إلى أن الربيع العربي ساهم في تغيير خريطة القراءة، حيث «يزداد الإقبال على الكتب الفكرية والفلسفية والدراسات الدينية، وتحس أن ما يحدث، رغم ملاحظاتنا عليه، كان له تأثير إيجابي على القارئ العربي». لدى منشورات «الريس»، نجد نبرة أكثر حدة. يرى رياض نجيب الريس أن «الربيع العربي أسوأ ما حدث للكتاب، حيث ازدادت الرقابات، وخصوصاً في المعارض الخليجية». ويشير إلى أن الكثير من المثقفين ينتظرون أن تُحسم الأمور لمصلحة طرف ضد طرف. ويستعيد «شيخ الناشرين» إلغاء بعض المعارض

> تيارات أصولية يخشى أن تفرض أجنداتها على حركة الفكر التأليف

بسبب الثورات، ويتأسف على غياب معرض دمشق، ويقول: «قلّصنا حجم إصداراتنا لهذا العام، وركّزنا على المؤلفات السياسية والتاريخية، مع بعض الترجمات حول الصراع في سوريا وعليها». ويرى أنّ «القارئ يفكر في تأمين معيشته اليوم أكثر من اقتنائه الكتاب»، ولذلك اكتفى بقائمة قصيرة من العناوين الجديدة، مفضّلاً أن يُصدر طبعات جديدة لـ«كتب لها تاريخ» لكتّاب مثل زكريا تامر، الصادق النيهوم، محمود درويش وغيرهم ممن صنعوا جزءاً من إرث الدار. ويقول إنه ابتكر شعاراً لتلك الطبعات هو «هؤلاء كُتّابي فجئْني بمثلهم». وبالنسبة إلى النسخة الجديدة من معرض بيروت، يتوقع أن يتكرر الفقر في البرنامج الثقافي الموازي، ولكنه رغم ذلك، يرى «أن معرض بيروت هو آخر معاقل الصمود للكتاب العربي وسط تيارات أصولية وتكفيرية يُخشى أن تفرض أجنداتها الضيقة والمتطرفة على حركة الفكر والتأليف». بدورها، تتخوف رنا إدريس، مديرة «دار الآداب»، من الغياب المتوقع للقراء والناشرين العرب، لكنها تذكّرنا بأن المعرض ظل يحقق نجاحات جيدة في ظروف أمنية مماثلة. وتراهن على القارئ السوري في الشتات، آملةً أن يعوّض ذلك جانباً من الغياب العربي. وبالنسبة إلى الملاحظات حول طريقة التنظيم، تقول إن المعرض لا يزال قائماً على همّة الناشرين، وهو يُنظّم من «حواضر البيت»، لكنها تشير إلى أن بيروت لا تزال عاصمة النشر العربي في ظل الدمار الذي يحدث في سوريا، وتراجع مصر، وعدم استقرار العراق.

في السياق ذاته، يرى حسن ياغي، صاحب «دار التنوير»، أنّ «صناعة النشر تتقدم في بعض الدول العربية، خصوصاً في الخليج المستهلك الأول للكتاب حالياً، بينما تتعثر بيروت على وقع الانفجارات، وتترك الثورات آثاراً سلبية على حياة الناس، فتتراجع أهمية شراء الكتب»، لكنه يؤكد أن «الدور اللبنانية لا تزال المقصد الأول للمهتمين بالإصدارات الجيدة، ولهذا يحتل معرض بيروت مكانة متميزة». وعن تأثير ما يحدث في العالم العربي على صناعة الكتاب، يقول ياغي إنه رغم «الجرح السوري المفتوح»، إلا أنه متفائل بالمستقبل، ويرى أن حلم الثورة المصرية في بناء دولة تُنهي عهود الاستبداد سيؤدي إلى تغيير كبير في العالم العربي كله، وذلك سيصبّ في مصلحة حرية الكتابة والتفكير.

## أدب الطفل
### الرسم بالكلمات

**روان عز الدين**

يجمع العاملون في أدب الطفل والفتيان على أنّه بعيد عن اهتمام الجهات الثقافية الرسمية. لكن ذلك لا ينفي التطوّر الذي يشهده. منذ عامين، خاضت «دار الساقي» تجربة النشر الأدبي للأطفال والفتيان نتج منها 9 مؤلفات هذه السنة. تقول مديرة التحرير في الدار رانيا المعلم إنّه لا تتوافر كتب كثيرة للفتيان بسبب «إهمالها لفترة طويلة محلياً». ولتفعيل قراءة هذه القصص، تسعى الدار إلى التعاون مع المدارس والانفتاح على المناهج التعليمية. إلا أنّ إصدارات «دار الآداب» هي «للتثقيف وليس الوعظ الذي تفرضه المناهج» تقول مديرة الدار رنا إدريس. لدى الدار تجربة غنية في أدب الطفل تمتدّ إلى ما قبل الحرب الأهلية. لكن بما أنّها تتبع مقاييس صارمة في هذا الإطار، فقد اكتفت بنشر عملين هذه السنة: «فكرون تهرب» لمها عيسى وهودي ماركاريان (12/8_ س:15:00)، و«خلف الأبواب المقفلة» لسماح إدريس (12/7_ س:17:00).

> خاضت ريم الجندي تجربة الرسم في كتب الأطفال

يتوجّه سماح ادريس في قصته إلى الناشئة بلغتهم وأحاسيسهم. و«هذا ما يفتقده أدب الفتيان اللبناني» يقول إدريس، مشيراً إلى أن الكاتب هنا يضطر إلى مراعاة «المناهج التعليمية المتشددة، والعائلة والكنيسة أو الجامع». وما يساعد إدريس على تخطي هذه الحواجز هو «أنني ناشر وكاتب معاً». من هذا المنطلق، يرى أنّ المثالية والوعظ والنصح في أدب الفتيان سبب أساسي في ابتعادهم عن القراءة. ولا يلحظ ادريس أي تحديث في الأفكار، اللهم إلا في الكمية والصورة. يأخذنا ذلك إلى التشكيلية اللبنانية ريم الجندي التي تولّت الرسم في كتاب فاطمة شرف الدين (الصورة) «أخواي مميزان» (الساقي ـ 12/10، س:16:00). عن تجربتها في الرسم للأطفال، تقول الجندي إنّ «الأولاد ليسوا أغبياء، وهذا ما يحتم احترام صدقهم وخيالهم». وضمن إطار الصورة في أدب الأطفال، تقيم «دار الحدائق» لقاء حول الموضوع في المعرض (12/17 ـ 17:00) يضاف إلى إصداراتها الـ 10 في أدب الطفل هذا العام.

## من البرنامج

**جمانة حداد**
**«سوبر مان عربي»**

تكتب جمانة حداد في «سوبر مان عربي» (الساقي_7/12_18:00) عن ازدواجية التقديس والتحريم التي تحكم نظرة المجتمع إلى المرأة، وترى أن صفات السوبرمان العربي تتمثل في الصلابة والقوة الجسمانية والفحولة، فيما يؤدي امتناع الرجل عن إظهار هشاشته إلى أمراض نفسية تتجسّد على شكل خطاب عنيف تجاه المرأة.

**زاهي وهبي**
**«انتظار الغريبة»**

بعد «تعريف القبلة»، ينتقل الشاعر والإعلامي اللبناني إلى «انتظار الغريبة» (دار الساقي_11/12_18:00). يقسم قصائد ديوانه إلى قسمين: «عن الحب» و«عن الحرب» اللذين لا يمكن أن ينفصلا، مثلما لا يمكن فصل المستوى الفردي والحميم عمّا نعيشه على المستوى الجماعي والعام.

**واسيني الأعرج**
**«مملكة الفراشة»**

بعدما منحته «مؤسسة الفكر العربي» جائزة «أفضل عمل روائي» عن «أصابع لوليتا»، يعود الروائي الجزائري واسيني الأعرج الى بيروت لتوقيع «مملكة الفراشة» (الآداب _ 15/12_17:00) التي يتحدث فيها عن مواجهة العالم العربي لمآزقه بين «ديكتاتوريات طاحنة» وعصر «يخاف فيه الكل من الكل والكل يتربّص بالكلّ».

**عبيدو باشا**
**«تياترو العرب»**

قرنان من الزمن يغوص فيهما الكاتب والمسرحي اللبناني عبر «تياترو العرب» (دار الآداب_11/12_س:17:00). يحلل أحوال المسرح العربي غانطلاقاً من مارون النقاش (القرن التاسع عشر) وصولاً إلى اليوم. يضيء على التجارب المسرحية الطليعية والراهن اليوم ضمن قراءات نقدية لأبرز الأسماء.

**أحلام مستغانمي**
**«عابر سرير»، «ذاكرة الجسد»، «فوضى الحواس»**

من جديد، ستسرق الروائية الجزائرية «الأكثر مبيعاً في العالم العربي» الأضواء في معرض الكتاب. جمهورها على موعد مع توقيع ثلاثيتها الشهيرة «عابر سرير»، و«ذاكرة الجسد»، و«فوضى الحواس» (نوفل_هاشيت أنطوان_ 15/12 _ س:16:00)، احتفالاً بمرور عام على انضمامها إلى أسرة الدار.

**خالد خليفة**
**«لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة»**

تعيد «لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة» (الآداب_8/12_س:18:00) الروائي السوري خالد خليفة إلى حلب الستينيات من خلال حياة عائلة متوسطة تتفكك على وقع التطورات السياسية والاجتماعية، وازدياد الهيمنة الأمنية للسلطة على المجتمع والتربية والفضاء العام. تتشوّه الشخصيات ويلاقي أغلبها نهاياتٍ تراجيدية.

حدث

# معرض بيروت الكتاب ف

## الناشرون شباب الفايسبوك

**روان عز الدين**

34 سنة فصلت بين روايتي «الرغيف» (1939) و«طواحين بيروت» (1973) لتوفيق يوسف عواد. منحت هذه السنوات الروائي اللبناني لقب الشاب وهو في الستين. أن يكتب رواية عن الشباب بنبضهم، هذه هي المفارقة التي أدخلت «طواحين بيروت» لائحة أفضل مئة رواية عربية، إضافة طبعاً إلى اعتبارات أخرى. يتردّد مصطلح الإصدارات الشابة اليوم. وهو يزداد التباساً مع طفرة الإصدارات الأولى. يدمج هذا التعريف المبدعين الذين يراوح عمرهم بين العشرين والثلاثين. ينزعج بعض الكتّاب الجدد من هذه التسمية، باعتبارها تصنيفاً يدمج بين الإصدارات الجيدة والسيئة. حسناً، هذه ليست المشكلة الآن، فـ «الإصدارات الشابة» صارت حالةً تحتاج إلى دراسة جديّة بتشعّباتها: العقبات التي تقف بين الكاتب الجديد والدار، ومساهمة فايسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي في تخريج عدد لا بأس به من هؤلاء الكتّاب... سهّل فايسبوك رواج عملية الكتابة، وعزّز ثقة الكاتب في الإقدام على النشر. من ناحية الكتابة، حمل معه لغة جديدة، مقتضبة ومباشرة، وأفكاراً لحظوية تتسم بردة الفعل، وأتى بأساليب تقييم جديدة تتمثّل في اللايكات والتعليقات. نحن هنا أمام حقيقة: الدواوين الجديدة أكثر من الشعراء، والنقاد أقل منهما! لكن من يصفّي؟ ومن يعطي الكتب الجديدة حقها؟ ومن يحمّل الشاب المتحمّس مسؤولية النشر؟ وكيف تتعامل الدور مع الموضوع؟ وما المقاييس التي تعتمدها؟ الواقع يقول إنّها ليست جمعيات خيرية تحرص على الجودة فقط، بل هناك حسابات تسويقية ترافق حسابات النوعية. لكن ما هي مقاييس النوعية؟ كيف لها أن تطبّق حين تفرض الدار كلفة 2000 دولار على ديوان الشعر؟

توافق المحرّرة في «دار نوفل» التابعة لـ«هاشيت أنطوان» رنا حايك على أنّ لوثة سهولة النشر تصيب معظم الشباب في الآونة الأخيرة. هذه السنة، تلقّت الدار عدداً من المخطوطات لكتّاب جدد، إلا «أن معظمها يعاني من الركاكة». تمنح الدار خدمات للتجارب الأولى، وتعفي الكتّاب الجدد من كلفة النشر، شرط أن «تتوافر القيمة الأدبية في المخطوطة» وفق حايك. هكذا تشجّع الدار التجارب الشابة من دون الميل إلى التساهل. وبهذا تتحمّل مسؤوليتها، من خلال ممارستها لدور الناقد والرقيب على المخطوطات التي تتلقّاها. في السنوات الأخيرة، احتفت الدار بالإصدارات الجديدة، لكنها هذه السنة تخلو كلياً من أي إصدار أوّل، وعزز ذلك أنها تستبعد الدواوين الشعرية. تعتقد حايك أن لا احترام لذائقة القارئ اليوم، وأنّ «فايسبوك وإن كانت لديه بعض الحسنات، إلا أنه درّج لغة سهلة». هذه الفكرة تناقضها دار «الفارابي»، فـ«كتاب واحد لا يكسر دار النشر، لكن يمكنه كسر الكاتب الجديد» يقول المدير المساعد في الدار حسن خليل. لذا اتبعت الدار توجهاً جديداً هذا العام يهتمّ بالإصدارات الشابّة ويمنحها فرصاً عبر تقديم تسهيلات إنتاجية وتوزيعية لها. وفيما نشرت الدار 4 مؤلفات للشباب العام الماضي، شكّلت حصيلتها هذه السنة 12 تغلب عليها الدواوين. في الوقت ذاته، لا تميل الدار إلى فرض مقاييس وشروط نشر صارمة على كتب الشباب، بل إنّ الأخيرة تخضع للمعايير المتبعة على كل الإصدارات في الدار. أما الكتب الشعرية فهي تنشر على حساب الكاتب ومسؤوليته ولا تتدخل الدار فيها. بين 2006 و2011، أطلقت «النهضة العربية» مشروعاً شعرياً عبارة عن نشر مجموعة من الدواوين لشعراء جدد بشكل مجاني. إلا أنه توقف تزامناً مع الثورات العربية. يقول المدير المساعد في الدار زياد الحايك «إنّنا نعتمد على القارئ العربي في ما يخص الشعر»، ويضيف: «الأمر اختلف الآن واختلفت أولويات الدار». ومع ذلك، لم تغفل الإصدارات الشابة، ونشرت هذا العام ثلاثة دواوين لشباب في تجاربهم الثانية أو الثالثة.

بدأ خضر سلامة (1986) التدوين عام 2009، استطاع خلالها حصد آلاف المتابعين على فايسبوك ومدوّنته. يخبر الشاب اللبناني أنّ ذلك زاد ثقته في الإقدام على النشر، وكان سبباً وراء موافقة أكثر من دار على نشر كتابه الأول «أنتظر قوس قزح» (12/8ـ س:18:00). «لدور النشر حسابات تسويقية معينة، ومن الطبيعي أن تهتمّ لوجود قارئ وجمهور لهذا الإصدار»، لكنه اختار «الفارابي» بسبب توافقها مع توجهه السياسي. ويعتبر سلامة أنّ مصطلح أدب شاب يجب أن يطلق بناءً على المضمون وعمر البحث أو العمل، لا على عمر الشخص. كذلك، تنفر عبير خليفة (1986) من التسميات، فـ«العمل يجب أن يقيّم وفق مستواه فقط». بعد فوزها بمسابقة شعرية عام 2011، نشرت باكورتها الشعرية على نفقتها عن إحدى الدور اللبنانية. لكنّها هذا العام تنشر كتابها الثاني «ما مات، يولد» (اليوم ـ س:18:00) لدى «الدار العربية للعلوم ناشرون». لكن ربيع شلهوب (1981) عضو «اتحاد الكتاب اللبنانيين» لم يواجه أي مشاكل مع الدور كما حدث مع باكورة خليفة. أصدر له الاتحاد ديوانه الأوّل عام 2010، أي قبل أن يفتح حسابه على فايسبوك. لكنه اليوم ينشر دوماً بعض قصائده على الموقع الأزرق، و«أحرص على النشر عليه بالمسؤولية نفسها التي أنشر فيها على الورق». أما عن اختياره نشر ديوانه الثاني «كيف ستنجو أيها العابر» (12/15، س:17:00) عن «دار النهضة»، فذلك يرتبط بـ«اهتمام الدار بالإصدارات الشعرية». يعتقد شلهوب أن المشكلة التي يواجهها الكاتب الشاب تكمن في «سياسة التجاهل التي يعتمدها النقد في الصفحات الثقافية المحلية». تعتمد رشا مكي (1985)، على فايسبوك في عملية الكتابة. نشرت روايتها الأولى العام الماضي عن «دار الحكمة» (لندن)، وستوقّع ديوانها الشعري «للقلوب أيضاً ذاكرة» (12/15ـ س:15:30) عن الدار نفسها. لم تواجه مكي أي مشاكل مع الدار، فـ«قبل إصدار روايتي الأولى بدأت أنشر على صفحتي على فايسبوك». وتعتقد مكي أنّ الـ 15 ألفاً الذين يتابعونها على فايسبوك دفعوها إلى خطوة النشر الأولى «بعدما كانت تعاني من فوبيا النشر»، وتضيف «طوّر فايسبوك أسلوبي الكتابي أيضاً».

> رفضت «هاشيت أنطوان» معظم المخطوطات لأنها تعاني من الركاكة

لارا روميرو ـ اسبانيا

## من البرنامج

**السبت 12/7**: توقيع «الشيّاح» لعبد الحليم حمود س: 18:00 ـ 20:00

■ توقيع «من رودس إلى الربيع العربي زعماء قابلتهم» لعادل مالك (دار النهضة) س: 16:00

■ ندوة «أمين معلوف: هوية على دروب المعرفة» (س:18:00) مع اسكندر نجار وطانيوس نجيم وفخري صالح، وأحمد بزون

**الأحد 12/8**: توقيع «لقاء المنعطف الأخير» لزينب علي صالح (بيسان) س: 15:00

**الاثنين 12/9**: توقيع «شيرديل الثاني» لمروان عبد العال (الفارابي) س: 16:30 ـ 18:30

■ توقيع «تماثيل مصدعة» لمي منسى (الساقي) ـ س: 18:00

**الثلاثاء 12/10**: ندوة حول ديوان محمد علي شمس الدين «النازلون على الريح» (س: 18:00) مع زهيدة درويش وعبد القادر الحصني، تقديم اسكندر حبش

**الخميس 12/12**: توقيع «كاريزما» لهالة كوثراني (الساقي) س: 18:00 ـ

■ توقيع «إني اختزلتك آدماً» لسهام الشعشاع (مكتبة أنطوان) س: 17:00

■ تكريم الراحل يعقوب الشدراوي (18:00 ـ 19:30) مع روجيه عساف وعبيدو باشا ونقولا دانيال، ماجدة داغر

**الجمعة 12/13**: توقيع «فراشات لابتسامة بوذا» لشوقي بزيع (الآداب) س: 17:00 ـ 20:00

**الأحد 12/15**: توقيع «حيّ الأميركان» لجبور الدويهي (الساقي) س: 18:00 ـ 20:00

■ توقيع «أمين وليلى» إشراف رمزي الحافظ (الريّس)

**الاثنين 12/16**: توقيع «اعترافات عانس/ باع سمك البحر» لفيصل فرحات (الفارابي) س: 18:30 ـ 20:00

■ ندوة لعبد اللطيف اللعبي (س: 18:00 ـ 19:30) مع عيسى مخلوف وسليمان بختي، تقديم عبده وازن

■ ندوة حول «دفتر الفسبكة» لأحمد بيضون (س: 18:00 ـ 19:30) مع الكاتب وجبور الدويهي ووفاء شعران

**الثلاثاء 12/17**: توقيع «حكاية صفية» لليلى عثمان (الآداب) س: 17:00 ـ 20:00

**الأربعاء 12/18**: ندوة حول الأديب اللبناني جعفر محسن الأمين (س: 18:00 ـ 19:30) مع عبد المجيد زراقط ومحمد علي شمس الدين وزينو شومان، وحسن موسى

**الخميس 12/19**: ندوة حول «شهوة القيامة» لنعيم تلحوق .س: 18:00 (مزيد من المواعيد على الموقع)

## بين «كلمة» و«الآداب» ... الضاد تحتفل بمئوية ألبير كامو

**أحمد محسن**

أفكار ألبير كامو (1913 . 1960) في «دفاتره» كالطوفان. رغم فيضانها في الروح، إلا أنّها تشعر القارئ برغبة في إعادة قراءتها بتمهل. وقد لا ينجح في ذلك أبداً. زائر معرض بيروت يحضر هذه المرة بدفاتره التي ترجمتها نجوى بركات، وقسمت إلى ثلاثة أجزاء: «لعبة الأوراق والنور»، «ذهب أزرق»، «عشب الأيام» (دار الآداب وكلمة). «دفاتر ألبير كامو». يبدو هذا حميمياً، ولذلك، هي دفاتر معدة لمتابعي الكاتب والعارفين بأفكاره. في المفكرة الأولى (قسمت الأجزاء الثلاث إلى 7 مفكرات)، تتأرجح الشذرات بين نصوص أسست لروايات قد تكون الأشهر في مسيرته، وبين أفكار نحتها ولم يكملها. بكلمات أخرى، سيجد المحب لصاحب «الغريب» أكثر من نواة مبعثرة بعبثية الكاتب الداعي إلى يأس جميل، يصلح للكتابة فقط، عن «الموت السعيد» التي نشرتها «دار غاليمار» في 1971، وتعود كتابتها إلى ما قبل ذلك، إلى جانب أفكار تقود في نهايتها إلى تشكل هويّة «الإنسان المتمرد». تتوزع أحداث الجزء الاول بين 1935 و1942، الفترة التي كتب فيها «الوجه والقفا»، و«أعراس»، احدى أجمل رواياته وأشدها كآبة، و«الغريب». يتنقل في الجزء الأول بين فلورنسا ووهران وباريس. حب خاص يفرده لفلورنسا وايطاليا، لكن كآبة وهران تحظى بشغفه: «وهران. خليج المرسى الكبير المشرف على حديقة أزهار إبرة الراعي الحمراء والفريزريا». في مفكراته الثلاث، يبدو كامو ناقماً على عمله الصحافي. صحيح أن هذا ليس خافياً على قراء صاحب «أسطورة سيزيف»، والمؤلِف لمسرحيات كثيرة أدت وظيفة التصدي لمعنى السلطة، غير أن مقارباته في دفاتره لم تتعرض لأي تشذيب. يمكن تسميتها بمفكرة العدم الذي آمن به ولم يؤمن بشيء مثله سوى بالكتابة. أهميّة هذه الدفاتر تكمن في ملاحظات كامو التي يخالها البعض تجريباً، قبل أن يوضح الكاتب نفسه أن التجريب ليس فعلاً، ولا يمكن صناعته، بل إنّنا «نخضع للتجربة». اللافت هو حضور أستاذه في الفلسفة، حان غرونييه، في محطات كثيرة، إلى جانب ما اعتاده كامو في رواياته، وهو زج الفلاسفة في صلب العالم. في حساباته إنها رواية العالم، أو مسرحيّة العالم. ولكي يكون الواحد جزءاً من العالم، عليه أن يكون ممثلاً. يحضر نيتشه ودوستويفسكي وكثير من الفلاسفة. غير أن الجملة التي ستستوقف كثيرين هي في الجزء الثاني: «سارتر أو الحنين إلى قصة حب كونيّة». (ذهب أزرق ص. 244). كتبت هذه النصوص بين 1945 و1948، أي خلال الخلاف بين الرجلين، وتظهر ما يعرفه الجميع: انسحاب كامو من الحزب الشيوعي بعد تجاوزات الجيش السوفياتي، والغولاغ.

تحضر في الدفاتر شخوص روايات كامو، وأصدقاؤه وفلاسفته، وكل شيء أراده من العالم وكل شيء لم يرده. إنها دفاتر عدميّة، على صورة كامو، ولذلك هي دفاتر حميميّة. بيد أن قوة كامو تكمن في قدرته على التصوير، وقد يجد القارئ نفسه أثناء قراءة دفاتره، متجولاً بين «أعراس» و«كاليغولا». و«الغريب» لها حصة كبيرة من شخصية الكاتب الكئيب. كآبة بفرح وافر، اختار كامو سجنه في مفكرته، ولم يخرجه إلى رواياته. في دفاتره، يخرج مجدداً إلى العالم. تمرّ الدفاتر (عشب الأيام ص.252) على مقطع ظهر في «الانهيار»، يبرز رغبة كامو الدائمة لاخراج ما يشاء إلى العالم والاحتفاظ بالبقيّة لذات الكاتب: «ما أجده دوماً في قلب موقفي، على مرّ السنين، هو رفض الزوال من العالم، من أفراحه ومتعه وعذاباته، وهو هذا الرفض ما صنع مني فناناً».

# ...ي زمن التكفير

## سياسات وتقنيات جديدة **النشر العربي غداً**

**نادين كنعان**

خلال الدورة الماضية من معرض بيروت، قالت نقيبة «اتحاد الناشرين في لبنان» سميرة عاصي إنّه لن يستطيع أحد سلب بيروت مكانتها كعاصمة للنشر العربي. كلام يوافق عليه مراقبون، لأنّ العاصمة اللبنانية نجحت في إدخال تعديلات على طرق النشر والترويج، علماً بأنّ الصين وإندونيسيا تحولتا في السنوات الماضية إلى مقصد لبعض دول الخليج التي تفضّل الطبع هناك نظراً إلى قرب المسافة وتدنّي الكلفة. لكن هل الأساليب المختلفة المعتمدة في بيروت هي السبب في فتح شهية الدور الأجنبية على التعاون معها؟

صحيح أنّ المتغيرات التي طرأت على أساليب النشر في لبنان خلال السنوات الماضية ليست «ثورية»، إلا أنّ ما يميّز العاصمة ذلك الاحتراف في الترويج مقارنة بالمحيط العربي. الدور الكبيرة مثلاً تملك برامج خاصة لقاعدة بياناتها، تستند إليها المواقع الإلكترونية العالمية المعنية ببيع الكتب عبر الإنترنت مثل «أمازون.كوم» لأخذ المعلومات المتعلقة بالإصدارات وعرضها للزبائن.

الملاحظ منذ فترة هو ميل بعض الدور العربية إلى التعاون مع أخرى أجنبية. في تشرين الأوّل (أكتوبر) 2008، اجتمعت «دار بلومزبري» البريطانية و«مؤسسة قطر» تحت اسم «دار بلومزبري – مؤسسة قطر للنشر». مثال آخر هو توقيع اتفاقية بين «دار الشروق» المصرية ومجموعة «بنغوين» البريطانية عام 2010، للتعاون في تعريب كلاسيكيات المجموعة البريطانية وترجمة أهم كلاسيكيات الأدب العربي إلى الإنكليزية. أما المثال الأبرز محلياً فكان «هاشيت أنطوان» التي جاءت ثمرة شراكة بين دار «هاشيت» الفرنسيّة و«مكتبة أنطوان» اللبنانيّة عام 2009. مثّل هذا التعاون امتداداً لـ«مغامرة النشر» التي بدأتها «دار نوفل» منذ 1970. يعيد رئيس مجلس إدارة «هاشيت أنطوان» إميل تيّان التعاون إلى أنّ «هاشيت» كانت تبحث عن حضور لها في روسيا والصين والعالم العربي، فيما كانت «مكتبة أنطوان» تريد التوسّع خارج لبنان، ورأت أنّ الطريقة الأفضل هي عبر دار نشر، علماً بأنّ الطرفين التقيا في مشاريع سابقة.

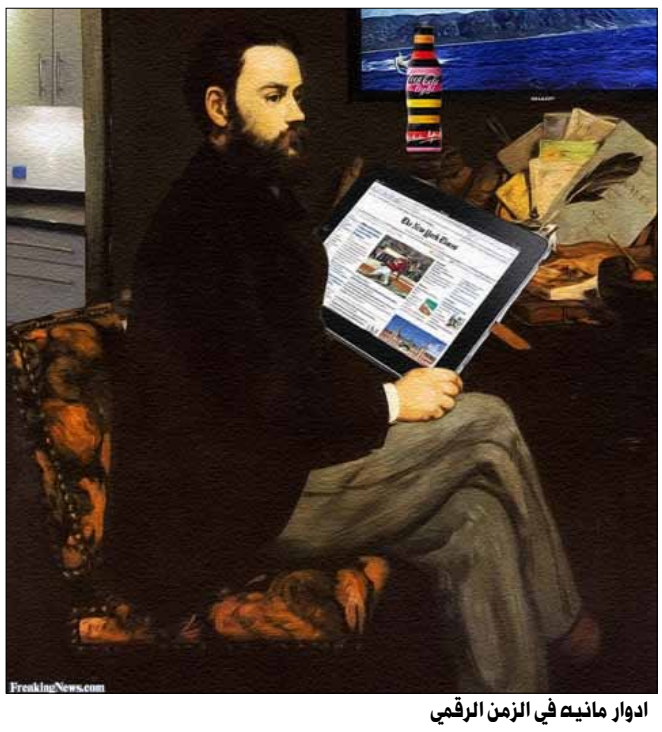

ادوار مانيه في الزمن الرقمي

> تحولت «النيل والفرات» إلى أكبر مكتبة الكترونية عربية

صعوبات كثيرة تواجه «هاشيت أنطوان» لأنّ السوق العربي «من أصغر الأسواق في العالم، ولا احترام للملكية الفكرية فيه، كما أنّ الدول لا تحارب السرقة والقرصنة». أما الإيجابيات، فتكمن في إفادة «أنطوان» من خبرة «هاشيت» والعكس صحيح، لإعطاء «قيمة إضافية (added value) لدار النشر».

صحيح أنّ الفترة الماضية لم تكن سهلة على العالم العربي، لكن تيّان يؤكد «اننا نحاول الإفادة من طرق النشر واستراتيجية التسويق التي تعتمدها الدور الأجنبية، وتطبيقها قدر المستطاع، نظراً إلى صغر الأسواق وقلّة نقاط البيع».

في زمن النشر الإلكتروني، يعد عضو نقابة تيان بأنّ الكتاب الإلكتروني (ebook) سيكون ضمن استراتيجية «هاشيت أنطوان» لعام 2014، على أن تصبح كل الكتب الجديدة «متوافرة ورقياً وإلكترونياً، وتتحوّل كل الكتب الورقية الى إلكترونية تدريجياً». ويشدد على أنّ الشبكة العنكبوتية عنصر أساسي في سياسة الدار الترويجية.

إلكترونياً، تعتبر «النيل والفرات» تجربة رائدة في العالم العربي. بعد 15 عاماً من العمل، باتت أكبر مكتبة إلكترونية عربية تضم حوالى 450 ألف كتاب ورقي من لبنان، سوريا، الأردن، مصر والسعودية، وهي تبيع الكتاب الورقي عبر الإنترنت إلى الخليج وأوروبا وأميركا. لكن مع انتشار الكتاب الإلكتروني، أنشأت المكتبة موقع ikitab. مشروع قدّم «حلولاً متكاملة للمشكلات التي تعترض الكتاب العربي»، وفق ما يؤكد المدير التنفيذي لـ«النيل والفرات» صلاح شبارو. ويتضمن الموقع أيضاً «أكبر قاموس عربي ـ عربي، يضم أكثر من 85 ألف كلمة، مع إمكانية تسجيل ملاحظات والبحث عن الكلمات والصفحات...».

وبحسب شبارو، فإنّ الكتب الإلكترونية تشكّل اليوم 5% من نسبة المبيعات على الإنترنت، وهي تزيد بنسبة «100% كل عام». هذا بالنسبة إلى البيع بـ«المفرّق»، أما البيع بـ«الجملة» (جامعات، وزارات، مؤسسات) فيسجّل نمواً «أكبر»، خصوصاً أنّ أعداداً «لا بأس به من المؤسسات التربوية الخليجية أدخلت الكتاب الإلكتروني إلى منهجها التعليمي». ويؤكّد شبارو أنّ حسنات الـ ebook كثيرة: «تسويقه وتوزيعه وتخزينه أسهل، وهو لا يحتاج إلى شحن لأنّه يُحمّل مباشرة عن الشبكة». ويتابع أنّ «النشر في العالم يتغيّر، لكن الكتاب الورقي لن ينتهي، بل سيقتصر على مختارات معيّنة». يبدو شبارو متفائلاً بمستقبل النشر الإلكتروني في لبنان «رغم أنّه يتطلب نفساً طويلاً»، واعداً بأنّ ikitab سيحتوي ضعف العدد الموجود اليوم (7000) العام المقبل، مشيراً إلى أنّ على «وزارة التربية والتعليم العالي في لبنان اعتماد الكتاب الإلكتروني، لأنّ علينا مواكبة التطوّر، كما أنّه أرخص على المدى الطويل. الجيل الجديد يعتمد على الألواح والهواتف الذكية».

رغم ضبابية المشهد السياسي والأمني العربي، تخرج تجارب جديدة تبشّرنا بمستقبل واعد للنشر يواكب السباق التكنولوجي الدائر حولنا، علّنا نستطيع اللحاق به!

## العفيف الأخضر
## حضور في الغياب

**نورالدين بالطيب**

حين رحل العفيف الأخضر (1934 ـ 2013، الصورة) قبل أشهر، لم يكن الجيل الجديد يعرفه، ذلك أنّه عاش بعيداً عن كل نشاط ثقافي أو سياسي منذ أن غادر تونس مطلع 1961. بعد أسابيع على رحيله، أصبح المفكر المنشق حاضراً بقوة، وأربعة كتب أصدرتها «دار الجمل» له ستتوافر في معرض بيروت. في «من محمد الإيمان الى محمد التاريخ»، حدد العفيف هدفه بـ«انتزاع نبي الاسلام من التخاريف وإعادته الى التاريخ». هكذا، خاض في السيرة المحمدية مروراً بتعريف مفهوم النبوة وصولاً الى الاسلام المكي وعقلانية الاسلام.

الكتاب الثاني «إصلاح الاسلام بدراسته وتدريسه بعلوم الأديان» صدر في الأصل كمقال بعنوان «لماذا إصلاح الاسلام» في موقع «الأوان»، ليتحول لاحقاً الى منطلق لمحاورة جمعت العفيف بالصحافيين المغربيين ناصر بن رجب ولحسن وريغ. وفي هذا الكتاب/ المحاورة، يتحدث عن طفولته وعلاقته بأمه والتربية الجنسية وتغييب العقل في الثقافة العربية الاسلامية، داعياً الى إصلاح الاسلام وتخليصه من الخرافة والشعوذة.

> أصدرت «دار الجمل» أربعة كتب مهمة له

ويخصص كتابه الثالث لـ«إصلاح اللغة العربية». كان العمل في الأصل مساهمة صدرت ضمن الكتاب السنوي «قضايا فكرية» بعنوان «الأصولية تعيق تطور العربية» في التسعينيات. يطالب الأخضر فيه بضرورة تخليص اللغة العربية من المصطلحات التي تتنافى مع مفهوم المواطنة وحقوق الانسان والمساواة بين الرجل والمرأة.

أما الكتاب الرابع «رسائل تونسية»، فيحذّر فيه من خطر الإسلاميين على الدولة وإرث بورقيبة التنويري، داعياً القوى التقدمية الى بناء جبهة جمهورية تتصدّى للمشروع الوهابي الذي يحلم به زعيم حركة «النهضة» راشد الغنوشي. أربعة كتب تقدم وجوهاً مختلفة من شخصية العفيف الاخضر هي في النهاية روحه المنتصرة للعقل والتفكير والتنوير. ها هو يحيا اليوم ويزداد حضوراً بعد غيابه الأبدي.

## من البرنامج

**فواز طرابلسي**
**«ثورات بلا ثوار»**

في «ثورات بلا ثوار» (الريس)، يقدم المؤرخ اللبناني فواز طرابلسي تأملات نقدية في مسارات الثورات العربية التي كانت تعبيراً عن رفض الاستبداد والظلم والفساد، وانقلابها إلى صراعات دموية يُخشى أن تتحول إلى حروب أهلية ومذهبية، أو مجيء أنظمة تكفيرية قد تكون أسوأ من التي قامت الثورات ضدها.

**عباس بيضون**
**«الشافيات»**

تبدو روايته الخامسة «الشافيات» (الساقي_8/12_س: 18:00) كأنها تستجيب أكثر لنبرته النثرية التي قدّمته كواحد من أبرز شعراء قصيدة النثر في السبعينيات. استخدام ضمير المتكلم يوحي بأن الرواية تستثمر السيرة الشخصية كما حدث في روايات سابقة، لكن السرد يأخذك إلى عوالم مختلفة لا علاقة لها بالمؤلف.

**سحر خليفة**
**«أرض وسماء»**

باستهلالها روايتها «أرض وسماء» (الآداب) بعبارة أنطون سعادة «اقتتالنا على السماء أفقدنا الأرض»، تمهّد سحر خليفة للعوالم السردية التي ستلي ذلك. تعود الروائية الفلسطينية إلى زمن مؤسس «الحزب القومي» وأفكاره من خلال جوانب تاريخية موثّقة من سيرته التي دفع فيها حياته ثمناً لتلك الأفكار.

**رشيد الضعيف**
**«هرّة سيكيريدا»**

كما في أغلب رواياته السابقة، يواصل رشيد الضعيف في «هرّة سيكيريدا» (الساقي_16/12_س: 18:00)، سردياته التي يتحاشى فيها اللغة الأدبية وجماليتها التقليدية لمصلحة الكلام اليومي. إنّها حكاية رضوان ابن الخادمة سيكيريدا التي تجهل من يكون الوالد، وعلاقته مع فتاة مشلولة تحبل منه.

**سماح إدريس**
**«خلف الأبواب المقفلة»**

في «خلف الأبواب المقفلة» (الآداب_7/12_س: 17:00)، يكتب سماح إدريس حكاية أكثر من عشر شخصيات تعيش تجربة الدراسة التي تسبق الجامعة، وتشتتها بين شغفها الحقيقي وبين الحصول على مهنة جيدة، وتحدث في الأثناء حكايات حب بدائية ينتقل صداها إلى صفحات فايسبوك التي تُستثمر كفضاء ملائم للأجيال الجديدة.

**بسام أبو شريف**
**«وديع حداد/ ثائر أم إرهابي»**

من معرفته به عن كثب، ومن تجربته السياسية والنضالية، يروي الكاتب الفلسطيني بسام أبو شريف في «وديع حداد/ ثائر أم إرهابي» (الريس) سيرة القائد والمناضل الفلسطيني الذي كان من مؤسّسي حركة القوميين العرب، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وذاع صيته في عمليات خطف الطائرات في سبعينيات القرن الماضي.

# ورقة نقدية... حتفالية!

**جنى طرابلسي ***

أطلق مصرف لبنان ورقةً نقديةً جديدةً من فئة الـ 50 ألف ليرة لمناسبة الذكرى السبعين للاستقلال، ما لبثت أن أثارت زوبعةً من الانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي.

ملأ مصممو الغرافيك الإنترنت بالتعليقات الغاضبة، فيما أعرب المدراء الإبداعيون في أكبر شركات الإعلانات عن صدمتهم، ووضع طلاب التصميم أنفسهم في حالة تأهب للمواجهة. فلماذا كلّ هذه الضجة؟

في المرحلة الأولى، بدا أن الانتقادات تناولت الجانب الجمالي من الورقة النقدية. فبالإضافة إلى ازدحامها بخريطة وأرزة وغيرها من الرسومات، يظهر عليها علم لبناني ملتو، أريد له أن يبدو على شكل كلمة «لبنان» من دون أن ينجح في ذلك، إلى جانب بقعة بيضاء فوق منزل تراثي، ربما هي غيمة أو علامة مائية خاصة بالورقة النقدية. ولكن فلنكن منطقيين، أليس هذا المزيج القبيح من الأشكال غير المتناسقة أدق تجسيد للمشهد المُدني في لبنان؟

ثمّ تأتي أخطاء القواعد والأخطاء الإملائية في اللغتين العربية والفرنسية. ففي العربية، كتبت الفتحة على الحرف الخطأ، فكانت كلمة «مصَرف» بدل «مَصرف». وبالفرنسية، كتبت كلمة استقلال، بالمزج بين الفرنسية والإنكليزية لتصبح indépendence بدل indépendance. وأيضاً استخدمت الفاصلة في كتابة الرقم 50،000 كما في الإنكليزية.

هل هذه فضيحة كبرى تظهر عدم الأهلية وغياب الدقة لدى فريق كامل من العاملين غير القادرين على مراجعة بضع كلمات على ورقة ستنسخ بالآلاف؟ أم ما جرى يعكس تماماً أزمة الهوية التي تشهدها أمتنا التي باتت عاجزةً عن التمييز بين اللغات الثلاث التي يخلط بينها اللبنانيون على شاشات التلفزيون وفي المدارس والجامعات، وأيضاً في أدوات التواصل الرسمية والتجارية؟

وبالطبع لا بدّ من الإشارة هنا إلى مفارقة أن يحتفل اللبنانيون بعيد استقلالهم (عن فرنسا الاستعمارية) باللغة الفرنسية!

ولإضافة عدد أكبر من اللغات، كان من المضحك محاولة استخدام لغة برايل (بطريقة خاطئة وفق أبحاثي)، فكانت الأحرف مطبوعةً (بدل أن تكون نافرةً)، ما جعلها بلا أي فائدة. على أي حال، ما حاجة شخص أعمى إلى ورقة من فئة الـ 50 ألف ليرة إن كان عاجزاً عن قراءة أي ورقة نقدية أخرى.

إن الأمر سخيف بقدر تخصيص منحدرات للمعوّقين في الإدارات الرسمية تقودهم بعدها إلى سلالم. فهذه المبادرة المراعية للآخرين تعكس تماماً اهتمامنا المنافق بصورتنا كدولة تضمّ الجميع، بغضّ النظر عن مدى تماسك تلك الصورة ومدى صحتها.

على مستوى الصورة أيضاً، عجيب انتقاء منزل لبناني تراثي كرمز وطني في ظلّ الهجمة الوحشية على البيوت القديمة التي تدمّر لصالح بناء أبراج عالية. فعدا عن التصريحات الحنونة، لم يقم القيّمون بأي محاولة جدية من أجل حماية التراث الهندسي في البلاد (فما قولك بالسعي الى كبح الاستطباق وارتفاع أسعار الإيجارات) إلا ربما ما قاموا به في هذه الورقة النقدية، وجه أمّتنا العظيمة.

يبدو أن المنزل التراثي هنا يتلاءم تماماً مع صورة الآثار العتيقة الجميلة التي تنتمي إلى سنوات مضت، مثل هياكل بعلبك على ورقة الليرة الواحدة القديمة.

وأخيراً وليس آخراً، ربما الأمر الأساسي الذي يتعيّن على مصمم أي ورقة نقدية أن يقلق بشأنه، هو مدى وضوح قيمتها، فلماذا كُتب رقم «70» بأحرف كبيرة على ورقة من فئة الـ 50 ألف ليرة؟ فنعتقد للحظة مجيدة أننا نمتلك أموالاً أكثر ممّا نفعل في الواقع، ولكن لمَ لا؟ فمع التضخم المستمر، يبدو هذا الأمر منطقياً تماماً.

إن أكثر ما يثير القلق في هذه الورقة النقدية هو الصورة التي تعكسها لأمّتنا. وبما أن مصممي الغرافيك دخلوا الجدل من هذا الباب، عليّ أن أطرح السؤال: لماذا الصورة وليس الأمّة بحدّ ذاتها موضع النقاش هنا؟ وما الدور الريادي الذي يمكن للتصميم أن يلعبه كأداة فعّالة في التواصل مع الجماهير والتعامل بمسؤولية وبحسّ نقدي مع القضايا الاجتماعية؟

لا بدّ لي من أن أقول هنا إنه على الرغم من أن الإعلانات والتصاميم تشوّه المشهد المدني العام بالصور المترامية في كلّ حدب وصوب، إلا أنها تعمل في إطار واسع كآلية لصنع استراتيجيات تبيعنا كريمات لبشرة شابة ونضرة وشامبو لشعر طويل أسود ولامع وشوكولا يعيدنا طعمه إلى لحظات حميمة ترتعش لها الروح، وسيارات تأتي معها النساء المثيرات وحبوب فطور تجتمع حولها العائلات السعيدة.

فحين تركز مهنة التصميم والقيّمون عليها على التجميل إلى هذا الحدّ، تبدو هذه الورقة النقدية أدق تجسيد لهذه الأمّة المزعومة. فهي تحفل بمجموعة من التناقضات في آن واحد، بما فيها الفساد الذي بات يعمّ قطاعنا العام (حيث إن تصميماً كهذا مستحيل أن يكون قد فاز بأي مناقصة عامة).

ورقة نقدية لا تستخدمها أقلية ولا أكثرية، لا تصلح للقراءة في أي لغة وتتناقض تماماً مع أي واقع اجتماعي أو اقتصادي في البلاد، فلا حاجة لتزويرها على الإطلاق، هي تبدو كنسخة مزيفة أصلاً.

على أي حال، وبما أننا بالكاد نستطيع أن نشتري شيئاً بخمسين ألف ليرة، ما الذي علينا أن نتظاهر ضده بالتحديد أمام مصرف لبنان؟ لأنه بالفعل «مصَرّف لبنان».

* مصمّمة غرافيكية

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
الموارد البشرية: ريما اسماعيل

المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
التوزيع شركة الاوائل 15 ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

# شرق الأردن ـ حوران

**ناهض حتر**

في النص التالي، محاولة لإيضاح العلاقة الجدلية التي تربط الوطنية الأردنية بالمديين الوحدويين، الشامي والمشرقي. وهي ثلاثة مجالات اشتغلتُ عليها، وتمثل عناصر عملي الفكري ونشاطي السياسي. وإذا كانت النقاط البرنامجية أكثر قدرة على نبذ الالتباسات، فإنني أوجزها كالآتي:

أولاً، تتكون بلاد الشام من أقاليم ذات شخصيات خاصة. ولا تظهر العبقرية الشامية في التماثل الداخلي، بل في غنى الاختلاف السوسيوثقافي في إطار وحدة المجال الجيوسياسيّ. الشام ليست كمصر الواحدية، بل هي سياق واحد من التعددية الفريدة، يستكملها السياق العراقي في كيان يقترح، مرة بعد مرة، معاني متجددة لحضارة من التراكمات التاريخية، لا يمكن إلغاء تنوّعها، ولا يمكن القفز فوق وحدتها في تميّزها الكونيّ. وسأقارب، هنا، أحد الأقاليم التي تشكّل الشام التاريخية، شرق الأردن أو حوران الكبرى؛ إقليم يفقد هويته الخاصة بالانفصال، ويجدها، بل لا يمكنه أن يجدها إلا في الاتحاد الشامي.

ثانياً، نحن نتبنى، انطلاقاً من الاحتياجات الموضوعية لإقليم شرق الأردن، مهمة اندراجه في اتحاد فدرالي أو كونفدرالي مع سوريا. ومن هنا يأتي إلحاحنا على خوض المعركة الفكرية السياسية الاجتماعية في البلد الأم، من أجل نبذ النيوليبرالية، وإعادة البناء على أساسي التنمية المستقلة القائمة على التصنيع، والديموقراطية الاجتماعية. وفي رأينا أنّ سوريا الجديدة سوف تكون قادرة، تحديداً من خلال إنجاز مشروع تنموي وطني اجتماعي، على اجتذاب الأطراف الشامية إليها، بما يجعل من إقامة الفدرالية السورية، مهمة مطروحة للنضال السياسي، في المدى المنظور.

ثالثاً، الإقليم الأردني ـ الحوراني الذي يقع معظمه، اليوم، في المملكة الأردنية، وبعضه في الجمهورية العربية السورية، هو، من الناحية التاريخية والديموغرافية والسوسيوثقافية، واحدٌ، لكنه ليس، فقط، عضواً أصيلاً في وحدة الشام، وإنما، أيضاً، هو رابطٌ إضافي ثان، إلى جانب الجزيرة الفراتية، في وحدة الشامِ والعراق.

**(1)**

«أحزان صحراوية» (1)... هكذا لخّص تيسير سبول، بصورة بليغة، جارحة، مستعلية، المحتوى الشعوري للأردنيين، الذي بقي ملتبساً بحياتهم من أصولهم الصحراوية، بينما هم يكافحون للعيش في «جنان الأردن». (2)

العشائر التي قدمت من الصحراء، لم تتوغّل إلى السواحل؛ بقيتْ على سيف الصحراء، حيث يقع موطنها الفلاحي. العشائر البدوية المقاتلة استقرت في سلسلة جبال شرق الأردن، أخذت تزرع الحنطة والكروم من دون أن تنسى ماضيها الرعويّ.

ليسوا بدواً ولا فلاحين، بل شيء بينهما، لا قرويين مسالمين ولا صحراويين غزاة.

يدٌ على المحراث، وأخرى على البندقية.

**(2)**

أقدم عشائر الأردن، عشائر الحويطات، لا تزال تعيش في البادية. لكن، إذا أخذنا بالنظرية التي تقول إن الحويطات هم بقايا الأنباط، فسندرك أن هذه العشائر خضعت في تاريخها للقانون الأساسي للتكوّن الاجتماعي ـ السياسي لشرق الأردن؛ كانت بدويةً ثم تحضّرتْ باستقرارها في الدولة النبطية، ثم تبدّتْ مع انهيار هذه الدولة.

القانون ذاك هو الآتي: القبائل تأتي من الصحراء، تستقر وتنتقل إلى الفلاحة، وتنشئ دولة أو تحمل وتدعم دولة قائمة في الإقليم. وحالما تنهار هذه الدولة، ينهار معها الاستقرار الفلاحي، وتعود القبائل إلى التبدّي. وهكذا...

الهجرات الأساسية إلى إقليم شرق الأردن هي هجرات بدوية استفلحتْ من دون أن تفقد تنظيمها القتالي. وفي هذه التركيبة البدوية ـ الفلاحية، تشكلت شخصية الإقليم التي تفرض طابعها السياسي والثقافي على المهاجرين من الفلاحين والتجّار والحرفيين. وهي، بذلك، أردنت الدمشقيين والفلسطينيين (قبل 48) والشركس والشيشان، وأحياناً حتى الهوس...

في رواية سلطانة (3) للكاتب الكبير غالب هلسا، يهجر ابن التاجر الفلسطيني الوافد، دكان والده، وينتسب لأخواله العوازم... يهمل التجارة، ويقع في غرام الخيل والبندقية.

خرجت الهجرة الفلسطينية لما بعد 48 عن هذا القانون، أولاً، بسبب كثافتها العددية المفاجئة، وثانياً، بسبب كونها نجمت عن تهجير قسري، تفرض القتال من أجل العودة. والعودة تتحقق، فقط، في تحضير الهضاب للمقاومة...

في الميدان لا في السوق... في المصانع لا في الفنادق. في الخنادق لا في القصور.

في الحقول لا في مزارع عطلة نهاية الأسبوع، مزارع الأثرياء المطلّة على الأرض المغتصبة.

الكيان الصهيوني هو العدوّ الأول لشرق الأردن: أغلقَ الساحل، اقتطع طبريّا واغتصبَ النهر، ونصفَ المنفذ البحري الوحيد في العقبة، وحطّم المجتمع الشقيق، غربيّ النهر، والعلاقات الطبيعية معه.

العدوّ الثاني هو السعودية الوهّابية التي لم تتوقف عن غزو الإقليم الأردني، حتى منتصف العشرينيات، واقتطعت منه المنطقة الاستراتيجية لحياة البادية، وادي السرحان، ذلك الوادي المغتَصب كان الثمن المؤلم لوقف الغزوات التي توقفت بالبنادق، لكنها استمرت، حتى اليوم، بسلاح الإخضاع المالي والتخريب السياسي والثقافي.

# عن محورية الدور الك

**شيرزاد عادل اليزيدي ***

في مقابلة لكاتب هذه السطور مع راديو «كلي كردستان» قبل أيام، كان أحد الأسئلة المطروحة: هل بإمكان الكرد بعد إعلان إدارتهم المرحلية في غرب كردستان (كردستان سوريا) لعب دور مماثل لدور كرد العراق في احتضان قوى المعارضة العراقية ككل؟ هو لا شك سؤال وجيه ويثير نقطة جديرة بالشرح والتوقف عندها، وخاصة أن الكرد في سوريا باتوا يلعبون دوراً متصاعداً كقوة طليعية للحركة الديموقراطية السورية، بعدما أثبتت الوقائع صحة نهجهم في اختطاط الخط الثالث الديموقراطي التعددي بين خطي النظام والمعارضة الطائفيين ومع أن ثمة قوى ديموقراطية عديدة في المعارضة السورية ترتبط بعلاقات تحالف وتنسيق مع الكرد، وخاصة مع حركة المجتمع الديموقراطي ومجلس شعب غرب كردستان وعبرهما مع الهيئة الكردية العليا. والبعض منها اندرج ضمن مشروع الإدارة المرحلية المشتركة في غرب كردستان، كهيئة التنسيق الوطنية وحركة المجتمع التعددي وغيرها من القوى العربية الديموقراطية الهادفة إلى سوريا تعددية لامركزية، لكن المعارضة العروبية الطائفية التوجه والتي تتخذ من اسطنبول مقراً لها، وعلى رأسها الائتلاف لطالما ناصبت التجربة الديموقراطية في غرب كردستان العداء، بل ووقفت مباشرة خلف الهجمات المتواصلة عليها من قبل أفرع تنظيم القاعدة في سوريا منذ نحو أكثر من عام. وحسبنا التنويه إلى بيانات الدعم والتأييد مرة بعد مرة لهذه الجماعات من قبل الائتلاف، كالبيان الذي أصدره الأخير بعيد تحرير تل كوجر حيث دافع صراحة عن تنظيم القاعدة، الذي كان قد حوّل تلك البوابة الحدودية بين العراق وغرب كردستان إلى منصة لهجماته الإرهابية على مناطق غرب كردستان.

والحال أنّ الكرد في سوريا نجحوا إلى حد كبير في مد جسور التعاون والتحالف مع القوى ذات التوجهات المدنية والعلمانية المناهضة لثلاثية: العسكرة والتطييف

# الكبرى... في الفدرالية السورية

**(3)**

كُتِبَ عليكم القتال.
التاريخ ينتظر من شرق الأردن، أتاوة الحضور التاريخي. هل هنالك سوى العرق والدم، ما يحقق المبادرة الكبرى؟
ليس لهواً أن تكون ابن الهضاب المفتوحة على صحراء العرب، وتحتكَ فلسطين محتلةً! تلك اللحظة التي أسس فيها صلاح الدين الأيوبي مملكة التحرير في هضابنا المنذورة، أبداً، لاسترداد بيت المقدس (4)
لا تقل مثل رجل الأعمال الكمبرادوري: هذه سوق أحتلبها.
لا تقل مثل الشاعر المعولم الغريب: هذه صحراء لا أعرفها.
قل مع المقاوِم: كل نبضة قلب، كل لحظة جهد... للمعركة.
كُتِبَ عليكم القتال !

**(4)**

في إقليم شرق الأردن، تتداخل الصحراء والبادية وترتفع الجبالُ الخضراءُ وتهبطُ رويداً رويداً بلا قطيعة ولا انقطاع، سوى تلك الأودية التي يلتقي عليها، ويتقاتل في سبيلها روّاد الماء: «عدْ ارجالك وردِ الميّ»، لكن، حين تنهض الدولة الوطنية، توحّدُ الموارد وتوزّعها للخضرة والفائض، ولا تبددها كما يفعل تجّار العقارات.
هنا، في سيل ماء بين البلقاء والبادية، طلب نمر العدوان، البدويّ ـ الفلاح، أمير حلف البدو ـ الفلاحين، حلف البلقا، من وضحا البدوية من بني صخر، شربةَ ماء... وقلبَها.
وَجْدُ العدوانيّ بفتاة بني صخر... وجدٌ يهجس بالبادية... وهل يطلب البلقاويّ الماء من بدوية، إلا إذا كان ماء الجذور؟
لكن نمر العدوان كان صاحب رؤية تتجاوز الانقسام... كان يتطلع إلى موطن يرتفع من الغور إلى سلسلة الهضاب وينفتح على البادية.
كان يحلم بعقد اجتماعي سياسي جديد يدمج الهويات الفرعية والانقسامات والغزوات إلى فضاء تفاعلي جسّده هو، بالذات، في الحب الصريح، في تمجيد الأنثى (الخصوبة والسلام والسكن) وفي القصيدة... في لهجة تحاول استيعاب اللهجات، وإيقاع يستخلص الإيقاعات. (5)

**(5)**

إقليم شرق الأردن لا يتطابق مع المملكة الأردنية الحالية: حدوده الغربية مرسومة بنهر الأردن إلا أنها مفتوحة في موقعين: طبريا ـ التي كانت عاصمة جند الأردن ـ ووادي عربة المفتوح على صحراء النقب، حيث امتدت المستوطنات النبطية.
شرقاً، يبدأ الإقليم من الزور، الأرض المحاذية للنهر المقدس، فالغور، أوطأ منطقة في العالم تحت سطح البحر، ثم يشهق ارتفاعاً إلى سلسلة جبال عجلون والسلط والكرك والشراه، ثم تهبط هذه الجبال، بحنان، نحو شرق مفتوح على البادية، فالصحراء. لا حاجز يفصل بين الإقليم والصحراء التي تتدخل مع المناطق الرطبة، في مواقع عديدة، تلتفّ على الجبال نحو الغور، وتحيط، أحياناً، بالمدن، تقترب منها، تحاذيها أو تشير إليها عن قرب.
لكن الإقليم يغزو الصحراء أيضاً، كما في وادي السرحان الذي اقتطعه آل سعود، فانقطعت دورة الحياة البدوية، وعمَّ الجوع، وذهب الرعاة الفرسان إلى معسكرات الصفيح.
جنوباً، ترك لنا الأنباط خريطة أخرى تجعل العقبة ميناءً داخلياً في الإقليم الذي وصل وتواصل وبنى... حتى تبوك. هنا، نتحدث عن الامتداد الاجتماعي ـ السياسي الممكن للإقليم حين ازدهاره، فيما ضمّته السعودية من أرض الشام...
شمالاً، الحدود مفتوحة بالاتجاهين. جغرافياً: حوران كلها، والجولان، هما امتداد لشرق الأردن... لكن، جيوبوليتيكياً، إقليم شرق الأردن كله هو جزء من الداخل السوري.

**(6)**

في السياسة الحديثة، كان الإقليم الأردني قسماً من المملكة العربية السورية التي أرادها الوطنيون شاملة لبلاد الشام كلها، لكن اتفاقية سايكس ـ بيكو، أخرجت منها، جبل لبنان وفلسطين. ثم في اتفاقية سان ريمو، جرى تحطيم وحدة الداخل السوري.
تلك كانت، ولا تزال... حقيقة استعمارية عابرة، لم يتعاطَ معها زعماء الحركة الوطنية المجتمعون في مؤتمر تأسيس الكيان الأردني في «أم قيس»، عام 1920، ولذلك، كان بين الحضور ممثلو المناطق الحورانية ـ الجولانية، وكان العلم المقترح راية للدولة الأردنية، هو العلم السوري ذو النجمة، علم الأردن.
لقد تأسست الوطنية الأردنية بالأساس، إذاً، كذراع للاتحاد السوري.
في السياسة القديمة، امتدت مملكة الأنباط حتى دمشق. كذلك، كان إقليم شرق الأردن الطبيعي مَراحاً لمملكة الغساسنة، ثم موئلاً للخلافة الأموية، قبل أن تندثر شخصيته السياسية مع العباسيين.
قاتلت قبائل شرق الأردن، حتى آخر قطرة دم، دفاعاً عن الأمويين، فاستحقت غضب بني العباس، رغم أن حصن دعوتهم كان في الحميمة من الإقليم الذي رمته الطبيعة، في الوقت نفسه، بزلزال مدمر (6)، فاجتمع عليه الزلزالان: السياسي والطبيعي لتطوى صفحة الإقليم قروناً حتى مجيء صلاح الدين.
شخصية إقليم شرق الأردن ـ مثل شخصية الوطن السوري الأم ـ مجروحة بالاقتطاعات الاستعمارية.
ولا مناص من أن يستردّ الوطن الأم كامل فضائه من جبال طوروس حتى سيناء، داخل هذا الفضاء، لا مناص من أن يسترد إقليم شرق الأردن فضاءه أيضاً.
في اتحاد شامي فدرالي يمكن لإقليم شرق الأردن أن يسترد فضاءه الحوراني ـ الجولاني كاملاً. لكن لا بد من القتال في الشمال لاسترداد طبريا والنهر ومياهه، وفي الجنوب لاسترداد الجزء المسلوب من العقبة المسمى «إيلات»، وفي الشرق... لاسترداد وادي السرحان.

(7)

بالمعنى الملموس: حدود شرق الأردن وسوريا (أعني الجمهورية الحالية) لا تتعارضان، بل تتكاملان. وفي إطار فدرالية ديموقراطية تستعيد الحدود السياسية للوطن الأم. في الوطن الأم الجامع، يمكن للإقليم الأردني أن يسترد حدوده الطبيعية، وتزدهر شخصيته الخاصة.

> قاتلت قبائل شرق الأردن دفاعاً عن الأمويين، فاستحقت غضب بني العباس

> كان الإقليم الأردني قسماً من المملكة العربية السورية

يستعيد هذا التصوّر التركيب الاجتماعي السياسي للدولة الأموية. ستكون دمشق في قلب الدولة الفدرالية، لا على حدودها، ويكون الإقليم ممتداً في فضائه الطبيعي. ومع ممارسة نفوذ سياسي محكم على لبنان لضبط إيقاعه مع الداخل، يمكننا التوصل، لأول مرة، إلى توحيد الشام سياسياً لإنجاز المهمات الكبرى الثلاث: تفكيك إسرائيل ـ إدماج فلسطين الديموقراطية، التعاقد الاتحادي مع العراق، استرداد لواء الاسكندرون... والقيام بالانقلاب التنموي ـ الديموقراطي.
المشرق (بديموغرافيته الكثيفة والحيوية وجيوسياسيته الفريدة وقدراته المجتمعية والإنتاجية والسياسية والثقافية) سوف يُخضع الجزيرة، ويحضّرها، أو يهمّشها.
لقد حدث ذلك مرتين... مع الأمويين والعباسيين.
وليس هنالك أفق سواه.
مركزية آسيا العربية لا يمكن أن تكون إلا في المشرق. لاحظوا: ما إن أصبح الإسلام دولة كبرى حتى انتقل من الجزيرة إلى الشام، ومن ثم إلى الرافدين.

(8)

شرق الأردن ليس جبل لبنان المنفصل، ولا هو حلب المتصلة. إنه غيرهما: متصل ـ منفصل: مجتمع محلي ذو تكوين ثقافي خاص (7) يتطلّع لاسترداد شرعيّة حضوره، في السياق الشامي ـ المشرقي.
شرق الأردن ليس فلسطين الساحلية ولا الفلاة الصحراوية، بل هضبات الداخل: جناحُ دمشقَ الشرقيّ، جناحُ بغدادَ الغربي... حيّزٌ ابتكرته الطبيعة من أجل التاريخ، حيّزٌ ظهر، في السياسة الإقليمية، ثم اختفى، ظهر واختفى... ومنذ أن أطلقه مؤسسه الحديث صلاح الدين الأيوبي ما يزال يفتح أبواب التاريخ، ببطء شديد، خطوة إلى الأمام، ثلاث إلى الوراء، لكنه ينحت حضوره بثبات. ولسوف يأتي زمانه.

**هوامش:**

(1) أحزان صحراوية مجموعة شعرية للشاعر القتيل.
(2) كما وصفها الرسول (ص).
(3) رواية «سلطانة» للروائي الراحل غالب هلسا، في الأعمال الكاملة، دار أزمنة، عمان 2002.
(4) اتجهت السياسة الأيوبية لتأسيس كيان سياسي محلي متماسك في الهضاب الأردنية، في سياق استراتيجية المواجهة مع الصليبيين في فلسطين. يركّز المؤرخون، عادة، على التوحيد الأيوبي لمصر والشام، لكن، في الصراع المحتدم مع الغزاة المستوطنين، لعب الكيان السياسي الأيوبي في شرق الأردن دور قاعدة التحرير. المعركة الكبرى مع الصليبيين حدثت في حطين من أعمال شرق الأردن.
(5) يسمي الأرادنة، بحور الشعر الشعبي «جرّات». نمر العدوان لم يكتب على جرّة دارجة، لقد ابتكر «جرّة نمر العدوان».
(6) ضرب زلزال عنيف مدمر شرق الأردن عام 748 ميلادية، بعدها بسنتين انهارت الخلافة الأموية 750 ميلادية. الزلزالان الطبيعي والسياسي، وجّها ضربة لحضور شرق الأردن في التاريخ، وأديا إلى تحول مضاد من التحضّر إلى التبدي.
(7) صلاح الدين الأيوبي هو الذي سنّن البلاد، أي أدرجها في المذهب السني. قبله كانت نصف وثنية ـ نصف مسيحية مشرقية ـ نصف شيعية. تلك المؤثرات ما تزال تشتغل في حياة الأردنيين. على كل حال، لم يعرف الأردنيون، الإفراط في التدين أو التعصّب الديني أو الطائفي. يكفي، لتدرك ذلك، أن تتوقف أمام بنية الاندماج التي ابتدعها الأرادنة للتوحيد الاجتماعي بين العشائر المسلمة وتلك المسيحية من خلال توزّع الأخيرة على التحالفات القبلية. في الخلفية، بالطبع، هنالك الثقافة المشتركة لعروبة صافية متجذرة في وجدان العشائر، بغضّ النظر عن دينها. لم تختلط عشائر شرق الأردن بالأتراك أو الفرس أو سواهم ممن طعّموا الثقافات المحلية في الحواضر، بمؤثراتهم.

# ...ردي في دمقرطة سوريا

والأسلمة، التي أصابت الثورة في مقتل. وعلى رأسها هيئة التنسيق الوطنية التي رغم كل الحملات الشرسة ضدها فرضت نفسها قوة أساسية في معادلات التغيير والتحول، ولا سيما مع التحضيرات لمؤتمر جنيف الثاني، والذي عبّرت الهيئة صراحة عن دعمها لتمثل الكرد فيه تحت إطار الهيئة الكردية العليا.
كما ثبت أن قراءاتها ورؤاها لطبيعة المشهد السوري كانت الأصوب، بدليل أن المعارضة السورية الاسطنبولية أخذت تقر رويداً رويداً برؤية الهيئة ومقارباتها التي كان يجري تخوينها.
ولعل اشتراكها في الإدارة المرحلية، وهي المتعارف على تسميتها أنها معارضة الداخل وتضم قوى وشخصيات مشهود لها بمقارعة الاستبداد منذ عقود، يعتبر خير دليل على انفتاحها على الحلّ الديموقراطي العادل للقضية الكردية في سوريا الجديدة. أضف إلى ذلك تمثل أكبر حزب في غرب كردستان، وهو حزب الاتحاد الديموقراطي في الهيئة، على عكس الائتلاف الذي أصدر بياناً أشبه بإعلان حرب صريح على الشعب الكردي بعيد إعلان الإدارة المرحلية، رغم أنّه عملياً، وإن بصورة غير مباشرة، يخوض حرباً مفتوحة ضد غرب كردستان عبر دعمه تنظيم القاعدة من خلال دولة داعش وجبهة النصرة في محاولاتهما لاحتلال غرب كردستان وتعريبها وإقامة إمارات إسلامية ما قبل قروسطية فيها.
قصارى القول إنّ كرد سوريا يلعبون الدور ذاته الذي لعبه كرد العراق لجهة توافقهم مع القوى المعارضة المؤمنة بالديموقراطية والتعددية، وبكون القضية الكردية محك التحول الديموقراطي البنيوي، والتي برهنت من خلال تمثلها في مشروع الإدارة في غرب كردستان مبدئية مواقفها وجديتها حيال هذه القضية.
وهذا يذكرنا بإقرار المعارضة العراقية بالفيدرالية كحل للقضية الكردية في العراق قبل سقوط نظام صدام، الأمر الذي لا ينطبق على المعارضة السورية في الخارج والممثلة في الائتلاف الداعية إلى تأجيل بحث القضية الكردية إلى ما بعد إسقاط النظام في مسعى التفافي واضح على هذه القضية بما هي واحدة من أهم القضايا الوطنية في سوريا.
هذا يستوجب، ومن الآن، التوصل إلى إقرارات وطنية ما فوق دستورية بعدالتها وبحلها حلاً ديموقراطياً يلبّي طموحات الشعب الكردي في حكم نفسه بنفسه في مناطقه في غرب كردستان في إطار دولة اتحادية لامركزية، ولعل إشارتنا أعلاه إلى موقف ذاك الائتلاف الرافض للإدارة المرحلية خير شاهد على أنه يحمل رؤى عنصرية وشوفينية متنكرة لأبسط مقومات عدالة القضية الكردية، بما هي قضية شعب وأرض. وهو لا يختلف عن النظام في التعاطي مع الملف الكردي بدليل اجتراره لخطاب البعث الذي لطالما اتهم الكرد بالانفصالية والعمل على تقسيم سوريا واقتطاع جزء منها، وصولاً إلى نكتة إضعاف الشعور القومي العربي... كما بدا واضحاً في اللائحة الاتهامية المبتذلة التي أصدرها الائتلاف بمناسبة إعلان الإدارة المرحلية المشتركة في غرب كردستان ما دحضه اشتراك مختلف مكونات غرب كردستان وضمنها المكون العربي في تلك الإدارة، الأمر الذي يؤكد حقيقة أن الكرد عامل توحيد واستقرار ودمقرطة في سوريا، لكن على أسس التوافق والتعدد والتكافؤ، وأن الادارة المعلن عنها في غرب كردستان ليست بأي حال مشروعاً تقسيمياً، ولا هي بمشروع كردي خالص بدلالة تمثل جميع مكونات غرب كردستان عرباً وسريانياً وكرداً... فيها كما سلفت الإشارة ما يصلح أن يعمم على سوريا ككل بما أنها بلد متعدد القوميات والأديان والمذاهب.

> إن الإدارة المعلن عنها في غرب كردستان ليست مشروعاً تقسيمياً

* كاتب كردي

التسوية

# السلطة ترد على تفاؤل واشنطن: الوضع صعب جداً ومعقد

**غابت أجواء التفاؤل عن لقاء كيري–عباس الذي عقد مساء أمس في ظل تعنت الجانب الإسرائيلي في وقف أو إبطاء عملية الاستيطان، مما يصعّب من مهمة وزير الخارجية الأميركي في المنطقة.**

## كيري: تقدم ملحوظ في المفاوضات

كشف وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس عن أنه سيعود الأسبوع المقبل إلى المنطقة للقاء القيادتين الفلسطينية والإسرائيلية من أجل مواصلة جهود التوصل إلى اتفاق سلام شامل، كاشفاً عن لقاءات ستعقد في واشنطن، دون أن يوضح أطرافها، وموعدها.

وتحدث كيري عن «تقدم ملحوظ يحدث في المفاوضات الجارية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي»، دون أن يكشف تفاصيل بشأن هذا التقدم، مؤكداً «التزام الإدارة الأميركية بأمن دولة إسرائيل وقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة يعيش فيها الشعب الفلسطيني بأمن وكرامة، إلى جانب إسرائيل».

وأشاد كذلك بـ«التزام القيادة الفلسطينية بالاستمرار في المفاوضات رغم الصعوبات».

من جهته، اعتبر كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس أن المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية تمر في وضع «معقد وصعب جدا».

وأوضح عريقات إثر لقاء جمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزير الخارجية الأميركي جون كيري «لقد التقى الرئيس عباس مع كيري مدة أربع ساعات، منها أكثر من ساعتين ونصف الساعة في لقاء ثنائي بينهما فقط».

ووصف عريقات الوضع بعد اللقاء بأنه «ما زال صعباً جداً والأمور معقدة»، مضيفاً «لقد تم استعراض كل الملفات من قبل كيري وطرحت أفكار في الشق الأمني وفي كل الملفات الأخرى ونأمل إلزام إسرائيل وإجبارها على وقف الاستيطان لأن استمرار الاستيطان سبب كل هذه الصعوبات في المفاوضات وهذه الصعوبات ما زالت قائمة».

في غضون ذلك، تظاهر قرابة 2000 شخص من أهالي منطقة النقب، جنوبي الأراضي المحتلة، أمس، أمام دار القضاء في بئر السبع؛ احتجاجا على اعتقال نحو 13 عربياً على خلفية المظاهرات المنددة بمخطط «برافر ـ بيغن» الاستيطاني السبت الماضي.

دام لقاء كيري بعباس أربع ساعات (الأناضول)

وقال العضو العربي بالكنيست الإسرائيلي، طلب الصانع، الذي شارك بالتظاهرة: «أنهينا التظاهرة قبل العصر تضامناً مع الأسرى الأبطال الذين مددت إسرائيل توقيفهم اليوم لحين إصدار لوائح اتهام بحقهم، وهي تهدف من خلال ذلك إلى المس بالروح المنتفضة ضد مخطط «برافر ـ بيغن»، مطالباً الأمم المتحدة بـ«التحرك الفوري للتحقيق في جريمة التطهير العرقي التي تمارسها إسرائيل ضد أهالي النقب».

وأقر الكنيست الإسرائيلي في حزيران الماضي بالقراءة الأولى القانون المعروف باسم قانون «برافر ـ بيغن» القاضي بتهجير نحو 36 ألفاً من عرب إسرائيل يقيمون في 45 تجمعاً سكنياً لا تعترف بها السلطات الإسرائيلية في صحراء النقب.

## ... ويغري إسرائيل بالترتيبات الأمنية مقابل التفاوض

**مهما كانت النتائج التي خلص اليها لقاء كيري ـ نتنياهو، إلا أن من الصعب تجاوز حقيقة أنه جرى تحت الظلال الكثيفة للمواجهة العلنية التي دارت بينهما على خلفية اتفاق جنيف النووي**

**علي حيدر**

رأى وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن هناك «تقدماً معيناً حصل» في المحادثات بين طاقمي اسرائيل والسلطة الفلسطينية في المفاوضات، مُقرا في الوقت نفسه بوجود صعوبات تعترض طريقها، في وقت لخّص فيه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، موقفه من الاقتراح الأميركي الذي تحاول من خلاله واشنطن نزع المبررات الأمنية الاسرائيلية لفتح الطريق أمام التقدم في المفاوضات.

وأكد نتنياهو أن أي اتفاق مع الفلسطينيين «ينبغي ان تحتفظ فيه، اسرائيل بقدرة الدفاع عن نفسها، بقدراتها الذاتية وعبر قوات جيشها».

ولعل في هذا الموقف إشارة إلى رفض اسرائيل أي اقتراحات أميركية، تستند في جوهرها الى ضمانات بديلة عن المطالبة بوجود عسكري وأمني اسرائيلي في غور الأردن وعلى المعابر الحدودية مع الأردن، من قبيل قوات دولية وعبر التنسيق مع الجانب الأردني، اضافة الى تعهدات أميركية وتقديمات تكنولوجية معينة.

بالتوازي مع حقيقة أن المبدأ الحاكم لمضمون الترتيبات الأمنية، التي تقترحها واشنطن، ينطلق من ضرورة توفير الأمن لاسرائيل بالمقدار الذي يوفّره لها الوضع الحالي، واصل نتنياهو محاولة إلقاء الكرة في الملعب الفلسطيني، وتحميله مسؤولية تعثر المفاوضات بالقول، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع كيري، إن اسرائيل «باتت مستعدة لاتفاقية سلام تاريخية مع الفلسطينيين تعتمد على مبدأ دولتين للشعبين».

وانتقد نتنياهو الاسلوب الذي تدير عبره القيادة الفلسطينية المفاوضات، داعياً الى ضرورة إجراء «مفاوضات حقيقية، من دون توجيه الاتهامات الى بعضهما بعضاً واثارة ازمات مصطنعة».

في المقابل، أكد كيري، الذي يزور إسرائيل للمرة العاشرة، في ختام اللقاء مع نتنياهو، أن التحالف بين الولايات المتحدة واسرائيل ثابت وغير قابل للتقويض، مشيراً الى أن وجود خلافات تكتيكية لا يعني وجود خلافات في التوجه الأساسي المتعلق بأمن اسرائيل.

وتعقيباً على التشدد الاسرائيلي في المجال الأمني، أعرب كيري عن تفهمه لـ «التحدي الماثل أمام اسرائيل»، مؤكداً التزام الولايات المتحدة تجاه أمنها وتجاه متطلبات السلام، ومشددا على أننا «نريد اتفاقاً يعترف بأن اسرائيل دولة قادرة في الدفاع عن نفسها بقدراتها الذاتية».

وفي ما يتعلق بالمفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، رأى كيري ان هناك «تقدماً معيناً حصل» في المحادثات بين طاقمي اسرائيل والسلطة الفلسطينية في المفاوضات، مقراً في الوقت نفسه بوجود صعوبات تعترض طريقها.

وتجنبا للاصطدام بالفشل الناتج عن الرفض الاسرائيلي، وبهدف ترك الأبواب مفتوحة على المزيد من النقاشات، قدّم الجنرال الأميركي المتقاعد جون آلان، امام نتنياهو خلال اللقاء الذي استمر نحو ثلاث ساعات مع كيري، ما سماه وزير الخارجية الاميركية، «افكاراً» تتعلق بالترتيبات الأمنية المحتملة في الضفة الغربية ضمن اطار اتفاق دائم بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

واكد كيري ان هذه الأفكار التي ستجري بلورتها ستوفر المزيد من الأمن لاسرائيل، لافتاً الى أنه سيجري استكمال مناقشة هذا الموضوع.

وتأتي هذه التقارير على خلفية أن للنظام الأردني دوراً في الخطة الاميركية التي تطمئن الاسرائيلي، الذي يخشى ان تؤدي التطورات التي يشهدها العالم العربي الى ضعف او اسقاط النظام الملكي في عمان، كما أشارت الصحف الاسرائيلية الى أن المقترحات الاميركية تتحدث عن مرحلتين، الأولى انتقالية، حيث ترى إسرائيل أنها ستكون طويلة الأمد وقد تمتد30 عاما، والثانية دائمة، وتتناول مفهوم الدولة الفلسطينية المنزوعة السلاح، وحجم ونوعية الأسلحة التي سيتاح للدولة الفلسطينية حيازتها.

التقارير الاعلامية الاسرائيلية، تحدثت أيضاً عن ان الطرفين لا يعلقان اماالاً كبيرة على زيارة كيري؛ الاسرائيلي من جهته يعد هذه المحاولة عقيمة، فيما يرى الطرف الفلسطيني انها فرصة قد تكون الأخيرة لانقاذ العملية السياسية.

ولفتت التقارير نفسها الى ان ما دفع الادارة الاميركية إلى تقديم اقتراحاتها لحل الأزمة، تقديرها بأن المشاكل التي تعرقل تقدم المفاوضات امنية على نحو اساسي، وتستند في جوهرها الى اصرار نتنياهو على إبقاء قوات اسرائيلية في غور الاردن، وعلى ترتيبات امنية دقيقة.

في السياق نفسه، أكد مصدر سياسي اسرائيلي انه «على عكس التقارير، اسرائيل لن تنقل الى السلطة الفلسطينية، اية اراض ولن تقدم تنازلات عن مطالبها الامنية»، متهما الطرف الفلسطيني بأنه لا يملك اي نيات جيدة، في المحادثات «لا في قضية الاعتراف (بيهودية اسرائيل)، ولا مشكلة اللاجئين وايضاً في قضايا نهاية النزاع». وشدد المصدر على ان اسرائيل «لن تغير موقفها، وانه ما دام هناك مسار تفاوضي سنلتزم بتعهداتنا تجاه الاميركيين».

وبالرغم مما نقلته صحيفة «معاريف» عن مصادر دبلوماسية، على صلة بالأجهزة الامنية الاسرائيلية، من أن الاقتراح يوفر حلاً للطرفين، وانه من غير المستبعد ان يتضمن ايضا ضمانات، ووسائل تكنولوجية متطورة ووسائل قتالية مميزة كفيلة باقناع اسرائيل او استبدال الوجود العسكري على نهر الاردن، نقلت الصحيفة نفسها عن مصدر اسرائيلي رفيع قوله «لا يمكن لأي وسيلة فنية او وسيلة قتالية سبق ان طرحت علينا حتى الآن من الاميركيين ان تحل محل الوجود العسكري للجيش الاسرائيلي على نهر الاردن»، كما أكدت «معاريف»، استناداً الى مصدر سياسي ان نتنياهو يعتزم التسريع في إقامة جدار امني على نهر الاردن، وان الاردنيين يضغطون على واشنطن لقبول المطالب الامنية الاسرائيلية لكونها ستحمي الاردن ايضاً.

الى ذلك، رأى الرئيس السابق لـ «الشاباك» يوفال ديسكين، ان فشل المفاوضات مع الجانب الفلسطيني أشد خطراً على أمن اسرائيل من الملف الايراني، محذراً من التداعيات المصيرية لفشل المفاوضات. واضاف ديسكين «كنت أود أن يكون لبيتي هنا حدود واضحة، وأن نضع قدسية الشعب فوق قدسية الأرض، وألا يكون بقاؤنا هنا مرهوناً باحتلال شعب آخر، نحن ملزمون بالتوصل إلى اتفاق الآن قبل أن نصل إلى نقطة اللاعودة عن حل الدولتين».

من جهته حذر الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي مما وصفها بـ«المخاطر الجسيمة» الناجمة عن إقرار الكنيست الإسرائيلي لمخطط «برافر». وأضاف أن هذا المخطط يتعارض جوهرياً مع المناخ المطلوب لإنجاح مسار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية الجارية الآن ويعرضها إلى أفدح المخاطر، كما من شأنه أيضاً أن يقوض الجهود الدولية المبذولة لإقرار تسوية قضايا الحل النهائي التي تجري الآن والتي تهدف إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.
ودعا الأمين العام المجتمع الدولي ممثلاً في مجلس الأمن إلى تحمل مسؤولياته في وقف تلك الممارسات والمخططات العدوانية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، والتي تشكل انتهاكاً صارخاً للشرعية الدولية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ولقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة. ولم يتسن الحصول على تعقيب من المسؤولين الإسرائيليين حتى الساعة 17:00 (تغ) حول تحذير الأمين العام لجامعة الدول العربية.
في السياق، نفى الاتحاد الأوروبي أن يكون لديه نية لقطع المساعدات عن السلطة الفلسطينية في حال فشل المفاوضات الجارية مع إسرائيل برعاية أميركية.
وكانت صحف إسرائيلية نسبت أول من أمس تصريحات إلى ممثل الاتحاد الأوروبي في المفاوضات أندرياس راينيكي قال فيها «إن الاتحاد قد يقطع المساعدات عن السلطة في حال لم تؤد المفاوضات إلى نتيجة».
وقالت المتحدثة باسم الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي مايا كوسيانيتش «إننا لم نعلن عن هذا الأمر، وهو ليس مطروحاً للنقاش حالياً».
وأضافت «إن الاتحاد الأوروبي ما زال يدعم بقوة محادثات السلام بوصفها الطريق الأمثل لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وتحقيق الأمن والاستقرار للمنطقة». من جانبه، قال العضو المستقيل في الطاقم الفلسطيني المفاوض محمد اشتيه إن التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل أمر مستحيل بسبب الفجوات الواسعة بين مواقف الطرفين.
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

# مسودة الدستور تقسم الإسلاميين
## «الإخوان» يتوعدون بـ«أمر جلل» اليوم

**يسيطر الاستفتاء الدستوري على المشهد المصري، في ظل انقسام «إسلامي» حوله، ورغم أنه يحظر الأحزاب الدينية، يلقى الدستور دعم حزب «النور» السلفي**

دعا حزب «النور» السلفي، أمس، إلى التصويت على مشروع الدستور المصري الذي اعدته لجنة شارك فيها بـ«نعم»، فيما دعت جماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها الرئيس المعزول محمد مرسي إلى مقاطعة الاستفتاء على المشروع.
وقال رئيس حزب النور يونس مخيون، في مؤتمر صحافي، إن الحزب سيشارك في هذا الاستفتاء بنعم، «حرصاً منا على الوصول إلى حالة الاستقرار وتحقيق المصلحة العليا للبلاد وحتى نجنب البلاد مزيداً من الفوضى أو الوقوع في ما لا تحمد عقباه».
واعتبر مخيون أن «الدستور خطوة أولى على طريق الاستقرار... حتى ينعم الشعب المصري بثمرات جهاده ومقاومته للطغيان بدلاً من أن يجني المر والعلقم والفوضى والخراب».
ورغم أن من بين البنود التي تضمنها مشروع الدستور حظر تأسيس الأحزاب على أساس ديني، وهو نفس الحظر الذي تضمنه الدستور الذي كان سارياً في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، إلا أن حزب النور، الذي تأسس مع حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لـ«الإخوان» بعد إطاحة مبارك، والذي شارك في صياغة الدستور، يرى أنه غير معني بهذا الحظر، حيث قال مساعد رئيس حزب النور طلعت مرزوق إن النور «ليس حزباً دينياً ولا يقع في إطار النص الدستوري بحظر الأحزاب التي أنشئت على أساس ديني».
من جهة أخرى، قالت صحيفة الحرية والعدالة التابعة لـ«الإخوان» أمس، «نزولك ومشاركتك ولو بالرفض معناه أنك مشارك في الانقلاب على إرادة الشعب المصري». وكشف القيادي في التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب، ورئيس حزب «الفضيلة» السلفي، محمود فتحي، إن التحالف سيدعو الشعب المصري إلى مقاطعة الاستفتاء على الدستور الجديد، والمشاركة في «موجة ثورية جديدة» في يوم الاستفتاء، معتبراً أن حزبه «لن يشارك العصابة الانقلابية في استفتائهم».
وأوضح، في تصريح على صفحته الرسمية على موقع «فايسبوك»، إن «التحالف سيدعو إلى موجة ثورية جديدة يظهر من خلالها حجم الزخم الثوري وضعف الإقبال الشعبي على الاستفتاء، وتساهم في تشتيت جهود قوات الانقلاب بين التصدي للثوار وبين الذهاب للتصويت في اللجان النائية لرفع نسبة التصويت».
في السياق، دعت الأحزاب والجماعات الليبرالية واليسارية التي دعمت الاحتجاجات ضد الرئيس المعزول محمد مرسي المصريين إلى الموافقة على التعديلات التي عززت وضع الجيش. وقالت صحيفة الوفد الناطقة بلسان حزب الوفد الليبرالي في عنوان على صدر صفحتها الأولى اليوم «نعم للدستور.. بوابة عبور مصر من النفق».
وأطلقت حركة تمرد، قائدة الاحتجاجات التي أسقطت مرسي، حملة لحث الناخبين على المشاركة في الاستفتاء.
كما دعم المسيحيون الدستور الجديد، ودعا بابا الكنيسة المصرية، تواضروس الثاني، إلى المشاركة في الاستفتاء على مسودة الدستور الجديد، معتبراً أن «المشاركة ضرورة واجبة دون أعذار».
ووصف البابا تواضروس، خلال عظته الأسبوعية بالكاتدرائية المرقسية (المقر البابوي للكنيسة الأرثوذكسية) مسودة الدستور الجديد بأنها «متوازنة، وخطوة هامة لمصر على طريق الديمقراطية الصحيحة».
ميدانياً، استمرت التظاهرات في الشوارع المصرية رغم قانون التظاهر، ونظمت حركة «7 الصبح» المؤيدة لمرسي مسيرة في الإسكندرية للمطالبة بالإفراج عن الفتيات الصادر في حقهن قرار بالسجن 11 عاما، وكذلك الإفراج عن «كافة المعتقلين». ودعا التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب، إلى تظاهرة «مليونية»، اليوم الجمعة، تحت شعار «لبيك أم الشهيد»، فيما طالبهم بالاستعداد لـ«أمر جلل» لم يحدده.
وقال التحالف، في بيان إن «تظاهرة الغد تأتي ضمن أسبوع احتجاجي جديد يحمل شعار (الثورة صاحبة القرار)». مشيراً إلى أن الأسبوع يتضمن أيضا فعاليات احتجاجية غداً «لإقرار الحرية لحرائر الاسكندرية الصامدات».
ورغم أن بيان التحالف لم يحدد أماكن بعينها للتظاهر، إلا أن مصدراً أمنيا قال إن وزارة الداخلية وضعت «خطة أمنية شاملة» لتأمين تظاهرات التحالف، تتضمن تكثيف التواجد الأمني في محيط ميدان التحرير.
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

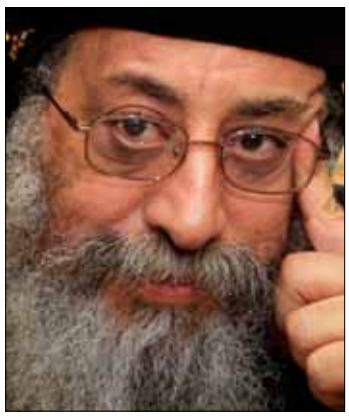

**دعا البابا تواضروس الثاني إلى المشاركة في الاستفتاء على مسودة الدستور الجديد**

تونس

# «النهضة» تحمل الجبهة مسؤولية فشل الحوار

حمّلت حركة «النهضة» الإسلامية الحاكمة في تونس «ائتلاف الجبهة الشعبية» المعارض (يساري) مسؤولية فشل الحوار الوطني، بينما دعا حزب «المسار الديموقراطي الاجتماعي» (يسار وسط، معارض) الرباعي الراعي للحوار الوطني إلى «ممارسة الضغط على القوى السياسية أثناء المفاوضات من أجل التوصّل إلى توافق حول مرشح رئاسة الحكومة».
وقال المتحدث الرسمي باسم حركة النهضة، زياد الأعذاري، في مؤتمر صحافي أمس في العاصمة تونس: «إن أهم القوى السياسية (من الائتلاف الحاكم والمعارضة) قد وافقت على ترشيح جلّول عيّاد (وزير مالية سابق) لرئاسة الحكومة، قبل أن يرفض ذلك ائتلاف الجبهة الشعبية».
وأضاف أن الجبهة الشعبية برفضها عيّاد «عطّلت مسار الحوار الوطني»، مبيّناً أن باقي معظم القوى السياسية وافقت على ترشيح عيّاد.
كذلك لفت العذاري إلى أن «النهضة» لم ترشّح عيّاد، ووافقت عليه في» إطار انفتاح» «النهضة» من أجل انجاح الحوار الوطني.
وأشار إلى أن بعض القوى السياسية (الجبهة الشعبية) لم تتفاعل بالشكل المطلوب مع «انفتاح النهضة» و«التنازلات التي تقدّمها من أجل انجاح الحوار الوطني».
وتابع المتحدث أن حزبه قدم «تنازلات وكل ما يلزم من أجل انجاح الحوار الوطني»، مضيفاً «على باقي القوى السياسية التقدّم إلى منطقة الوسط من أجل انجاح الحوار الوطني»، وذلك في إشارة لتعهد كتابي من القيادي في «النهضة»، علي العريض رئيس الحكومة، بالاستقالة بعد نجاح الحوار، وتراجع الحركة عن مطلبها بجلسات تمهيدية قبل بداية الحوار الوطني، والتراجع عن التعديلات على النظام الداخلي للمجلس الوطني التأسيسي (البرلمان المؤقت)، والانفتاح على أسماء أخرى مرشحة لرئاسة الحكومة.
وأكّد العذاري أن «النهضة منفتحة في اطار الرباعي الوطني على مناقشة كل الصيَغ والخيارات البديلة والجديدة اذا انتهت المهلة المحدّدة بـ10 أيّام من دون التوصّل إلى توافق حول مرشّح لرئاسة الحكومة.
في المقابل، رأى القيادي في حزب المسار الديموقراطي سمير بالطّيب، في مؤتمر صحافي في العاصمة تونس، إن الرباعي الراعي للحوار الوطني «كان متساهلاً» مع القوى السياسية ولم يضغط على نحو كاف لخلق توافقات جدّية. وأضاف بالطيّب إن على الرباعي «فرض آليات حاسمة ومنهجية جديدة في المفاوضات»، خلال الأيّام العشرة المقبلة على كل القوى السياسية من أجل التوصّل إلى توافق حول اسم يتولى تأليف حكومة جديدة من الكفاءات والمستقلين، تخلف حكومة علي العريض الحالية.
ولفت في السيّاق نفسه إلى أن حزب المسار يقترح أن يفرض الرباعي إسمين تقوم الأحزاب بالاختيار بينهما بصفة نهائية ضمن المهلة الجديدة للمفاوضات.
إلى ذلك، أصدرت منظمة «هيومن رايتس وواتش» الحقوقية الدولية، أمس، تقريراً رصدت فيه «مجموعة من الانتهاكات» بحق الموقوفين في السجون التونسية، تشمل «عنفاً جسدياً، ونقصاً فادحاً في المراقبة الصحية، ونقص في الطعام».
(الأناضول، أ ف ب، رويترز)

## عربيات دوليات

### السعودية: ولي العهد يلتقي ماكين

التقى ولي العهد السعودي، سلمان بن عبد العزيز (الصورة) أمس، عضو لجنة الخدمات

المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور جون ماكين. وذكرت وكالة الأنباء السعودية (واس) أنه جرى خلال اللقاء بحث الأمور ذات الاهتمام المشترك.
وجاء اللقاء بعد يوم واحد من لقاء ولي العهد عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ السيناتور روبرت كروكر.
(الأناضول)

### الأردن إلى مجلس الأمن اليوم

تصوت الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال جلستها التي تعقدها في نيويورك، اليوم، على قبول الأردن في عضوية مجلس الأمن الدولي، عن المقعد الشاغر غير الدائم بدلاً من السعودية.
وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية، محمد المومني لوكالة «الأناضول»، «نأمل مناصرة الدول في فوزنا؛ لنتمكن من طرح آرائنا وتصوراتنا حول قضايا الأمن والسلام». ووفق المومني، في حال حصول الأردن على تصويت الجمعية العامة لشغل المقعد، فإنه «سوف يتولى رئاسة مجلس الأمن في الأول من كانون الثاني المقبل، بحسب الدور الأبجدي المتبع للدول الخمس عشرة الأعضاء».
(الأناضول)

### 35 مليون دولار قرضاً كويتياً للصين

وافق الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية، أمس، على اتفاقية قرض للصين بقيمة 10 مليون دينار كويتي (35 مليون دولار)، للإسهام في تمويل مركز مدينة «وزهو» الصينية، للتعليم المهني.
وقال الصندوق الكويتي، في بيان أمس إن القرض، الذي جرى توقيعه في مدينة «وازهو»، يرمي إلى دعم خطط الحكومة الصينية لتطوير وتوسعة القدرة الاستيعابية والمقدرة التدريبية للتعليم والتدريب المهني في المناطق الغربية. وبهذا القرض، يرتفع مجموع ما قدمه الصندوق الكويتي، للصين إلى نحو 36 قرضاً لتمويل مشاريع في مختلف القطاعات، بقيمة إجمالية تصل إلى 271,4 مليون دينار كويتي (923 مليون دولار).
(الأناضول)

تقرير

# خامنئي يثمن جهود المالكي:
# العراق يحتاج إلى أكثر من ذلك بكث

**يعلق رئيس الوزراء العراقي اماله كثيرة على زيارته الإيرانية بعدما التقى كلا من المرشد الأعلى علي خامنئي والرئيس حسن روحاني، حيث حاول التأكيد على النقاط المشتركة بين البلدين، علها تقوي حظوظه بالحصول على الولاية الثالثة**

التقى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس خلال زيارة لإيران بدأت أول من أمس وتنتهي اليوم، المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي.

وقال خامنئي، في بيان صادر عن مكتبه بعد لقائه المالكي، إن «أبواب طهران مفتوحة لبناء أقوى العلاقات مع العراق»، مشيراً إلى عدم وجود عائق أمام تطوير العلاقات بين البلدين.

وخاطب خامنئي المالكي بالقول إن «ما تقومون به لبلدكم خطوة تستحق التقييم ولكن العراق يحتاج إلى أكثر من ذلك بكثير»، معتبراً أن الرئيس العراقي جلال طالباني صديق حميم للجمهورية الإسلامية، ونتمنى له الشفاء العاجل.

كذلك أعلن مكتب المالكي أن الأخير قد استقبل في مقر إقامته في طهران أمس رئيس الجمهورية الإيراني حسن روحاني، وجرى خلال اللقاء بحث آفاق التعاون الثنائي وقضايا المنطقة.

من جهته، وصف روحاني علاقات إيران مع العراق بأنها استراتيجية، مؤكداً على ضرورة توسيع التعاون بين البلدين الجارين. وشدد على ضرورة الإسراع بالتعاون بين البلدين في مسار رغبات ومصالح الشعبين الإيراني والعراقي، ومن أجل إزالة آثار الإجراءات العدائية السابقة في عهد حكم حزب البعث.

وقال الرئيس الإيراني «إننا نعتبر العلاقات مع العراق استراتيجية ونسعى لتوفير أرضيات التنمية طويلة الأمد للعلاقات بين البلدين في كافة

التأم في إربيل، أمس، المكتبان السياسيان للحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة نائب رئيسه نيچيرفان بارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة نائب أمينه العام برهم صالح.

وقال مصدر مقرب من الاجتماع إن هذا الاجتماع يأتي ضمن سلسلة اللقاءات التي تعقدها الأطراف والكتل السياسية لتأليف الحكومة الجديدة في إقليم كردستان.

وكان مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني نيچيرفان بارزاني قد بدأ سلسلة من اللقاءات والمباحثات مع مختلف الكتل الفائزة في انتخابات برلمان إقليم كردستان، منطلقاً من السليمانية بلقاء كل من الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة التغيير، ومن ثم عاد الى إربيل للقاء كل من الاتحاد الإسلامي الكردستاني، والجماعة الإسلامية والحركة الإسلامية والأحزاب التركمانية والمسيحية.

وصف روحاني علاقات البلدين بالاستراتيجية (أ ف ب)

اليمن

# الإرهاب يطاول وزارة الدفاع ويحصد العشرات

**يبدو أن اليمن قد دخل بالفعل مرحلة غير مسبوقة من العنف المسلّح الذي طاول أمس وزارة الدفاع، حيث بات «السعيد» ساحة تعيسة، فيما تتواصل في شماله معارك مذهبية وسط اخفاق القوى السياسية في متابعة الحوار الوطني**

وصل العنف المسلّح الى ذروته أمس في اليمن، حيث بات معقل الأمن الأبرز، عرضة لهجوم دموي حصد عشرين قتيلاً، إذ هاجم انتحاري يقود سيارة مفخخة ومسلحون متنكرون في زي الجيش مجمع وزارة الدفاع في العاصمة صنعاء صباح أمس في واحدة من أخطر الهجمات في الأشهر الثمانية عشر الماضية.

وفي وقت لاحق، زار الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، مبنى وزارة الدفاع، الذي تبين ان الهجوم استهدف مستشفاه. وخلال زيارته، عقد هادي اجتماعاً مع كبار مسؤولي الجيش، وأصدر أمراً بالتحقيق في الهجوم، فيما أفادت وزارة الدفاع في بيان على موقعها الالكتروني، بأن قوات الأمن استعادت السيطرة على المجمع بعدما قتلت معظم المهاجمين.

وأفاد مصدر عسكري بأن عدد القتلى يتجاوز الـ 52، منهم عاملون في القطاع الطبي وجنود ومسلحون، واصابة 167 بجروح.

وأفاد مصدر طبي بمقتل 6 أطباء أجانب يعملون في المستشفى، بينهم ألماني، ورجل وامرأة من الفيليبين وآخر فنزويلي. وأكد المصدر أيضاً أن بين الأطباء القتلى ثلاثة يمنيين من بينهم متخصصو جراحة، اضافة الى خمسة مرضى يمنيين لقوا حتفهم من بينهم القاضي عبد الجليل نعمان، وزوجته أسماء علي، اللذان كانا يجريان فحوصاً طبية في مستشفى الوزارة. والقاضي عبد الجليل هو أحد القضاة السبعة الذين اختارهم الرئيس اليمني أعضاءً في لجنة الانضباط في مؤتمر الحوار الوطني، الذي يرمي إلى وضع حلول لأزمات اليمن. كذلك ذكر مصدر أمني ان شقيق رئيس الجمهورية كان في المستشفى ولم يتعرض لأذى. وظلت اشتباكات متقطعة تدور داخل المجمع، عزتها مصادر أمنية الى تحصن عدد قليل من المسلحين داخل مسجد المجمع. كما سقطت في وقت لاحق قذائف صاروخية في باحة المجمع.

من جهتهم، اكد جنود جرحى لـ «فرانس برس» ان سلسلة انفجارات وقعت داخل المباني قبل ان تستعيد الشرطة العسكرية وقوات اخرى تابعة لوزارة الدفاع السيطرة على المكان.

وذكر احد الجنود أن «الجيش قصف بيتاً قريباً في صنعاء القديمة استخدمه مسلحون لاستهداف مجمع وزارة الدفاع». واستمرت الاشتباكات فترة خارج نطاق مجمع وزارة الدفاع.

وبث التلفزيون اليمني صوراً لجثث متفحمة واشلاء جثث امام مباني المجمع، مؤكدا انها جثث «عناصر ارهابية».

ولم يشر بيان وزارة الدفاع الى مهاجم انتحاري، لكن مصدرين على الأقل داخل وزارة الدفاع، أكدا أن المهاجمين جاؤوا في سيارتين. وأضافا أن انتحارياً قاد سيارة واقتحم بها بوابة المجمع بينما دخله المسلحون في السيارة الثانية.

وهز الانفجار حي باب اليمن على مشارف صنعاء القديمة، الذي توجد فيه أكشاك تجارية ومنازل من الحجارة مزينة بنوافذ من الزجاج الملون.

وتصاعدت أعمدة الدخان فوق المنطقة التي يوجد فيها ايضا البنك المركزي.

وناشدت وزارة الصحة اليمنية المواطنين التبرع بالدم للمساعدة على إنقاذ المصابين. ويحمل الهجوم بصمات تنظيم القاعدة، الذي سبق ان نفذ عدداً من الهجمات المثيرة بهذه الطريقة، حسبما رأت وكالة «فرانس برس».

وتتواصل أعمال العنف في اليمن، حيث تواجه الحكومة المؤقتة حركة انفصالية في الجنوب ومتشددين مرتبطين بتنظيم القاعدة والمتمردين الحوثيين في الشمال، فضلاً عن المشاكل الاقتصادية الكبيرة التي ورثتها عن الرئيس السابق علي عبد الله صالح، الذي تنحى عن الحكم عام 2011.

(الأناضول، رويترز، أ ف ب)

ـيل

المجالات خاصة في المجالات الاقتصادية والبنى التحتية ومن ضمنها المزيد من تفعيل القطاع الخاص». وفي ما يتعلق بالقضايا الإقليمية وخاصة الأزمة السورية، أشار روحاني إلى الإجراءات المؤثرة لإيران في الحيلولة دون وقوع حرب كانت تتجه لتفرض على المنطقة. وقال «إن مؤتمر جنيف 2 يجب أن يؤكد على الخروج الكامل للإرهابيين من سوريا وتوفير الظروف اللازمة لإجراء انتخابات حرة تماماً ومن دون شروط مسبقة»، مضيفاً: «إن مسؤوليتنا المشتركة هي الدفاع عن أهداف ومطالب الشعب السوري في جميع المؤتمرات الدولية خاصة جنيف 2».

من جانبه، نقل المالكي «تهاني وتبريكات الحكومة والشعب العراقي لفوز روحاني في انتخابات رئاسة الجمهورية ونجاح المفاوضات النووية في جنيف». وقال «إن الحكومة العراقية على ثقة بأن جهود الحكومة الإيرانية الجديدة ستعالج جميع القضايا والمشاكل الموجودة في المنطقة، لذا فمن الضروري تعزيز العلاقات بين إيران والعراق أكثر مما مضى في ضوء الظروف الحاصلة الباعثة على الأمل». واشار إلى التأثيرات الإيجابية الإقليمية والدولية للمفاوضات بين إيران ومجموعة الدول الست، مضيفاً «إن فتوى سماحة قائد الثورة الإسلامية كان لها دور كبير في نجاح المفاوضات وخلق أجواء الثقة، وإن هذا الاتفاق مهم وقيم لإيران ولدول المنطقة». وعبر عن أمل الحكومة العراقية بأن تشهد تأثيرات طويلة الأمد لهذا الاتفاق في الاستقرار الإقليمي. واعتبر المالكي أن «هنالك تنسيقا ممتازاً بيننا، وإن التفهم المشترك للظروف الإقليمية الحساسة يوجب على الدول المؤمنة بنهج الاعتدال العمل بانسجام أكبر لمواجهة الأزمات القائمة».

ويذكر أن المالكي سيتوجه اليوم إلى تركيا بعد أن أكمل زيارته في طهران.

ميدانياً، قتل 16 شخصاً وأصيب نحو ثمانين بجروح في الهجوم الذي شنه مسلحون يحمل بعضهم أحزمة ناسفة على مقر أمني ومركز تجاري في مدينة كركوك. وقال مدير عام صحة كركوك صباح محمد امين أمس إن «11 شخصاً قتلوا وأصيب 79 بجروح في انفجار السيارة المفخخة والاشتباكات أمام مجمع جواهر مول» .

(الأخبار)

## ما قل ودل

**أعلنت وزارة الاقتصاد المغربية،عن موافقة الاتحاد الأوروبي، أمس، على منح المغرب قرض بقيمة 166 مليون يورو (225 مليون دولار)، بهدف تطوير الإدارة والمساهمة في خلق فرص عمل ومحاربة الأمية ودعم الزراعة. وبحسب بيان الوزارة فإن المنحة تتوزع إلى 75 مليون يورو لدعم الحكامة بالقطاع الإداري حتى العام 2017، و40 مليون يورو للمساهمة في خلف فرص العمل، إضافة إلى 35 مليون يورو لمحاربة الأمية بهدف تقليصها إلى 20% بحلول العام 2016، فضلاً عن 16 مليون يورو لدعم الزراعة.**

**(الأناضول)**

# لاريجاني في مسقط: بعض دول المنطقة ترفض التقارب مع إيران

**مما لا شك فيه أن التقارب الإيراني الخليجي دونه عقبات عديدة. بات واضحا أن السعودية هي التي تتصدر قائمة بلدان الخليج التي لا تزال ترفض خطوات الانفتاح الايراني نحوها**

رأى رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني (البرلمان)، علي لاريجاني، في مسقط أمس، أن بعض الدول في المنطقة لا تريد ان تتقارب الدول العربية والاسلامية، معتبراً أن الأزمات في المنطقة توفر متنفساً لاسرائيل، في وقت قال فيه وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، إن المفاوضات النووية مع الغرب انتقلت الآن من المواجهة الى الحل.

وقال لاريجاني، خلال زيارة يقوم بها على رأس وفد برلماني الى سلطنة عمان، «إننا ندين ممارسات الجماعات التكفيرية، والتي تطرح في كل يوم موضوعاً لتفريق المسلمين»، مشيراً الى أن «بعض الدول في المنطقة لا تريد ان تتقارب الدول العربية والاسلامية، والأزمات في المنطقة توفر متنفساً للكيان الصهيوني».

وخلال لقائه رئيس مجلس الدولة العماني، يحيى بن محفوظ المنذري، أضاف لاريجاني «لا نفرق بين المذاهب، ونفكر بالوحدة، وأنا اتابع مختلف المذاهب يتعايشون سلمياً بعضهم مع بعض».

من جهته، قال وزير الخارجية الإيراني إن المفاوضات النووية مع الغرب انتقلت الآن من المواجهة الى الحل، مضيفاً خلال لقائه مع الجالية الايرانية في الامارات، «إننا نتفاوض لأننا نعتقد أننا ندافع عن مصالح البلاد، لأننا مستندون الى قوة نابعة من الاستقلالية والحرية».

وحول انتقادات رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، المتكررة للاتفاق النووي، قال ظريف «إذا كان نتنياهو وبناء على مزاعمه لديه مخاوف بشأن السلاح النووي، فلمَ يتخوف من التعامل الذي يمكّنه بالتالي أن يثبت للعالم بأن ايران ليست بصدد السلاح النووي؟».

وتابع «في الحقيقة ان الكيان الصهيوني قلق من افتضاح الصورة غير الحقيقية التي رسمها عن ايران، وجعلها غطاءً لتبرير جرائمه، وهو قلق من ان يعرف العالم الحقائق».

وعن جولته الخليجية الأخيرة التي شملت الكويت وعُمان والإمارات وقطر، أوضح وزير خارجية إيران، أن «هذه الجولة جاءت بهدف الإعلام للأصدقاء في المنطقة، بأن أمنكم من أمننا، واستقراركم من استقرارنا»، مؤكداً أنه من دون السلام والاستقرار الجماعي، فلن ترى أي من دول المنطقة الاستقرار والأمن.

من جهة ثانية، قال ظريف إن الدول الكبرى تدرك أن لإيران إرادتها في تطبيق «جاد» للاتفاق النووي المبرم مع طهران نهاية تشرين الثاني. ونقلت وكالة «إرنا» عنه قوله، إن وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين «اشتون اتصلت بي مجدداً واكدت ان مجموعة «5+1» جادة في تطبيق التزاماتها وأعربت عن آمالها في تحقيق تقدم» من أجل التوصل الى اتفاق شامل مرتقب بعد سنة.

وسيلتقي الطرفان مجدداً الاثنين والثلاثاء المقبلين في فيينا لمناقشة تفاصيل آلية تطبيق الاتفاق الذي من شأنه أن يُفسِح المجال أمام الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتقوم بزيارات منتظمة الى بعض المواقع النووية.

في غضون ذلك، عبّر أعضاء في مجلس النواب الأميركي عن قلقهم من قدرة ايران على الاستمرار في تخصيب اليورانيوم في ظل الاتفاق المؤقت بشأن برنامج طهران النووي، وهي مسألة من المرجّح أن يطرحوها بينما تحاول القوى الغربية التوصل الى اتفاق نهائي مع ايران.

وقال عضو لجنة الشؤون الخارجية في المجلس، إليوت إنجيل (ديموقراطي)، إنه «سيكون من الأفضل أن توقف ايران التخصيب خلال فترة المفاوضات. لا اظن أن مطالبة ايران بهذا فيها أي مبالغة».

**ظريف للخليجيين: أمنكم من أمننا، واستقراركم من استقرارنا**

وأضاف«يدفعني هذا للشك في حسن نوايا الايرانيين» وذلك بعد جلسة مغلقة أول من أمس مع المسؤولة في وزارة الخارجية ويندي شيرمان، التي قادت الفريق الأميركي في المفاوضات مع ايران.

وقالت عضو مجلس النواب عن ولاية مينيسوتا، ميشيل باتشمان، التي تنتمي إلى الحزب الجمهوري بعد الجلسة إنها تشتبه في أن ايران ستكون قادرة على مواصلة التخصيب حتى بعد الاتفاق النهائي.

وتابعت «أعتقد مع الأسف، مما سمعناه اليوم، أن ادارة (الرئيس باراك) أوباما ربما تسمح لإيران بالاحتفاظ بالحق في التخصيب.. الطريق الوحيد لكي نضمن ألا تمتلك ايران في النهاية سلاحا نوويا هو تفكيكهم لأجهزة الطرد المركزي وكذلك التخلي عن اليورانيوم المخصب الموجود لديهم حالياً».

وفي سياق عمليات رفع العقوبات عن طهران، اعتبرت مجموعة «إيني» النفطية الايطالية أنها من بين الشركات الدولية التي تتمتع بأفضل موقع لزيادة نشاطاتها في ايران عندما سترفع العقوبات المفروضة على هذا البلد في اطار برنامجها النووي.

واوضح الرئيس المدير العام للمجموعة الايطالية باولو سكاروني عقب لقاء مع وزير النفط الايراني بيجن زنغنة في فيينا على هامش اجتماع منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) «تباحثنا حول نشاطات ايني الجديدة المحتملة في البلاد... واذا رفعت العقوبات فسنكون حينها سعداء جداً بعقد جديد او اطار جديد للنمو في ايران».

الى ذلك، وصلت المجموعة الثامنة والعشرون التابعة للقوة البحرية للجيش الإيراني أمس الى ميناء بومباب في الهند.

وتضم المجموعة الغواصة «يونس» والمدمرة «البرز» والفرقاطة اللوجستية «بندرعباس»، بمعية مروحيات قتالية. وكان في استقبالها في ميناء بومباي مسؤولون في القوة البحرية لغرب الهند.

(فارس، إرنا، أ ف ب، رويترز)

## عربيات دوليات

### الاستخبارات البريطانية تبحث عن سنودن في موسكو

أعلنت المنظمة الكندية غير الحكومية «مركز بحوث مشاكل العولمة» أن «السلطات البريطانية تسعى إلى تحديد مكان موظف الاستخبارات الأميركية السابق ادوارد سنودن (الصورة) الحاصل على حق اللجوء المؤقت في روسيا، وقد تنقله (سراً) إلى بريطانيا او الولايات المتحدة».

وذكرت المنظمة على موقعها أمس أن موظفي «6-MI» البريطانية في موسكو «باشروا تحليل معلومات تجسسية حصلت عليها وكالة الامن القومي الأميركي ومركز الاتصالات الحكومي البريطاني، خلال مراقبة «الفايسبوك» وباقي المواقع الاجتماعية، لتعيين مكان سنودن» في روسيا.

ولفتت المنظمة إلى أن عملية البحث عن سنودن تملك الأولوية القصوى لدى العاملين في فرع الاستخبارات البريطانية في موسكو «بسبب مستوى الضرر الكبير الذي الحقه سنودن عبر تسريبه المعلومات عن عمليات الاستخبارات البريطانية في العالم، أكثر من رغبتهم في الحصول على ود الزملاء في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ووكالة الامن القومي».

(الأخبار)

### السويد شريك لواشنطن في التجسس على روسيا

نقل التلفزيون السويدي عن وثائق سرية سربها الموظف السابق في الاستخبارات الأميركية إدوارد سنودن، أن السويد كانت شريكاً أساسياً للولايات المتحدة في ما يخص التجسس على روسيا وقادتها.

وأشار التلفزيون في هذا الخصوص إلى وثيقة مؤرخة في 18 نيسان الماضي، جاء فيها أن المؤسسة الوطنية للدفاع اللاسلكي (FRA) التي تدير عملية الرقابة على الاتصالات الالكترونية، زودت واشنطن معلومات عن روسيا. وجاء في الوثيقة، حسب التلفزيون: « FRA زودت وكالة الأمن القومي مجموعة فريدة من أهداف روسية أولوية، في ما يخص قيادة البلاد والسياسات الداخلية». وفي وثيقة أخرى سربها سنودن، أعرب كبار الموظفين في وكالة الأمن القومي الأمريكية عن «تقديرهم للسويد لعملها المتواصل في مراقبة الهدف الروسي، وشددوا على الدور الرائد الذي تؤديه FRA كشريك أساسي في العمل بشأن الهدف الروسي، بما فيه القيادة الروسية والاستخبارات».

(الأخبار)

على الغلاف

# نيلسون مانديلا المقاتل

**لا يفضّل المناضلون الموت على الفراش بعد رحلة مليئة بالمشقة. دائماً يسعون الى مجتمع يشبه أحلامهم وعالم على قياس سيرتهم الحافلة بالتضحيات. ذلك هو نيلسون مانديلا، رجل التحولات الكبيرة التي عصفت بشخصيته فانعكست على وطنه تغييراً نحو ديموقراطية كانت مفقودة في ظل سيطرة «العرق النقي». لعله نجا من الاستشهاد ليفارقنا بهدوء أمس**

**معمر عطوي**

من الصعب الإحاطة بشخصية رجل مثل نيلسون مانديلا الذي جمع المجد من أطرافه ليستحق لقب «أبو الأمة»، فهو رجل أكثر من مخضرم شهدت حياته تحولات كانت أحياناً جذرية ومفصلية نقلته من مقاتل شرس يؤمن بالسلاح وسيلة لتحرير بني قومه من ظلم العنصر الأبيض، الى إنسان رحيم لا يجد مضاضة في احتساء الشاي مع زوجة ألد أعدائه من أجل أن يعمّ السلام وطنه.

لعل نشأة روليهلالا داليبونغا مانديلا (اطلق عليه اسم نيلسون استاذه في المدرسة)، المولود عام 1918، في ظل نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، كانت عاملاً أساسياً في أن يبدأ حياته السياسية قومياً أفريقياً يعمل على توحيد فصائل السود المضطهدين ضد البيض الحاكمين في البلاد.

لقد تشبّع ابن بلدة ترانسكي (جنوب شرق البلاد) بثقافات متنوعة، فلم يكن عقائدياً بالمعنى المتحجر، ولا هو سار في سياق أيديولوجي يمنعه عن استخدام عقله والعمل بما هو ملائم لكل مرحلة، بل منذ وصوله الى جوهانسبورغ (كبرى مدن جنوب أفريقيا)، في عام 1941 حين كان في الثانية والعشرين من عمره، كان يحلم بأن يلقي المستعمرين البيض في البحر، وانتهى به المطاف رئيساً للبلاد يدعو الى التعايش بين الأعراق.

لعلها ثلاثة منعطفات أساسية مرّ بها الرئيس الجنوب أفريقي السابق؛ الأول تلا مرحلة نشوء نظام الفصل العنصري (الأبارتايد) عام 1948، فبدأ نضالاً سلمياً ثم ما لبث أن تحوّل الى نضال مسلح.

يومها لم يستسغ المناضل اقتصار حركة التحرير على السود، فدعا الى اندماج كل من يرفض النظام العنصري من كافة الأعراق في جبهة واحدة تناضل بالطرق السلمية.

دعوة أتت أُكلها في اتفاق حزبه (المؤتمر الوطني) مع المعارضين بكافة أطيافهم، وكان لهذا الاتفاق فعله في مانديلا الذي تأثر بالشيوعية آنذاك، ففي عام 1955 أقر الجميع ميثاق الحرية لجميع شعوب جنوب افريقيا.

ولم يكن نشاطه مقتصراً على النضال ضد العنصرية بالمواجهة، بل ناضل ايضاً بالعلم والتثقيف فافتتح أول مؤسسة قانونية للسود في جوهانسبرغ في العام 1952 بمشاركة رفيقه الناشط اوليفر تامبو.

لكن النضال المُسلح ولجوء الحفيد الأكبر لأحد زعماء قبيلة تمبو، إلى العمل السري، والذي كانت تصفه الدولة بالإرهابي، لم يكن سوى وسيلة أخرى اعتمدها بعد فشل النضال السلمي في مقاومة النظام، الذي حظر عام 1960 المؤتمر الوطني.

لقد أطلق مانديلا النضال المسلح معتقداً أنه بذلك يحقق آمال شعبه بالتحرر من نير العبودية. وأصبح قائداً أعلى للجناح المسلح السري للمؤتمر الوطني الأفريقي في العام 1961، ثم خضع في العام التالي لتدريبات عسكرية في الجزائر وإثيوبيا.

وبعد اكثر من عام من العمل السري، تم اعتقاله وحُكم عليه في العام 1964 بالسجن مدى الحياة خلال ما عرف بـ «محاكمة ريفونيا»، حيث ألقى كلمة تحولت بياناً رسمياً لحركة مناهضة نظام الفصل العنصري.

وكتب المناضل الأفريقي، الذي تولى رئاسة الجناح المسلح للمؤتمر الوطني، في مذكراته «طوال 50 عاماً اعتبر المؤتمر الوطني الأفريقي اللاعنف مبدأ رئيسياً له. من الآن وصاعداً سيكون المؤتمر الوطني منظمة ذات طابع مختلف. سننطلق في طريق جديدة وأكثر خطورة، طريق العنف المنظم.. هذه مُثل أنا مستعد للموت في سبيلها».

المفارقة أن هذا التحول أتى في الوقت الذي كان رئيس المؤتمر الوطني البرت لوثولي، يتسلم فيه جائزة نوبل للسلام لنضاله السلمي ضد نظام الفصل العنصري، بينما تلقى مانديلا الجائزة نفسها عندما توقف عن النضال المسلح.

مما لا شك فيه أن مانديلا دفع أحد تكاليف الحرب الباردة من ذاته، حين أدرجته الولايات المتحدة على لائحة الإرهاب لسنوات طويلة، على خلفية مقارعته للسلطات في بريتوريا، أحد معاقل الغرب في مواجهة «الخطر الأحمر» السوفياتي آنذاك.

أما المنعطف الآخر في حياته فكان اعتقاله عام 1962، حين كان يبرّر لجوءه الى العمل العسكري أثناء محاكماته، بأنه مجرد رد فعل على عنف نظام الآبارتايد.

وخلال مرافعة تلاها أمام المحكمة قال ـ وهو الخطيب المفوه الذي صار محامياً ـ «كافحت ضد سيطرة البيض وضد سيطرة السود. مثالي الأعلى الأهم هو رؤية مجتمع حر وديموقراطي يعيش فيه الجميع بتناغم

> **لقد أطلق مانديلا النضال المسلح معتقداً أنه بذلك يحقق آمال شعبه**
>
> **أصبح السجين رئيساً يحمل خطة للمصالحة الوطنية في جنوب أفريقيا**
>
> **رفض جائزة مصطفى أتاتورك للسلام احتجاجاً على خروق تركيا لحقوق الإنسان**

## جنوب أفريقيا تنعى رئيسها «الدائم»

رحل زعيم النضال ضد النظام العنصري عن 95 عاماً. نلسون مانديلا الذي يعرف باسم «ماديبا» نسبة إلى اسم قبيلته، نعاه رئيس بلاده أمس. وأعلن الرئيس الجنوب أفريقي، جاكوب زوما، عبر التلفزيون الرسمي مباشرة في وقت متأخر مساء أمس، أنّ الرئيس السابق نلسون مانديلا توفي عن عمر 95 عاماً في منزله في جوهانسبورغ.

وقال زوما إنّ «الرئيس السابق نلسون مانديلا فارقنا (...) إنه الآن بسلام. خسرت الأمة ابنها الأكثر تأثيراً. مات بسلام (...) لقد خسر شعبنا أباه». وأضاف «سيكون للغالي مراسم دفن رسمية»، معلناً أنّ الأعلام سوف تنكّس اعتباراً من الجمعة وحتى الدفن. وقال، أيضاً، «فلنعرب عن امتناننا العميق لروح عاشت من أجل خدمة الناس في هذا البلد ومن أجل قضية الانسانية. إنها لحظة حزن عميق (...) سوف نحبك دائما ماديبا».

بدوره، نعى الرئيس الأميركي، باراك أوباما، مانديلا، معتبراً أنّه كان رجلاً «شجاعاً وطيّباً». وأشاد، في كلمة مقتضبة، «بإرادة مانديلا القوية للتضحية بحريته من أجل حرية الآخرين».

من جهّته، كتب رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، على حسابه على موقع «تويتر»، أنّ «نوراً كبيراً خبا». وتابع: «طالبت بتنكيس العلم أمام مقر رئاسة الحكومة».

كذلك، أشاد الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، بالزعيم الأفريقي الراحل، معتبراً أنّه «مقاوم استثنائي ومقاتل رائع». وفي بيان أصدره قصر الاليزيه، قال الرئيس الفرنسي إنّ مانديلا «كان يجسد شعب جنوب أفريقيا وأساس وحدة وعزة أفريقيا باكملها».

من ناحيته، قال رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، إنّ «فلسطين وشعبها يفتقدون مانديلا، الذي كان من أشجع رجالات العالم الذين وقفوا معنا».

مع زوجته ويني

خلال كأس العالم عام 2010

خلال احتفاله بعيد ميلاده الـ 89

# المسالم

ويتمتعون بفرص متساوية».

**حرّ في سجنه**

في السجن كان الرجل حراً أكثر من العديد من الطلقاء، فخلال 27 عاماً قضاها خلف القضبان، قرأ الكثر من الكتب بلغة جنوب أفريقيا (الافريكان) وأكمل تعليمه في الحقوق بنظام الدراسة عن بعد. وأهم ما قام به هناك فتح مفاوضات سرية مع سجانيه. وأمضى مانديلا 18 عاماً في سجن على جزيرة «روبن آيلاند» قبل نقله في العام 1982 الى سجن «بولزمور» في كيب تاون، ثم نُقل إلى سجن «فيكتور فيرستر» في مدينة بارل المجاورة.

في عام 1985 عُرض على مانديلا إطلاق السراح مقابل إعلان وقف المقاومة المسلحة، إلا أنه رفض العرض. وبقي في السجن حتى 11 شباط 1990.

بعد سقوط جدار برلين وخروجه من السجن سقطت كل الأطر الفكرية والأيديولوجية التي آمن بها الرجل، تمهيداً ليصبح مقبولاً من البيض والسود معاً وليصبح في العام 1994 «أبا الأمة» متولياً الرئاسة التي كانت محظورة على بني جنسه.

> تشبع بثقافات متنوعة، فلم يكن عقائدياً بالمعنى المتحجر

> من مقاتل شرس يؤمن بالسلاح الى إنسان رحيم

> حفل أرشيف مانديلا بمواقف سياسية كانت مثيرة للجدل في الغرب

**السجين الرئيس**

مع زيادة العقوبات الدولية على جنوب افريقيا بسبب نظامها العنصري، حل الرئيس المعتدل نسبياً فريديريك دو كليرك، في رئاسة الجمهورية محل الرئيس المتشدد بي. و. بوثا في العام 1989. نتيجة هذا التغيير أمر الرئيس بعد عام على توليه الحكم بالإفراج عن مانديلا. دي كليرك الذي أعلن ايقاف الحظر الذي كان مفروضا على المجلس الإفريقي. وللمفارقة فقد حصل مانديلا مع الرئيس دي كليرك على جائزة نوبل للسلام في عام 1993.

لعل أجمل ما قيل في الرجل حين خروجه من السجن، جاء على لسان الأسقف الانغليكاني ديسموند توتو، الحائز أيضاً جائزة نوبل للسلام، قائلاً «لقد خرج من السجن شخصاً أعظم بكثير مما كان لدى دخوله... شخصاً يتحلى بالرحمة، رحمة كبيرة حتى تجاه مضطهديه. لقد تعلم كيف يفهم هفوات البشر وضعفهم وكيف يكون أكثر سخاءً على الآخرين».

في العام 1994 تولى مانديلا الرئاسة لدورة واحدة من خمس سنوات وتزامن ذلك مع رئاسته للمجلس الافريقي من العام 1991 حتى العام 1997. وشهدت فترة رئاسته لجنوب أفريقيا نشاطاً لافتاً، إذ أظهر التزاماً في تحسين حياة الشبان وبناء المدارس، محاولاً تعويض ما فقده من تواصل مع أولاده خلال فترة سجنه بدعم طموحات ابناء الوطن.

**أمة قوس قزح**

لقد أصبح السجين رئيساً يحمل خطة للمصالحة الوطنية في جنوب افريقيا. يومها ألقى كلمة قال فيها: «ندخل في عهد لبناء مجتمع يكون فيه جميع مواطني جنوب افريقيا، السود والبيض على السواء، قادرين على السير برؤوس شامخة من دون أن يعتصر قلوبهم أي خوف، مطمئنين الى حقهم الثابت بالكرامة الإنسانية.. أمة قوس قزح بسلام مع نفسها والعالم».

لكن بعد انسحابه من المشهد السياسي عام 1999 كرّس وقته لمهام وساطة في نزاعات مختلفة خصوصاً في الحرب في بوروندي، وذلك على رغم تدهور حالته الصحية واصابته بمرض سرطان البروستات الذي عالجه بعملية جراحية.

ورغم تقاعده عام 1999، تابع مانديلا تحركه مع الجمعيات والحركات المنادية بحقوق الإنسان حول العالم. وتلقى عددا كبيرا من الميداليات والتكريمات من رؤساء وزعماء دول العالم (جائزة جواهر لال نهرو للسلام وجائزة القذافي لحقوق الإنسان).

أما أبرز مواقفه فكان رفضه عام 1992 جائزة مصطفى كمال أتاتورك للسلام من تركيا احتجاجاً على الخروقات المسجلة لحقوق الإنسان آنذاك في هذا البلد، لكنه قبل الجائزة لاحقاً عام 1999.

حفل أرشيف مانديلا بمواقف سياسية كانت مثيرة للجدل في الغرب، مثل آرائه المساندة للقضية الفلسطينية ومعارضته للسياسات الخارجية للرئيس الأميركي جورج دبليو بوش. لكن المفارقة أن الرئيس الأميركي المذكور هو من أقر قرار شطب اسم مانديلا من على لائحة الارهاب في الولايات المتحدة في تموز عام 2008 في عيده التسعين.

ولعل آخر ظهور له على الساحة الدولية كان في سعيه الى حصول جنوب افريقيا على حق استضافة كأس العالم لكرة القدم لعام 2010، للمرة الاولى في القارة الافريقية. وأسعد الجماهير في المباراة النهائية لدى ظهوره المفاجئ على مؤخر عربة للغولف.

وعلى الصعيد العائلي برز تحول جديد في حياته عام 1998، وكان قد دخل الثمانين من عمره، وبعدما طلق زوجته ويني ماديكيزيلا، تزوج من غراكا ماشيل أرملة الرئيس الموزمبيقي سامورا ماشيل. وفي أيار 2004، أعلن أنه سيخفف نشاطاته العامة ليتمتع «بحياة أكثر هدوءاً» مع عائلته وأصدقائه.

ومن المحطات المهمة التي كرّست الرجل مناضلاً أممياً بامتياز، إعلان الأمم المتحدة يوم ميلاد مانديلا يوماً عالمياً، في العام 2009، وذلك في أول تكريم من نوعه لشخص. وكانت المنظمة الدولية نفسها قد اختارته سفيراً للنوايا الحسنة عام 2005.

قد تكون من أكثر اللحظات التي سيخلّدها التاريخ في مسيرة من عُرف لدى محبيه باسم «مادِيبا»، احتساؤه الشاي مع ارملة مهندس نظام الفصل العنصري هندريك فيرفورد. محطة مهمة في صفحات حياته المليئة بالتحولات.

نزل الجنوب أفريقيون إلى الشوارع بعد الاعلان عن موت مانديلا (أ ف ب)

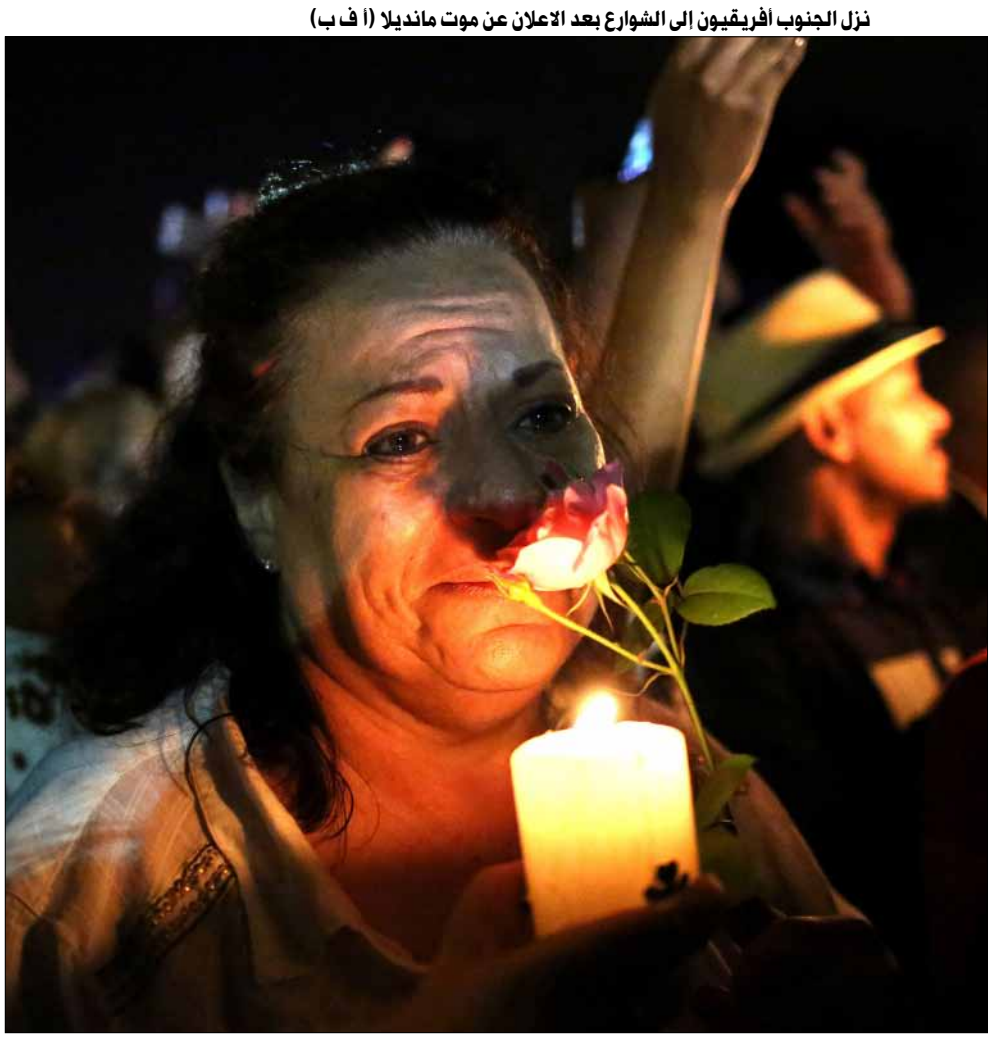

يوم خروج مانديلا من سجنه عام 1990

تقرير

# الغرب يشهر دعمه للمعارضة الأوكرانية وموسكو تستغرب «الهستيريا»

دعت المعارِضة تيموشينكو الاتحاد الاوروبي وواشنطن الى «فرض عقوبات على الرئيس وعائلته (فيكتور دراشيف ـ أ ف ب)

وقف الروس والغربيون وجهاً لوجه أمس في «قمة منظمة الامن والتعاون في أوروبا» المنعقدة في كييف في خضم حركة الاحتجاج التي تقوم بها المعارضة الأوكرانية وفي الوقت الذي تتصاعد فيه الضغوط على الرئيس فيكتور يانوكوفيتش. وتلقت المعارضة الاوكرانية دعماً كبيراً أمس من دول غربية عدة مشاركة في الاجتماع إضافة الى ثلاثة رؤساء سابقين لاوكرانيا أيدوا موقف المتظاهرين المؤيدين لتوقيع اتفاق شراكة مع أوروبا.
وعلى هامش القمة الأوروبية، أكدت مساعدة وزير الخارجية الاميركي للشؤون الأوروبية والآسيوية فيكتوريا نولاند أن الولايات المتحدة تدعم الشعب الأوكراني «الذي يرى مستقبله في أوروبا». وأضافت «إنها اللحظة التي يتعين فيها على أوكرانيا أن تستجيب الى تطلعات الشعب (...) او أن تخذله» محذرة من مخاطر «الفوضى والعنف». وشددت نولاند على أن «الولايات المتحدة ستدعم وتعمل مع أوكرانيا للسير في هذا الطريق».
وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد ألغى مشاركته في اجتماع منظمة الامن والتعاون لكنه أكد دعمه للمعارضة الأوكرانية مشدداً على أنه ينبغي أن تكون لدى الاوكرانيين «الفرصة لاختيار مستقبلهم».
وقبل انعقاد القمة، مساء الأربعاء، انضم الامين العام لمنظمة الامن والتعاون في أوروبا لامبرتو زانيير ووزير الخارجية الالماني غيدو فيسترفيله الى المتظاهرين في ساحة الاستقلال بوسط كييف.
وقال فيسترفيله اثر مباحثات مع زعماء المعارضة الأوكرانية «نحن هنا كأوروبيين عند الاوروبيين. أبواب الاتحاد الاوروبي مازالت مفتوحة». وأضاف على هامش القمة، إن «التهديدات والضغوط الاقتصادية» التي تمارس على أوكرانيا لإبعادها عن الاتحاد الاوروبي «غير مقبولة»، في تلميح واضح لروسيا.
في المقابل اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الذي يشارك في القمة، الغربيين بتوجيه «رسالة سيئة» الى الاوكرانيين مندداً بتدخلهم في «الشؤون الداخلية الاوكرانية». ووصف لافروف ردّة فعل الأوروبيين بـ«الهستيريا بعدما قررت أوكرانيا الا توقّع اتفاق الشراكة مع الاتحاد».
ويشارك مندوبو نحو 30 دولة في اجتماع «منظمة الامن والتعاون في أوروبا» من بينها روسيا الممثلة بوزير خارجيتها سيرغي لافروف، وكذلك بولندا المرتبطة تاريخياً بالجانب الغربي من أوكرانيا والتي تتصدر الجهود الرامية الى ضم هذا البلد الى الاتحاد الاوروبي.
داخلياً، قال مسؤول أوكراني مقرّب من الرئيس فيكتور يانوكوفيتش إنه «لا يستبعد» مناقشة مسألة الانتخابات المبكرة في مفاوضات تجرى مع المعارضة. وقال نائب رئيس الوزراء سيرغي أربوزوف لشبكة «قناة 5» التلفزيونية «يجب أن نجري مباحثات وأن نجلس الى طاولة المفاوضات وأن نتناقش عندما تقدم اقتراحات».
من جهتها، دعت المعارِضة الأوكرانية المسجونة يوليا تيموشينكو أمس الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الى «فرض عقوبات على الرئيس فيكتور يانوكوفيتش وعائلته».
وقالت تيموشينكو رئيسة الوزراء السابقة ومنافسة الرئيس الاوكراني حالياً، في تصريح سلّمه محاميها إن «العقوبات المحددة ضد يانوكوفيتش وعائلته هي اللغة الوحيدة التي يفهمها».
ورئاسياً، زار الرئيس الأوكراني نظيره الصيني تشي جينبينغ أمس في بكين، وقال يانوكوفيتش بعد اللقاء إن «الصين وأوكرانيا تعملان معاً من أجل مستقبل زاهٍ».
وأضاف يانوكوفيتش الذي يصفه جينبينغ بأنه «صديق وفي للشعب الصيني» أن بلاده «تريد إقامة علاقات اقتصادية وثيقة جداً مع الصين».
وكان البرلمان الأوكراني قد رفع جلسة أمس، بسبب عدم اكتمال نصاب أعضاء البرلمان. وأفاد رئيس البرلمان فلاديمير ريباك بأن البرلمان «اضطر لرفع جلسته بعد فترة قصيرة من انعقادها، كونها لم تستوف النصاب المطلوب، المقدر بـ 226 عضواً كحد أدنى»، مشيراً إلى أن عدد النواب الذين شاركوا في الجلسة بلغ 214 نائباً. ووجه ريباك دعوة لقادة المعارضة إلى حضور الجلسة.
(أ ف ب، الأناضول)

# «حزم» واشنطن لا يلقى آذاناً صينية

أكد نائب الرئيس الاميركي جو بايدن أمس اعتراض بلاده على الخطوة التي قامت بها الصين أخيراً بإعلانها منطقة للدفاع الجوي فوق بحر الصين الشرقي، قائلاً إن هذه الخطوة أثارت هواجس قوية في المنطقة، فيما طالبت بكين واشنطن باحترام منطقة الدفاع الصينية، مؤكدةً أنها تنسجم مع هذا القانون.
وأجرى بايدن مناقشات مع الرئيس الصيني شي جين بينغ استمرت حوالى خمس ساعات أول من أمس، وحدد كل منهما رؤيته بشأن هذه المسألة التي أثارت التوتر في شرق آسيا.
وقال بايدن، في منتدى شارك فيه رجال أعمال أميركيون في بكين، إن «إعلان الصين الأخير المفاجئ إقامة منطقة جديدة للدفاع الجوي، أثار بلا شك قلقاً حقيقياً في المنطقة»، مضيفاً «كنت صريحاً جداً في التعبير عن موقفنا الحازم وما ننتظره (في هذه القضية) خلال محادثاتي مع الرئيس شي».
ورداً على تعليقات بايدن، قالت وزارة الخارجية الصينية إن المسؤولين الصينيين أبلغوا نائب الرئيس الأميركي أن منطقة الدفاع الجوي تنسجم مع القانون الدولي، وأنه يجب على الولايات المتحدة أن تحترمها.
وقال هونغ لي، المتحدث باسم الوزارة، في بيان مقتضب، «أثناء المحادثات جدد الجانب الصيني موقفه المبدئي، مؤكداً أن الخطوة الصينية تنسجم مع القانون والعرف الدوليين، وأنه يجب على الجانب الاميركي أن يتخذ موقفاً موضوعياً ونزيهاً وأن يحترمها».
وقال بايدن إن واشنطن مهتمة بشكل قوي بما يحدث في المنطقة، لأن بقاء الولايات المتحدة قوة اقتصادية وعسكرية في آسيا «هو حقيقة». وتابع «إن من مصلحة الصين أيضاً الإسهام في استقرار المنطقة».
ورأى أن «ذلك هو السبب في أن الصين ستتحمل مسؤولية متزايدة في الإسهام

> انتقد بايدن الرقابة التي اتخذتها بكين بحق وسائل الإعلام الأجنبية

بشكل إيجابي في السلام والأمن. وذلك يعني اتخاذ خطوات لتقليل مخاطر صراع عرضي والتقديرات الخاطئة... والامتناع عن اتخاذ خطوات تزيد التوتر».
من جانب آخر، انتقد بايدن إجراءات الرقابة التي اتخذتها السلطات الصينية أخيراً بحق وسائل إعلام أجنبية وخصوصاً أميركية. وقال إن بين الولايات المتحدة والصين «خلافات عميقة» حول «طريقة التعامل مع الصحافيين الاميركيين»، داعياً إلى «الابتكار الناجح الذي يفسح المجال أمام الناس كي يكونوا أحراراً في التنفس والتحدث وانتقاد التصلب، ويسمح للصحف بأن تنقل الحقيقة من دون الخوف من العقوبات».
بدوره، قال مسؤول كبير في البيت الابيض إن المسؤولين الأميركيين قالوا خلال اللقاء إنهم ينتظرون من بكين اتخاذ إجراءات ملموسة لخفض التوتر في بحر الصين، موضحاً أن الوفد الاميركي جدد تأكيد موقف واشنطن التي لم تعترف بالمنطقة الجديدة التي أنشأتها السلطات الصينية.
وأضاف المسؤول طالباً عدم كشف هويته «قلنا لهم بوضوح إن الولايات المتحدة وبلداناً أخرى أيضاً تنتظر منهم أن يتخذوا إجراءات لتهدئة التوتر، ومن بينها عدم اللجوء الى أعمال قد تفجّر أزمة».
والتقى نائب الرئيس الاميركي رئيس الوزراء لي كه تشيانغ قبل أن يتوجه إلى كوريا الجنوبية في وقت لاحق أمس.
وأثار قرار بكين إعلان منطقة الدفاع الجوي في تشرين الثاني الماضي، على قسم كبير من بحر الصين الشرقي الذي يشمل جزراً متنازعاً عليها مع اليابان، زوبعة دبلوماسية وغضب الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية.
(أ ف ب، رويترز)

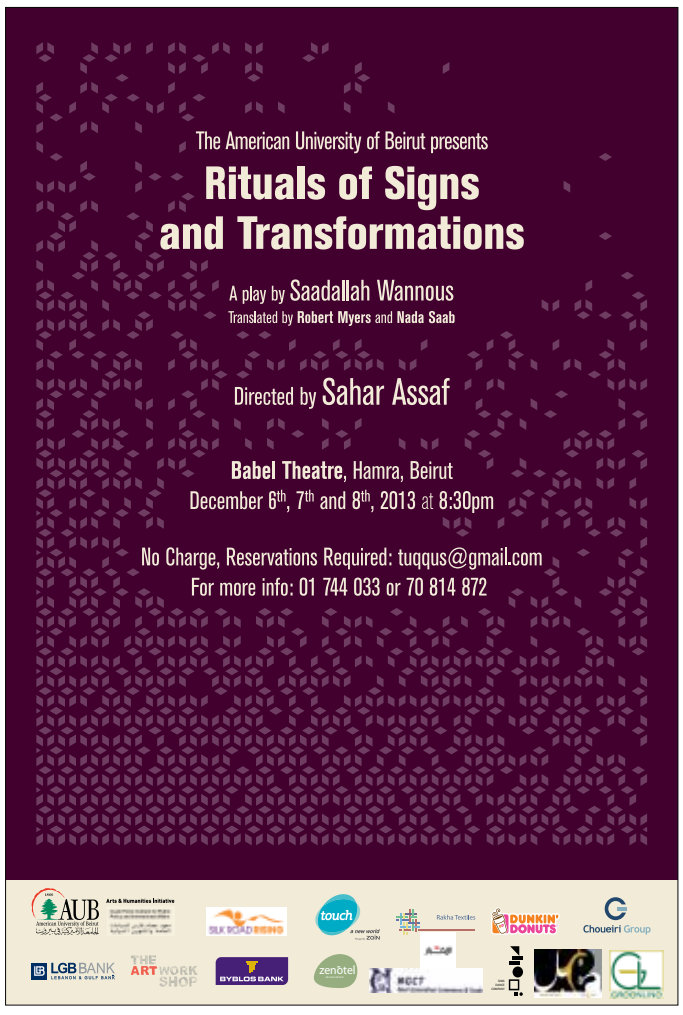

# مبوب

## ◄ مبوب ►

### مطلوب

مطلوب للعمل في مصرف محلّي بدوام كامل لوظيفة رئيس دائرة الامتثال، على أن يكون حائزاً على شهادة في الحقوق وشهادة مصرفية ومالية ولديه المؤهلات العلمية والخبرة والمعرفة الكافية في مجال العمل المصرفي والمالي وإلمام كافٍ بالتشريعات والقوانين المصرفية والمالية في لبنان.
لمن لديه هذه المواصفات ارسال السيرة الذاتية على العنوان التالي:
katya.haddad@hotmail.com

### مفقود

فقدت إقامة باسم
Helen Megerssa Nigussie
إثيوبيّة الجنسيّة. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/442944

فقد جواز سفر وإقامة باسم عبير علي أحمد عبدالله مصطفى، مصرية الجنسية. الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 03/118226

### تصحيح خطأ

ورد خطأ في جريدة الأخبار في العدد الصادر بتاريخ 2013/12/4 رقم العدد 2167 حيث ورد في البيان الصادر عن جورج يوسف الصقر وإخوانه إذ يؤكدون أن الكلام الصادر في مقابلة تلفزيونية عن نسيبهم السيد ميشال الصقر كلام لا يمت بصلة الى موقفهم ولا يعبر عن رأيهم من جميع القضايا التي تناولها في حديثه، والصحيح هو عن نسيبهم السيد ابراهيم ميشال الصقر
فاقتضى التصحيح

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

## مجموعة الوادي الأخضر العالمية للعقارات تكشف عن مشاريع عقارية بقيمة ٢٠٠ مليون درهم في تركيا

أعلنت مجموعة الوادي الأخضر العالمية للعقارات، إحدى أكبر الشركات العقارية في المنطقة، عن دخولها صفقات عقارية ضخمة في تركيا، وذلك بهدف مواكبة القطاع العقاري المزدهر في البلاد والاهتمام المتزايد من جانب المستثمرين والعملاء.

وكشفت الشركة عن ثلاث مشاريع ضخمة في تركيا ضمن خططها للاستثمار والاستفادة من الإمكانات الواعدة التي يتمتع بها السوق التركي.

وتشمل تلك العقارات مجمعاً مؤلفاً من ٨٠ فيلا مجهزة بكافة المرافق في مدينة بورصة، ومجمع يضم ٣٠ فيلا في مدينة صبنجا ، إلى جانب مجمع يحتوي على ١٥ مبنى فيه ١٠٥ شقة سكنية في مدينة بورصة ، ليوفر مرافق ترفيهية واجتماعية متكاملة.

وتمثل تلك المشاريع فرصة رائعة للمستثمرين الذين يتطلعون إلى الاستفادة من إمكانات القطاع العقاري التركي والخبرة الواسعة والرؤية الحكيمة التي تتمتع بها الشركة الرائدة.

تجدر الإشارة إلى أن مشاريع الشركة في تركيا ستتسم بالأسعار المنافسة التي تتناسب مع مشاريع متوسطة الحجم، إلا أنها ستضم مرافق عالمية المستوى لتناسب المجتمعات الراقية وتلبي متطلباتها.

(بيان)

## ◄ إعلانات رسمية ►

**إعلان**

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج لتنفيذ اشغال مدنية خاصة بتركيب محولات قدرة في بعض محطات التحويل الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/12/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2013/12/3
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 2182

**إعلان**

تعلن بلدية شقرا ودوبيه عن رغبتها باجراء مباراة لتعيين أمين صندوق في ملاك البلدية فعلى الراغبين اجراء المباراة مراجعة البلدية ضمن أوقات الدوام الرسمي للاطلاع على الشروط التي يجب ان تتوفر في المرشح والمستندات اللازمة لتقديم الطلب.
تقدم الطلبات من تاريخ 2013/12/5 وحتى تاريخ 12/25/ 2013 في قلم البلدية حيث يعطى المرشح ايصالاً من الموظف المختص يبين رقم الطلب وتاريخه والمستندات التي قدمت.

**إعلان تبليغ دعوى**

صادر عن محكمة دوما المدنية
القاضي منير سليمان
من المدعي: جرجس اسطفان فهد ـ وكيله المحامي جوزيف الحلال
الى المدعى عليهم: ورثة المرحوم يوسف نعمه فهد ـ نيحا
يقتضي حضوركم الى قلم محكمة دوما لتبلغ أوراق الدعوى المالية رقم 2013/84 المقامة ضدكم من المدعي جرجس فهد والمتضمنة إلزامكم بدفع مبلغ 28366/د.أ. ثمانية وعشرين ألفاً وثلاثمئة وستة وستين دولاراً أميركياً تساوي نسبة حصتكم من أعمال الترميم في العقار رقم 610/ نيحا والجواب عليها ضمن المهلة القانونية وإلا تم بعد مرور شهرين من نشر هذا الإعلان تعيين ممثل خاص عنكم يقوم مقام الممثل القانوني ويبقى محتفظاً في هذه الصفة بجميع أطوار المحاكمة وأمام دائرة التنفيذ.

رئيس القلم
وفاء ضاهر

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري بالبقاع
طلب المحامي نظرت ارتين اندكيان لموكله سركيس أوهانس أشقريان سند تمليك بدل عن ضائع بالعقار رقم 1552 من منطقة عنجر العقارية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف أبورجيلي

**إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية**

برئاسة القاضي محمد مازح
المعاملة التنفيذية 2009/236
الى المنفذ عليه مصطفى محمد صباح من النبطية ومجهول محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئك هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية المتكونة بين طالب التنفيذ بنك جمال ترست بنك وبينك إنذاراً تنفيذياً بموضوع إلزامك بدفع قيمة سندات بقيمة 56684 د.أ. عدا الفوائد واللواحق.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتسلم الإنذار ومرفقاته وإلا اعتبرت مبلغاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر، إضافة الى مهلة الإنذار حيث سيصار بعدها الى متابعة التنفيذ بحقك أصولاً.

رئيس القلم
حسن أيوب

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسن أحمد بعجور سند تمليك بدل ضائع للعقار 1311 بابلية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب زاهر مراد عازوري لموكله جورج يوسف خوري سند تمليك بدل ضائع للأقسام 1 و2 و3 و4 من العقار 234 مدينة صيدا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب توفيق يوسف عبد الهادي سندي تمليك بدل ضائع للعقارين 337 و847 بازورية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب عادل كامل وطفى بوكالته عن المشتري سندات تمليك بدل ضائع للبائعين أحمد وعبد الرحمن أمين سكيكي العقار 451 عين بعال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب نعمه محمد علي حمادي لموكله محمود خليل محمود سند تمليك بدل ضائع للعقار 36 ديركيفا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب غالب عبد الحسن زلزلي لموكله محمود يحي شلهوب سند تمليك بدل ضائع للعقار 750 طرفلسيه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المحامي حسن محمود فضل الله لموكله أحد ورثة مبدا بشارة عاصي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 78 عين المير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمد أحمد قنديل لموكلته فكرية خليل الدرزي سند تمليك بدل ضائع للعقارين 1339 و1340 حارة صيدا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب نبيل حسن مراد لمورثه حسن سليمان مراد شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 1539 و1501 و647 و64 بنواتي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمود سليم عبد علي بوكالته عن المشتري سند تمليك بدل ضائع للبائعة منيرة محمد حسين جباعي للعقار 842 عيتيت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب أحمد توفيق قنديل لموكله فؤاد أحمد الغزاوي سندات تمليك بدل ضائع للأقسام 4 و5 و6 و29 من العقار 1733 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب أحمد محمد الحجار بوكالته عن رستم عبده الغزالي وكيل لبنى رامز عويدات سند تمليك بدل عن ضائع باسم/ لبنى رامز عويدات للقسم 14 من العقار 1635 مصيطبة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب أحمد محمد الحجار بوكالته عن رستم عبده الغزالي وكيل لبنى رامز عويدات سند تمليك بدل عن ضائع باسم/ لبنى رامز عويدات للقسم B8 من العقار 4874 مصيطبة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

**تبليغ فقرة حكمية**

صادر عن محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
تدعو محكمة النبطية الشرعية الجعفرية المدعى عليها نغم محمود أحمد حدوي للحضور الى هذه المحكمة بالذات أو من يمثلك قانوناً، لتبلغ الحكم الصادر عنها بحقك، بناءً على الدعوى المقدمة من زوجك المدعي فؤاد محمد علي صباح بمادة إطاعة ومساكنة ونشوز، والصادر بتاريخ 2013/11/30 تحت رقم 328 سجل 70، والقاضي بإلزامك بمساكنة زوجك المدعي، وإلا اعتبرت ناشزاً، مع العلم أن الحكم المذكور قابل للاعتراض والاستئناف خلال خمسة وأربعين يوماً تلي النشر.
للمراجعة قلم هذه المحكمة اثناء الدوام الرسمي
تحريراً في 2013/11/31
رئيس القلم
هشام فحص

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب أنطون بطرس بو عبدو بصفته وكيل المحامي نبيل منوال يونس الوكيل عن محمد وأحمد وبهية وابراهيم وإحسان وزلهان محمد عمر العرجة سندات تمليك بدل ضائع بحصصهم بالعقار /168/ برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

الرياضة اللبنانية

# رابطة ميلان في لبنان: جهد ونشاط... فشهادة ولادة رسـ

**تبرز في لبنان رابطة مشجعي ميلان التي حصلت على شهادة رسمية من ادارة النادي الايطالي كمكافأة على جهدها ونشاطها في كل ما يتعلق بشؤون الـ«روسونيري». اللافت ان رابطة لبنان هي الاولى عربياً لميلان والثانية في آسيا بعد رابطة اندونيسيا**

لا تخفى على أحد الشعبية الكبيرة التي يحظى بها نادي ميلان الإيطالي، فهو النادي الأكثر تتويجاً في العالم بالبطولات الخارجية (القاريّة) بثمانية عشر لقباً، ويقبع في المركز الثاني خلف ريال مدريد الاسباني بعدد ألقاب المسابقة الأوروبية الأهم، دوري أبطال أوروبا، بسبعة ألقاب (حصد خمسة منها في آخر 25 سنة) وكذلك ثانياً في عدد ألقاب الدوري الايطالي بعد يوفنتوس (18 لقباً). ميلان ضم منذ نشأته في 1899 الكثير من النجوم والأساطير الذين زخرت بهم ملاعب كرة القدم (فان باستن، شيفتشنكو، مالديني، باريزي، نوردال، وياه، ابراهيموفتش، كاكا، الخ ..)، فكان ذلك سبباً اضافياً في ازدياد عدد جماهير إي. سي. ميلان حول العالم الى أكثر من 130 مليون مشجع. ولكن اللافت كان ان تصبح رابطة تضم بضعة آلاف في لبنان، رسميّة، أي معترف بها من النادي الايطالي أنها الرابطة الرسمية للفريق في لبنان.

وتأسّست رابطة مشجّعي ميلان في لبنان (AC Milan Fans in Lebanon) في العام 2007 من خلال مجموعة تعشق النادي اللومباردي، وكبرت شيئاً فشيئاً لتضم آلاف المشجعين من مختلف المناطق اللبنانية ومن مختلف الطوائف. والهدف الرئيسي لهذه الرابطة هو متابعة اخبار النادي وتشجيعه محلياً أو السفر الى ميلانو لمتابعة مبارياته بالاضافة الى محاولة استضافة بعض نجومه في لبنان (الهولندي اوربي ايمانويلسون) والقيام بأنشطة تحمل اسم الفريق الايطالي كالمشاركة في دورات كرة القدم وتعريف مشجّعي اللعبة على النادي الايطالي والتواصل مع اللاعبين واساطير الفريق عبر وسائل التواصل الاجتماعي حيث قام العديد منهم بـ«Follow» لعنوان الرابطة على «Twitter» و«Instagram» (اليساندرو نيستا، فرانكو باريزي، نايجل دي يونغ، أندريا بولي) بالاضافة الى اللقاءات الدورية ما بين أعضاء الرابطة لمشاهدة مباريات الفريق (حوالي 400 مشجع اجتمعوا لمشاهدة مباراة برشلونة) ومناقشة احوال الفريق، إذ إنّ الرابطة تضمّ مشجّعين عريقين للفريق الايطالي (جيليو وماريو زينون، علي خريباني، نعمة الحنون، حسين قليط، حسن علامة، عباس حلباوي، حسين فرحات، هادي أبو حسان، حمزة حمود، تييري خليفة، ريا زوين وغيرهم).

وبعد تكاتف الجهود والتواصل المستمر، وافق ميلان على اعطاء الرابطة في لبنان صفة «الرسميّة»، لتحقق بذلك انجازاً لكونها الرابطة العربية الاولى لـ«الروسونيري» والآسيوية الثانية بعد اندونيسيا. ولم تكن الرحلة سهلة لتحقيق هذا الانجاز، لكون المعاملات التي يتبعها النادي الايطالي تصعّب كثيراً من مهمة الاشخاص الذين ينوون تأسيس رابطة للفريق في أي بلد، اذ يشترط النادي حصول انتخابات لاختيار رئيس الرابطة ونائبه وأمين السر و7 مستشارين بالاضافة الى دفع رسوم سنوية للنادي في ايطاليا والسفر الى هذا البلد لحضور انتخابات هيئة مشجعي النادي، فضلاً عن القيام بأنشطة دورية تفيد سمعة النادي الايطالي وارسالها تباعاً الى مقر النادي

أصبحت الرابطة النادي اللبنانية جزءاً من الرابطة المركزية (أتا كيناري ـ أ ف ب)

## غاليانى معجب بالرابطة

**أبدى نائب رئيس نادي ميلان أدريانو غاليانى (الصورة) اعجابه بالعمل الذي تقوم به الرابطة في لبنان وسلّم رئيسها عباس حلباوي الأوراق الرسميّة وبطاقات عضوية الانتساب للنادي التي تتيح لأي مشجّع لبناني ان يكون فرداً من عائلة ميلان حول العالم، وهو الشعار الذي يتبنّاه الفريق الايطالي.**

كرة الصالات

# خسارة منتخب الفوتسال قبل انطلاق التصفيات الأحد

خسر منتخب لبنان لكرة القدم للصالات امام نظيره الماليزي 3-4، في ثانية مباراتيه الوديتين التي أقيمت في قاعة «نيلاي ستاديوم» على هامش معسكره في كوالامبور استعداداً للمشاركة في تصفيات منطقة غرب آسيا المؤهلة الى نهائيات كأس آسيا 2014، والتي تنطلق الاحد في العاصمة الماليزية وتستمر حتى 12 الشهر الحالي.

وكانت المباراة مناسبة لمدرب لبنان الاسباني باكو اراوجو لإشراك اللاعبين الجدد لأكبر وقتٍ ممكن، من أجل منحهم الخبرة الضرورية على الساحة الدولية، فشارك محمد ابو زيد واحمد خير الدين منذ البداية الى جانب مصطفى سرحان وعلي الحمصي.

ومع دخول الاساسيين على الخط تمكن المنتخب اللبناني من تسجيل هدفين بواسطة سرحان ومحمد قبيسي، الا أن الماليزيين تمكنوا من إدراك التعادل قبل نهاية الشوط الاول ثم أضافوا هدفين آخرين، فتأخر لبنان 2-4 قبل 5 دقائق على النهاية، قبل ان يقلّص حسن زيتون الفارق، ثم أهدر علي طنيش فرصة إدراك التعادل من ركلة مباشرة من حوالى ستة أمتار احتسبت بعد خطأ سادس إثر لمسة يد، لكن الحارس الماليزي تصدى لها.

وكانت مباراة أمس آخر تجارب المدرب باكو الودية قبل انطلاق التصفيات التي تستضيفها قاعة «نيلاي ستاديوم» بمشاركة خمسة منتخبات، هي إضافة الى لبنان، منتخبات الكويت وقطر والعراق والسعودية، حيث سيتعيّن على «رجال الأرز» احتلال أحد المراكز الثلاثة الاولى لضمان إحدى البطاقات المؤهلة الى نهائيات فيتنام.

(الأخبار)

منتخب لبنان لكرة الصالات

# ـمية

في ميلانو، وآخرها كان الخبر الذي شغل وسائل الاعلام المحلية والعربية والايطالية والعالمية حول الفتى اللبناني، باولو مالديني شريف، الذي يحمل اسم قائد ميلان التاريخي باولو مالديني، حيث تهافتت وسائل الاعلام لاجراء لقاء مع الفتى وأهله.

وبعد ترتيب سائر الأمور، سافر رئيس الرابطة، عباس حلباوي، الى ميلانو للحصول على الاوراق الرسمية المعتمدة، والتقى بنائب رئيس ميلان، ادريانو غاليانى، وكذلك نجم الفريق اللومباردي السابق، الاوكراني اندريه شيفتشنكو، واغلب لاعبي الفريق الحالي حيث سلّمهم قمصان تحمل شعار رابطة مشجعي ميلان في لبنان.

وهنا روابط رابطة مشجّعي ميلان في لبنان على وسائل التواصل الاجتماعي:

Facebook: facebook.com/AcMilanLebaneseClub
Twitter: AcMilan_Lebanon
Instagram: AcMilanLebanon

(الأخبار)

الكرة الأفريقية

## أبو تريكة في اللائحة المختصرة لأفضل لاعب أفريقي

تضمنت اللائحة المختصرة لجائزة أفضل لاعب أفريقي لكرة القدم لعام 2013 اسم المصري محمد أبو تريكة، بحسب ما كشف الاتحاد القاري أمس الخميس.

وكان الاتحاد قد أعلن الشهر الماضي أسماء 25 مرشحاً لجائزة أفضل لاعب في القارة لعام 2013؛ بينهم خمسة لاعبين عرب، قبل أن يقلص اللائحة الى عشرة لاعبين.

وتضمنت اللائحة الجديدة أسماء النيجيريين أحمد موسى (سسكا موسكو الروسي)، وجون أوبي ميكيل (تشلسي الإنكليزي)، وإيمانويل ايمينيكي (فنربغشة التركي)، وفنسنت أنياما (ليل الفرنسي)، والعاجيين ديدييه دروغبا (غلطة سراي التركي) ويحيى توريه (مانشستر سيتي الانكليزي)، والغاني اساموا جيان (العين الإماراتي)، والمصري محمد أبو تريكة (الأهلي)، والبوركينابي جوناثان بيتروبيا (رين الفرنسي)، والغابوني بيار ـ ايميريك اوباميانغ (بوروسيا دورتموند الألماني).

وخرج بالتالي من السباق الجزائريان اسلام سليماني (سبورتينغ لشبونة البرتغالي) وسفيان فغولي (فالنسيا الإسباني)، والمصري محمد صلاح (بازل السويسري)، والمغربي مهدي بنعطية (روما الإيطالي).

كذلك تضمنت اللائحة المختصرة لجائزة أفضل لاعب محلي أسماء المصريين محمد أبو تريكة وأحمد فتحي (الأهلي المصري)، والزامبي رينفورد كالابا (مازيمبي الكونغولي)، والنيجيري صنداي مبا (واري ولفز)، والكونغولي الديموقراطي تريزور مبوتو (مازيمبي).

وخرج بالتالي من السباق التونسيون: علي مشاني (البنزرتي) وفخر الدين بن يوسف (الصفاقسي) وإيهاب المساكني ومعز بن شريفيه (الترجّي)، والمصري وليد سليمان (الأهلي).

وسيتم الإعلان عن الفائزين في حفل جوائز الخميس 9 كانون الثاني المقبل في لاغوس، نيجيريا.

وأحرز العاجي يحيى توريه جائزة 2012 للعام الثاني على التوالي، والمصري محمد أبو تريكة لقب لاعب العام داخل أفريقيا.

وتم ترشيح منتخبات بوركينا فاسو وإثيوبيا ونيجيريا لجائزة منتخب العام، والأهلي المصري والصفاقسي التونسي وأورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي لجائزة أفضل ناد، والمصري صالح جمعة لجائزة أفضل لاعب واعد، والجزائري جمال حيمودي لجائزة أفضل حكم، ومدرب المغرب السابق مهدي فاريا لجائزة أسطورة الاتحاد الأفريقي.

لاعب الأهلي محمد أبو تريكة

## أخبار رياضية

### إيلي رستم باق في الحكمة

عقد أعضاء اللجنة الادارية لنادي الحكمة بحضور الرئيس نديم حكيم، أمين السر جوزف عبد المسيح، رئيس لجنة كرة السلة ايلي مشنتف والمدير الفنّي فؤاد ابو شقرا اجتماعاً مع نجم الفريق ايلي رستم بحضور وكيل أعماله بول عطاالله وذلك في مطعم Republic في عمارة شلهوب، وتم الاتفاق على تجديد العقد مع النادي الأخضر لمدة ثلاث سنوات جديدة.

وتأتي هذه الخطوة خلافاً لكل الشائعات التي تحدثت عن رحيل اللاعب عن النادي الى ناد آخر، وهي الخطوة الأولى التي قامت بها اللجنة الادارية الجديدة على أن تتبعها خطوات أخرى ستتكلل بتعاقدات جديدة مميزة على الصعيدين المحلي والأجنبي، من أجل إعادة النادي الى سكة الانتصارات.

### بعثة الشطرنج الى الإمارات

تغادر اليوم الجمعة بعثة الاتحاد اللبناني للشطرنج إلى الإمارات العربية المتحدة، وذلك للمشاركة في البطولة العربية، التي ستقام ما بين 8 كانون الأول الجاري و16 منه، في أبو ظبي. ويرأس البعثة الأمين العام للاتحاد شحادة أبو نمري، وهي تتألف من اللاعبين إبراهيم شحرور ومايا جلول. ويتوجه إلى أبو ظبي في 14 كانون الأول الجاري رئيس الاتحاد اللبناني للشطرنج نبيل بدر، وذلك للمشاركة في اجتماعات الاتحاد العربي للعبة.

## نتائج اللوتو اللبناني

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 22 | 42 | 39 | 38 | 31 | 28 | 4 |

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1150 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 - 28 - 31 - 38 - 39 - 42

الرقم الإضافي: 22

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 70,178,850 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 24 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,924,119 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 70,178,850 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 904 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 77,631 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 131,208,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16,401 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,292,751,935 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 92,298,413 ل.ل.

### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1150 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 86380.

* الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: ثلاث أوراق.
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6380.
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 380.
* الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 80.
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

## استراحة

### كلمات متقاطعة 1578

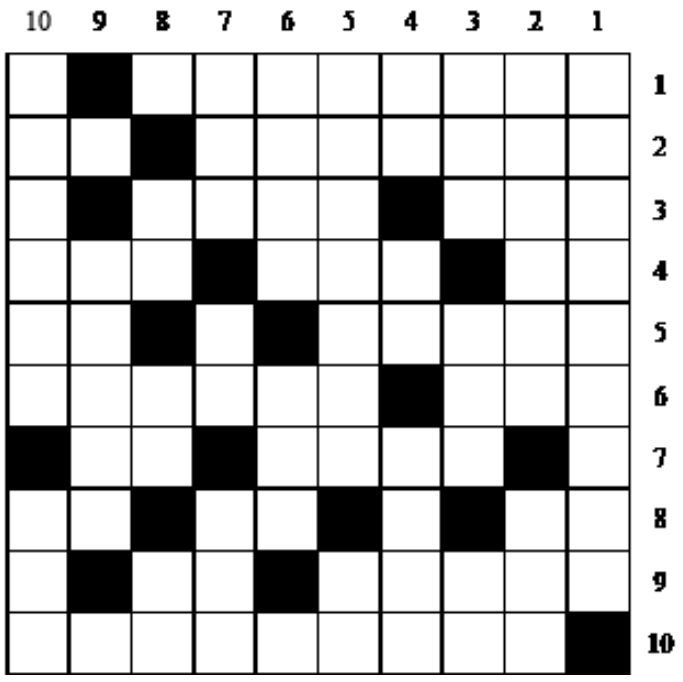

#### أفقيا

1- مخرج وممثل مسرحي كوميدي لبناني – 2- شاعر جاهليّ يهوديّ صاحب الحصن المعروف بالأبلق يُضرب به المثل في الوفاء لأنه ضحّى بإبنه في سبيل الحفاظ على وديعة الشاعر الجاهلي امرؤ القيس – مرض صدري – 3- سيف – قبور – 4- مرتفع من الأرض – من ثلاثة الى عشرة من الرجال – ولد الطائر – 5- عائلة مغني وملحن وممثل نروجي شاب حائز على العديد من الجوائز – إسم موصول – 6- شيّع المسافرمتمنيّاً له رحلة موفقة – عاصمة عربية – 7- أرض بالأجنبية – أمر فظيع – 8- تُقال في لعبة الطاولة – شرب الماء دون تنفسّ – عملة آسيوية – 9- شجر معمرّ دائم الخضرة ويعتبر من الثروات الإقتصادية والبيئية – حرف جر – 10- العناية بالأرض من جميع الجوانب وإعدادها للزراعة

#### عمودياً

1- مدينة فرنسية من منتجعات كوت دازور – 2- خليفة أموي بلغت الدولة في عهده أوج عزّها وهو أول من أنشأ المستشفيات في الإسلام – ماركة سيارات – 3- كبير في العمر – إله الخصب عند الفنيقيّين – مرتفع من الأرض – 4- بحر – ضمير متصل – إحدى الولايات المتحدة الأميركية – 5- خليج في ساحل عُمان – يبس الخبز – 6- يطلب منه فعل شيء – لسع العقرب – 7- تُقال على الهاتف – طعم الحنظل – من الأمراض – 8- حيّة زعم العرب أنها تطير – للنداء – للإستدراك – 9- من الألوان – 10- وجع الولادة أو الطلق – من رجال التوراة العظام

#### حلول الشبكة السابقة

**أفقيا**

1- مرداد – جيد – 2- لحم – سويسرا – 3- حمّ – ذو الكفل – 4- قلقه – 5- باري – مدارس – 6- رن – له – دنوت – 7- كحْب – وأد – ان – 8- أدرانو – عنف – 9- تا – مد – صيدا – 10- ري – الكنار

**عمودياً**

1- ملحم بركات – 2- رحم – إنحدار – 3- دم – قر – بر – 4- ذليل – ام – 5- دسوق – هوندا – 6- واهم – أو – 7- جيل – د د د – صك – 8- يسكران – عين – 9- دزّف – رواندا – 10- الإستنفار

### 1578 sudoku

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | | | | | | | 7 | 8 |
| | | 1 | | 9 | | | | |
| 8 | 2 | | | 1 | 7 | | 6 | |
| | | | | | 4 | 3 | 1 | |
| 7 | | 6 | | | 3 | | | 2 |
| | | 2 | 8 | 7 | 1 | | | 5 |
| | | | 3 | | | | | |
| 2 | | 9 | 1 | | | | 4 | |
| 3 | | | | 4 | 5 | | | 1 |

#### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

#### حل الشبكة 1577

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 9 | 2 | 5 | 1 | 7 | 4 | 6 | 3 |
| 1 | 4 | 5 | 8 | 6 | 3 | 2 | 9 | 7 |
| 7 | 3 | 6 | 2 | 9 | 4 | 8 | 1 | 5 |
| 5 | 7 | 1 | 9 | 3 | 8 | 6 | 4 | 2 |
| 6 | 8 | 9 | 4 | 7 | 2 | 3 | 5 | 1 |
| 3 | 2 | 4 | 6 | 5 | 1 | 9 | 7 | 8 |
| 4 | 5 | 7 | 3 | 8 | 9 | 1 | 2 | 6 |
| 2 | 6 | 3 | 1 | 4 | 5 | 7 | 8 | 9 |
| 9 | 1 | 8 | 7 | 2 | 6 | 5 | 3 | 4 |

### مشاهير 1578

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

ممثل ومخرج ومنتج أميركي من أصول إيطالية. يُعتبر أحد أفضل الممثلين في تاريخ السينما الأميركية على مر العصور. حاصل على جائزة الأوسكار

5+3+1+7+4 = تعليل السلوك ■ 10+9+8+11 = ماركة سيارات ■ 2+6 = نوتة موسيقية

حل الشبكة الماضية: **مارسيل سردان**

إعداد
**نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

# لويس سواريز: أدوار البطولة لا تليق إلا به

**يواصل نجم ليفربول إبداعاته الكروية. لويس سواريز، كالعادة، لاعب يتألق بتسجيله أهدافاً خيالية. لاعب لا يقبل إلا بأدوار البطولة معلناً عبرها أنه نجم لا يقل شأناً عن كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي**

يتصدر سواريز ترتيب هدّافي الدوري الإنكليزي بـ13 هدفاً (بول اليس ـ أ ف ب)

هادي أحمد

لا يقبل إلا بأدوار البطولة. نجم ليفربول الأوروغويـاني لويس سواريز مهاجم لا مثيل له. ربما لا يزال يحاول إثبات أنه عاد بقوة بعد إيقافه لعشر مباريات هذا الموسم. نجح في ذلك سابقاً. وجاءت مباراة ليفربول امام نوريتش أول من أمس، فازدادت حماسته وتألقه. يحاول كثيرون النيل من سواريز بأنه لاعب عنصري، وبأن تصرفاته ضد خصومه لا تليق بلاعب كرة قدم. وإن كان هذا صحيحاً نسبياً، إلا أنه لاعب كرة متميز. موهوب بالفطرة. وجماهير الـ«ريدز» تدرك ذلك. وتدرك أنه هو اللاعب الذي سيعيد فريقها الى دوري أبطال أوروبا. الصورة العالقة في رؤوس كثيرين أن سواريز لاعب مجنون. مجنون بالكرة وبالأهداف. يستطيع ان يسجل من أي مكان وبأي طريقة. ولا شك أن حماسته وجنونه التهديفي في ارتفاع ملحوظ.

في أول مباراة شارك بها بعد العودة من العقوبة ضد يونايتد كانت ردة فعله عكسية. قدم أداءً هجومياً أكثر من رائع، بعد توقع كثيرين عودته خجولاً مما فعل سابقاً. لكنه سواريز، اللاعب الذي لا يمكن إيقافه والذي لا يكترث بالانتقادات التي توجه إليه. يميل إلى المرح، والى صنع الفرح في ملعب «الأنفيلد». نشيط جداً، وفي دوره البطولي الأخير أمام نوريتش سجل 4 أهداف، ليقود الفريق للفوز 5-1. احرز «هاتريك» في أول 30 دقيقة من المباراة، وهدفاً رابعاً من ركلة حرة في الشوط الثاني. موهبته تفجرت في استعراض منفرد للمهارات. مجموعة من الأهداف قد تكون مرشحة لأفضل أهداف الدوري هذا الموسم. لكن الهدف الأول كان أروعها. أطلق تسديدة مباشرة من 40 متراً بعد انطلاقة بسيطة، واضعاً إياها في الزاوية اليسرى للحارس. أنهى مهرجان الأهداف ليتصدر قائمة هدافي الدوري برصيد 13 هدف يليه لاعب مانشستر سيتي الأرجنتيني سيرجيو اغويرو بفارق هدف واحد. بلغ صدارة الهدافين وهو الذي بدأ متأخراً عن أول خمس مراحل من الدوري. ووصل إلى 50 هدفًا في 86 مباراة فقط في الـ«بريميرليغ»، ليضع نفسه ضمن هدافي ليفربول، حيث أصبح اللاعب السادس في تاريخ «الريدز» يسجل أكثر من 50 هدفاً بعد روبي فاولر، مايكل أوين، ستيفن جيرارد، فرناندو توريس، وديريك كويت. إنه سواريز الذي لا يكل ولا يمل من الجري داخل الملعب مربكاً حسابات الخصم. تارة يلعب في مركز صانع ألعاب وتارة في مركز رأس الحربة. باتت خطورته مضاعفة. أصبح لاعباً يملك حرية الحركة ما يسمح له بتقديم كامل إمكاناته وتهديد المرمى بشكل أكبر. ما يعرفه الجميع أن ما يقوم به سواريز بمثابة إعلان واضح أنه بات واحداً من أفضل المهاجمين عالمياً في العصر الحديث. لا يقل شأناً عن البرتغالي كريستيانو رونالدو أو الأرجنتيني ليونيل ميسي. الفارق الوحيد أن أضواء الإعلام مسلطة على الأخيرين بشكل أقوى.

إنه واحد من الذين يجيدون التسجيل، التسجيل بمهارة، ولذلك، يجد جمهوراً وافراً في الملعب وخلف الشاشات، ينتشي بأهدافه، ويحفظها عن ظهر قلب، كما احتفظ هو بالكرة، التي سجل بها أربعة أهداف. يحتفظ بها ويحفظون أهدافه، لأنها تاريخية بالطبع. لا شك انه، سواريز، أفضل لاعب في الدوري الآن، ولا شك أن الأندية ستتنافس بشدة عليه، كما دائماً، في سوق الانتقالات المقبلة.

> **لا يقل سواريز، نظراً لما يقدمه، شأناً عن ميسي ورونالدو**

## فاولر يكره سواريز لتفوقه

**أشاد لاعب ليفربول السابق روبي فاولر بقدرات لويس سواريز التهديفية. وقال فاولر: «لويس لاعب استثنائي.» وأضاف ممازحاً: «أنا أحبه لكني بدأت أكرهه أيضاً لأنه يتفوق على جميع مهاجمي ليفربول السابقين». وأحرز فاولر 183 هدفاً في 369 مباراة قبل اعتزال اللعب. ويعمل فاولر حالياً معلقاً مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي.سي.).**

## نتائج البطولات الاوروبية الوطنية

**المانيا (المرحلة الخامسة عشرة)**

**- الجمعة:**
نورمبرغ - ماينتس (21,30)

**- السبت:**
بوروسيا مونشنغلادباخ - شالكه (16,30)
شتوتغارت - هانوفر (16,30)
فيردر بريمن - بايرن ميونيخ (16,30)
هامبورغ - اوغسبورغ (16,30)
اينتراخت فرانكفورت - هوفنهايم (16,30)
بوروسيا دورتموند - باير ليفركوزن (19,30)

**- الاحد:**
فرايبورغ - فولسبورغ (16,30)
اينتراخت براونشفايغ - هيرتا برلين (18,30)

**ايطاليا (المرحلة الخامسة عشرة)**

**- الجمعة:**
بولونيا - يوفنتوس (21,45)

**- السبت:**
ليفورنو - ميلان (19,00)
نابولي - اودينيزي (21,45)

**- الاحد:**
روما - فيورنتينا (13,30)
كالياري - جنوى (16,00)
فيرونا - اتالانتا (16,00)
سمبدوريا - كاتانيا (16,00)
ساسوولو - كييفو (16,00)
تورينو - لاتسيو (16,00)
انتر ميلانو - بارما (21,45)

**فرنسا (المرحلة السابعة عشرة)**

**- الجمعة:**
مرسيليا - نانت (21,30)

**- السبت:**
باريس سان جيرمان - سوشو (18,00)
سانت اتيان - ايفيان (21,00)
فالنسيان - غانغان (21,00)
رينس - نيس (21,00)
لوريان - رين (21,00)

**- الاحد:**
بوردو - ليل (15,00)
باستيا - ليون (18,00)
تولوز - مونبلييه (18,00)
موناكو - اجاكسيو (22,00)

**كأس إسبانيا (دور الـ32)**

**- الجمعة:**
قرطاجنة - برشلونة (23,00)

**- السبت:**
سانت اندرو - أتلتيكو مدريد (17,00)
أولمبيك تشاتيفا - ريال مدريد (23,00).

كأس العالم 2014

# العالم يحبس أنفاسه: قرعة مونديال البرازيل اليوم

**ستكون البرازيل محط أنظار العالم اليوم عندما تنظم عملية سحب قرعة نهائيات بطولة كأس العالم 2014 التي تستضيفها على أراضيها الصيف المقبل. ويشارك في مراسم القرعة ثمانية نجوم سابقين يمثلون ثماني دول سبق لها إحراز اللقب**

يحبس العالم أنفاسه اليوم عندما تطلق البرازيل، فعلياً، العد العكسي لمونديالها صيف 2014 من خلال سحب قرعة النهائيات في منتجع كوستا دو ساويبي الساحلي الواقع في شمال شرق البرازيل حيث ينتظر 32 منتخباً معرفة مصيرهم في الحدث الرياضي الاكبر في العالم.

وستقام القرعة على بعد ساعة من مدينة سالفادور في باهيا، والتي كانت تلقب بمدينة السعادة في البرازيل، ابتداءً من الساعة 13،00 بالتوقيت المحلي (18،00 بتوقيت بيروت). وتقع كوستا دو ساويبي في منطقة دوس كوكيروس التي تمتاز بموقعها الجغرافي المتميز في ساحل ولاية باهيا التي تقع على بعد 76 كيلومتراً من شمال عاصمتها سلفادور.

وبعد انتهاء العروض الفنية، سيقوم أمين عام الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، جيروم فالكه، بإجراء مراسم القرعة، وسيساعده في ذلك ثمانية نجوم سابقين يمثلون ثماني دول سبق لها الفوز باللقب، وهم أليسيديس غيغيا (الاوروغواي) والسير جيف هيرست (انكلترا) وماريو كيمبيس (الارجنتين) ولوثر ماثيوس (المانيا) وزين الدين زيدان (فرنسا) وكافو (البرازيل) وفابيو كانافارو (ايطاليا) وفرناندو هييرو (اسبانيا).

ومن بين كل هؤلاء، هناك أيقونة تلفت الانتباه بشكل كبير، وهو غيغيا، الوحيد من بين أبطال كأس العالم 1950 الذي ما زال على قيد الحياة. وبفضل هدف الفوز بنتيجة 2-1 الذي سجله في ذلك الوقت ضد البرازيل في مدينة ريو دي جانيرو، بات نجم منتخب «لا سيليستي» السابق خالداً في الذاكرة إلى الأبد.

وترك الاتحاد الدولي آلية السحب المعتمدة طي الكتمان حتى الجمعة، لكن كل مجموعة ستضم منتخباً مصنفاً الى جانب البرازيل المضيفة.

والمنتخبات المصنفة في القبعة الاولى هي: البرازيل، الارجنتين، كولومبيا، الاوروغواي، اسبانيا حاملة اللقب، المانيا، بلجيكا وسويسرا.

وتضم القبعة الثانية 7 منتخبات راهناً هي: تشيلي، الاكوادور، ساحل العاج، غانا، الجزائر، نيجيريا والكاميرون، أي باقي المنتخبات من أميركا الجنوبية والمنتخبات الافريقية المتأهلة.

أما القبعة الثالثة فتضم: الولايات المتحدة، المكسيك، كوستاريكا، هندوراس، اليابان، إيران، كوريا الجنوبية وأوستراليا، أي منتخبات كونكاكاف وآسيا.

لكن الانظار ستتركز على القبعة الرابعة التي تضم 9 منتخبات اوروبية غير مصنفة هي: هولندا، ايطاليا، انكلترا، البرتغال، اليونان، البوسنة، كرواتيا، روسيا وفرنسا. وسيتم سحب أحدها لتنضم الى القبعة الثانية.

وستوزع المنتخبات الـ32 على 8 مجموعات من 4 منتخبات في الدور الاول، حيث يخوض كل منها ثلاث مباريات، يتأهل على اثرها بطل كل مجموعة ووصيفه الى الدور الثاني الذي يقام بنظام خروج المغلوب وصولاً الى المباراة النهائية.

وذكر الاتحاد الدولي أنه سيضع قبعة منفصلة فيها المنتخبات المصنفة في القبعة الاولى من اميركا الجنوبية، وأحدها سيواجه المنتخب الاوروبي الذي سيسحب اسمه من القبعة الثانية، كي لا تضم أي مجموعة ثلاثة منتخبات من اوروبا.

وأضاف الفيفا أنه قد «يقفز» من مجموعة الى أخرى تفادياً لمواجهة منتخبات من اتحاد قاري واحد (مثلاً كي لا تقع تشيلي أو الاكوادور في مجموعة واحدة مع منتخب أميركي جنوبي مصنف).

وتتكاثر الترجيحات قبل القرعة بحثاً عن مجموعة حديدية محتملة، قد تضم إحداها البرازيل وفرنسا وانكلترا واليابان.

واعتمد الفيفا في تحديد المنتخبات المصنفة، أي البرازيل (البلد المضيف) والارجنتين وكولومبيا والاوروغواي وبلجيكا والمانيا واسبانيا وسويسرا، على تصنيفه الشهري الصادر في 17 تشرين الاول الماضي.

ينتظر 32 منتخباً معرفة مصيرهم (فاندرلي أليميدا ـ أ ف ب)

**تبرز مشاركة الاوروغوياني أليسيديس غيغيا في سحب القرعة**

**ستضم كل مجموعة منتخباً مصنفاً الى جانب البرازيل المضيفة**

الدوري الأميركي للمحترفين

# أولدريدج يتفوّق على دورانت: 38 نقطة لـ33

دوّن إنديانا بايسرز أول فوز له على أرض يوتا جاز 95-86 منذ 29 تشرين الثاني 2005، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وسجل للفائز لانس ستيفنسون 15 نقطة، والارجنتيني لويس سكولا 14 نقطة وروي هيبرت 13 نقطة، فيما كان ديريك فايفورز الافضل لدى الخاسر مع 22 نقطة و13 متابعة، واضاف لاعب الارتكاز التركي اينيس كارتر 20 نقطة و10 متابعات.

وامام صيحات جماهيره «ام في بي، ام في بي» (افضل لاعب في الدوري)، حقق لاماركوس اولدريدج افضل رصيد له هذا الموسم مع 38 نقطة و13 متابعة و5 تمريرات حاسمة، ليلحق بورتلاند ترايل بلايزرز الخسارة الاولى بأوكلاهوما سيتي ثاندر وصيف 2012 بعد 8 انتصارات 111-104.

وهذه المرة التاسعة هذا الموسم التي يحقق فيها اولدريدج ثنائية مزدوجة «دابل دابل» والـ15 التي يسجل فيها 20 نقطة على الاقل هذا الموسم.

تأجلت مباراة سبرز ومينيسوتا بسبب عطل في المولّد ادى الى ظهور دخان (أ ف ب)

وقال اولدريدج: «هذا امر سوريالي. انا هنا منذ فترة طويلة، ولم اسمع كثيراً هتافات مماثلة. لقد كانت ليلة كاملة بالنسبة لي».

ولدى الخاسر، سجل النجم كيفن دورانت 33 نقطة و7 متابعات والموزع راسل وستبروك 21 نقطة.

وحقق بورتلاند فوزه الرابع عشر في 15 مباراة بينها 11 فوزاً متتالياً.

وتأجلت مباراة مينيسوتا تمبروولفز مع سان انطونيو سبرز بسبب الدخان المتصاعد داخل قاعة «مكسيكو سيتي ارينا» في مكسيكو سيتي.

وتم اخلاء القاعة قبل 45 دقيقة على بداية المباراة بسبب عطل في مولد كهربائي خارج القاعة ما تسبب بظهرور دخان كثيف في الداخل، بحسب المتحدثة باسم الدوري شارون ليما.

وستقام المباراة الجديدة على ارض مينيسوتا.

وفي مباراة فاز فيها اتلانتا هوكس على لوس انجلس كليبرز 107-97، عادل لاعب الاول، كايل كورفر، عدد المباريات المتتالية التي يسجل فيها على الاقل ثلاثية واحدة، والذي يحمله دانا باروس منذ 1996 مع 89 مباراة متتالية. وفي باقي المباريات، فاز كليفلاند كافالييرز على دنفر ناغتس 98-88، ودالاس مافريكس على نيو اورليانز بيليكانز 100-97، وفينيكس صنز على هيوستن روكتس 97-88، وديترويت بيستونز على ميلووكي باكس 105-98.

وهنا برنامج مباريات اليوم: بروكلين نتس - نيويورك نيكس، ممفيس غريزليس - لوس أنجلس كليبرز، شيكاغو بولز - ميامي هيت.

## أصداء عالمية

### اراغونيس يعتزل التدريب نهائياً

اعتزل المدرب الإسباني لويس اراغونيس الذي قاد منتخب بلاده الى احراز كأس اوروبا لكرة القدم عام 2008 التدريب وهو في سن الخامسة والسبعين. وصرح اراغونيس: «هذه هي السن التي تجعلني اعتزل. القرار لم يكن صعباً بالنسبة الي». وكان اراغونيس ترك منتخب بلاده بعد احراز كأس اوروبا وانتقل للاشراف على فنربخشة حيث امضى موسماً واحداً غير ناجح، ولا يزال منذ 2009 دون عمل. واشرف اراغونيس خلال 35 عاماً على 10 اندية منها اتلتيكو مدريد 3 مرات متقطعة واحرز معه بطولة الدوري مرة وكأس اسبانيا 3 مرات، ومع برشلونة في موسم 1988-1987.

### روبن يغيب 6 أسابيع عن الملاعب

أعلن نادي بايرن ميونيخ أن نجمه الهولندي ارين روبن سيغيب 6 اسابيع عن الملاعب بسبب اصابة تعرض لها في ركبته. وتعرض روبن للاصابة الأول من امس الاربعاء خلال مباراة فريقه ضد اوغسبورغ والتي انتهت بفوز الأول 2-0 في الدور الثالث من كأس المانيا. وسيغيب روبن بالتالي عن مسابقة كأس العالم للاندية المقررة في المغرب بين 11 و21 كانون الاول الحالي. وفي ظل توقف الدوري الالماني لفترة الشتاء ابتداءً من 22 الجاري، ستكون عودة روبن الى فريقه في نهاية كانون الثاني المقبل. وقال هانز ـ فيلهلم مولر ـ فولفارت طبيب بايرن: «تعرض روبن لقطع عميق وصولاً الى مفصل الركبة».

### الحكم بالسجن 7 سنوات على رئيس نادي إشبيلية

حكمت المحكمة العليا الإسبانية بالحبس سبع سنوات على رئيس نادي إشبيلية خوسية ماريا ديل نيدو، بعد ثبوت تورطه في عملية فساد مع العمدة السابق لمدينة ماربيا خوليان مونيوث. وكانت محكمة ملقة قد قضت بهذه العقوبة على خلفية ثبوت تورطهما في القضية التي حملت اسم «مينوتاس»، باتهامات الاحتيال والاختلاس من المال العام، وهو ما أكدته المحكمة العليا. وكانت الشرطة الإسبانية قد اعتقلت خوليان مونيوث عام 2006 في عملية واسعة لمكافحة الفساد.

### قانون جديد مقترح لمعاقبة اللاعبين في كرة القدم

أعرب رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا) الأسطورة الفرنسي ميشيل بلاتيني عن رغبته باتباع نظام جديد لمعاقبة اللاعبين خلال المباريات بدلاً من الانذارات. ويقضي هذا المشروع بطرد اللاعب المرتكب لخطأ عنيف من 10 إلى 15 دقيقة في ذات المباراة التي ارتكب فيها الخطأ بدلاً من حصوله على بطاقة صفراء، وهو قانون أشبه بما يجري تطبيقه في لعبة «الرغبي». ويرى بلاتيني أن مثل هذه العقوبة ستكون أكثر عدلاً لأنها ستصب بشكل مباشر في صالح الفريق الذي تأثر من الخطأ المرتكب من قبل لاعب الفريق المنافس. وأوضح بلاتيني لصحيفة «آس» الاسبانية: «إنها فكرة ، اقتراح، لا تحتاج إلى اختبار، ينبغي أن نرى ما إذا كان هذا الأمر جيداً لكرة القدم».

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 6 كانون الأول 2013 العدد 2169